Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

جامعة بغداد

الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس

دراسات في التخطيط التربوي

هدية
المكتبة المركزية
لجامعة بغداد

مستقبل التعليم الثانوي في العراق
وحاجاته الى المدرسين

١٩٦٥ ـ ١٩٧٥

اعداد

الدكتور محمد أحمد الغنام

الدكتور محمد سيف الدين فهمي

مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٩٦٦

جامعة بغداد

الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس

دراسات في التخطيط التربوي

هدية
المكتبة المركزية
جامعة بغداد

مستقبل التعليم الثانوي في العراق

وحاجاته الى المدرسين

(١٩٦٥/١٩٦٦ — ١٩٧٤/١٩٧٥)

اعداد

الدكتور محمد أحمد الغنام
المدرس المنتدب في كلية التربية

الدكتور محمد سيف الدين فهمي
خبير التخطيط التربوي
والمنتدب للتدريس في
كلية التربية

مطبعة الحكومة ـ بغداد
١٩٦٦

L B
1629.5
.I7

مقـــــدمة

بقلم : الدكتور نوري الحافظ
عميد كلية التربية
ورئيس دائرة التربية وعلم النفس في جامعة بغداد

هذا بحث قيم ودراسة تخطيطية مستفيضة لمستقبل التعليم الثانوي في العراق قام بها الزميلان الدكتوران محمد احمد الغنام ومحمدسيف الدين فهمي المدرسان المنتدبان من الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة للتدريس في كلية التربية . لقد اجري الباحثان هذه الدراسة الميدانية قبل عام حيث كان لي شرف معاونتهما وموآزرتهما في الاعداد لهـذا البحث يوم كنت مديرا عاما للتعليم في وزارة التربية .

وتعتبر مشكلة التعليم الثانوي في العراق من قضايانا التربوية الكبرى . فهي لذلك تعنينا جميعا مربين ومسئولين ومواطنين على حد سواء . فلا عجب ان كثرت الدراسات وتعددت وانبرى المختصون لتحليل المشكلة وقياس ابعادها واقتراح الحلول العملية المناسبة . اما الدراسة الحاضرة فهي تتميز ، بالاضافـة الى طبيعتها التكميلية ، بخاصية جـديدة هي الجمع الموفق بين التدليلين الكمي والكيفي في التعليل والتحليل وفي الوصف والمقارنة . فهي تطلعنا على واقع التعليم الثانوي في بلادنا بما تكشفه من ارقام ضروريـة واحصائيات مهمة وحقائق صارخة في نفس الوقت الذي تحفزنا فيه على رسم الخطط الجدية ووضع الحلول الكفيلة برفع مستوى التربية والتعليم في قطرنا من اجل تحقيق مستقبل افضل لابنائنا وبناتنا .

ينقسم البحث الى سبعة فصول . في الفصل الاول عرض سريع لتطور نظام التعليم في البلاد منذ قيام الدولة العراقية الحديثة في عام ١٩٢١ . وهـو يتناول ايضا تطور التعليم الابتدائي وارتفاع نسبة الامية في البلاد والتباين الصارخ في فرص هذا التعليم بين لواء وآخر وبالنسبة للواء بغداد . ثـم يعرض الفصل لقضايا التعليم الثانوي بنوعيه الاكاديمي (النظري) والمهني ، ومشكلة التعليم الاهلي ، وتطور التعليم العالي في العراق ودور جامعة بغداد في النهضة الثقافية وفي تحقيق التقدم التربوي المنشود .

اما الفصل الثاني ، الذي يقوم بتحليل التعليم الثانوي من الناحية الكمية ممثلا في حجمه واعداد طلابه وتوزيعهم حسب الجنس والالوية والصفوف والتخصص والمدارس الرسمية والاهلية ، فيكشف عن حقيقتين مهمتين : اولهما ان النمو في هذا التعليم ، وبخاصة في السنوات الاخيرة، لم يكن واحدا بالنسبة للالوية كافة ، وثانيهما ان هذا النمو كان لمصلحة الفرع الادبي اكثر منه للفرع العلمي بينما ينبغي ان يكون الامر بالعكس تماما ان نحن اردنا فعلا تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا واخذنا باساليب التقدم العلمي والتكنولوجي من اجل تحقيق الرفاه العام . لذلك فمشكلة التعليم الثانوي تقوم في جوهرها على كيفية ايجاد توازن معقول في المستقبل بين اعداد البنين والبنات في المدارس الثانوية ، بين طلاب الفرعين الادبي والعلمي ، بين الدراسات الاكاديمية والدراسات المهنية ، وبين انصبة الالوية المختلفة من فرص هذا التعليم . ويؤكد البحث على ان التعليم المهني يخلق ، بشكله القائم ، حالة عدم توازن صارخ بينه وبين التعليم الاكاديمي .

وفي الفصل الثالث تحليل دقيق وتقييم متقن لنوعية التعليم الثانوي في العراق . ويلاحظ الباحثان على ان اطراد نمو هذا التعليم في بلادنا كان على حساب نوعيته . لذلك فقدرة مدارسنا الثانوية على تمكين طلابها من اتمام دراستهم بنجاح في المدة المقررة (خمس سنوات) محدودة . فلا عجب ان اصبحت الخسارة التربوية في نظامنا التعليمي عالية بشكل واضح . فكثير من طلابنا يعجزون عن مواصلة دراستهم بنجاح ويضطرون الى ترك المدرسة قبل بلوغهم الامتحان الوزاري العام بسبب الرسوب عاما او اكثر . ويعلل الباحثان اسباب نسبة المهدور (الخسارة التربوية) في تعليمنا الثانوي بان اعداداً كبيرة من مدرسي المدارس الثانوية لم يؤهلوا ويعدوا الاعداد المهني اللازم (من الناحيتين التربوية وفروع الاختصاص) ، وبأن صفوف مدارسنا كثيفة وحصة المدرس في الطلاب عالية ، وبان كلفة الطالب الواحد منخفضة (فالعبرة في التعليم ليست بتزايد الارقام الخاصة بالانفاق عليه سنويا وانما بزيادة حظ كل طالب من هذه النفقات ممثلة في رواتب المدرسين وثمن تجهيزاتهم وتكاليف مباني مدرسية وغيرها من العناصر التربوية والتعليمية)، وبان مباني مدارسنا غير كافية وتنقصها التجهيزات الضرورية لنجاح التعليم. الخلاصة : ان التعليم الذي تتوفر له درجة من الجودة والكفاية يكون قادراً

على احداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي مما يضمن تحوله الى استثمار بشري كبير في شتى مجالات الحياة • لذلك فالالتزام بشرط الكيف (الجودة والنوعية) لا يقل اهمية عن الالتزام بشرط الكم (النمو والتوسع في التعليم)، والا أصبح اكثر الجهد المادي والبشري الذي تبذله البلاد في التعليم نوعا من التبديد والخسارة واساءة لتطبيق مبدأ تكافوء الفرص التعليمية •

ويعالج الفصل الرابع باسهاب حالة التعليم الثانوي في العراق خلال السنوات العشر القابلة • ان هذه دراسة تخطيطية لا بد منها لانها تطلع المسئولين مسبقاً على طبيعة المشكلة لكي يستعدوا لها ويرسموا خطط معالجتها قبل ان يفاجئوا بها على حين غرة او من دون سابق انذار فتتعذر والحالة هذه تقديم الحلول الناجعة • ويضع الباحثان بعض الاسس الضرورية التي يجب الالتزام بها عند التخطيط للتعليم • من ذلك مثلا : اتاحة فرص التعليم الثانوي لعدد اكبر من ابناء الشعب ، التوازن بين انواع التعليم الثانوي وزيادة حظ التعليم المهني فيه ، تنسيق القبول بين الفرعين العلمي والادبي على اساس حاجات البلاد ، تحقيق العدالة في فرص التعليم لابناء الجنسين ، عدالة التوزيع الجغرافي ، رفع مستوى التعليم الثانوي وتحسين نوعيته ، ومراعاة قدرة الدولة على الانفاق على التعليم •

وقد احصى الباحثان اعداد الطلبة في المراحل الدراسة الثلاث : الابتدائية والمتوسطة واعدادية اما بالنسبة لتقدير اعداد الطلبة المقبولين في التعليم الاعدادي خلال السنوات العشر القابلة فقد تم النظر اليها على اساس بديلين : البديل الاول وهو يثبت الوضع القائم ، والبديل الثاني ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات • وبناء على هذه الفرضية امكن التوصل الى التقديرات الخاصة بنمو التعليم المتوسط والتعليم الاعدادي الرسميين خلال هذه المدة • وفي كل الاحوال فان النمو المنتظر في التعليم المتوسط له مغزى خطير مؤاده انه اذا كان عدد تلاميذ المدارس المتوسطة الرسمية سيضاعف خلال السنوات العشر القابلة فان عدد المدرسين ينبغي ان يتضاعف كذلك ، اذا افترضنا ان الاعداد الموجودة من المدرسين حاليا كافية عددا ونوعا • اما بالنسبة للتعليم الاعدادي فانه ينتظر ان يتضاعف عدد الطلاب والطالبات بنسبة ١٢٥٪ اذا ما بقت مدة الدراسة سنتان والى ١٣٤٪ اذا اصبحت مدة الدراسة ثلاث سنوات • ومن

الطبيعي ان يظهر تفاوت واضح في العدد وفي معدل النمو بين الحالتين ما دمنا قد التزمنا باضافة سنة دراسية جديدة مما يستتبع زيادة اعداد الطلاب والطالبات في المرحلة الاعدادية بما يقرب من الثلث .

اما الفصل الخامس الذي يتناول بالبحث الحاجات الآنية والمستقبلة للتعليم الثانوي في العراق من مدرسين ومدرسات من سنة ١٩٦٥/١٩٦٦ الى سنة ١٩٧٤/١٩٧٥ فاننا نعتبره من الفصول المهمة اذ هو بمثابة الدليل بين ايدي المسئولين في جامعة بغداد والمسئولين في وزارة التربية عند التخطيط لمستقبل التعليم الثانوي في البلاد . ويظهر ان مجموع الحاجات الآنية والمستقبلة للتعليم الثانوي الرسمي من المدرسين والمدرسات في فروع الاختصاص المختلفة على مدى العشر سنوات القابلة يصل الى ١١ر٦٠٠ و١٢ر٩٠٠ مدرساً ومدرسة حسب البديلين المقترحين على التوالي . اما اذا اضفنا حاجات التعليم الاهلي والمهني فتصبح الحاجة الى المدرسين والمدرسات في العشر سنوات القابلة ١٥ر٠٠٠ مدرساً ومدرسة .

ويبحث الفصل السادس في مصادر تغذية التعليم الثانوي في العراق وهي كلية التربية وكلية البنات وكلية الآداب وكلية العلوم وكلية الشريعة والمعهد العالي للمدرسين (في السنين الاخيرة) ومعهد اللغات العالي والمعهد العالي للتربية البدنية ومعهد الفنون الجميلة وكلية الفقه في النجف والكلية الجامعة الاهلية . ويستعرض الباحثان قدرة كل مصدر من هذه المصادر على مقابلة حاجات التعليم الثانوي الى المدرسين والمدرسات . وتبدو الصورة قاتمة عندما يبرزان الحاجة الماسة في بعض فروع الاختصاص كالفروع العلمية عامة والفيض عن الحاجة في الفروع الادبية ، هذه بالاضافة الى الزيادة في جانب الطالبات بالنسبة للطلاب وفي الكليات المختلفة .

ويختتم الفصل السابع البحث بخلاصة وافية لما تقدم من فصول مع ذكر مجموعة من الاقتراحات البناءة الايجابية الجديرة بالاهتمام .

واخيراً ، وليس آخرا فمن دواعي الغبطة والسرور ان توفق دائرة التربية وعلم النفس في جامعة بغداد الى نشر هذه الدراسة بموآزرة جامعة بغداد . انني اهيب باخواني وزملائي اعضاء الهيئة التدريسية لدائرة التربية وعلم

النفس ان يقوموا بدورهم بالمزيد من هذه الدراسات النافعة المفيدة ، وانني لعلى ثقة تامة بانهم اهل لمثل هذه الدراسات الميدانية .

كما لا يسعني الا ان ازف التهنئة الخالصة للزميلين الكريمين اللذين قاما بهذه الدراسة الموضوعية الممتازة . وكلي ثقة وامل باننا سننتفع من هذه الدراسة عند تخطيطنا لمستقبل حاجات مدارسنا الثانوية الرسمية والاهلية بنوعيها الاكاديمي والمهني ، كذلك في مختلف معاهد وكليات جامعة بغداد التي تعد الطلاب والطالبات لرسالة التربية والتعليم المقدسة لكي تتخلص نهائيا من الارتجال والحلول العفوية التي لم تكن مبنية على الدراسة العلمية المنظمة .

ولا يفوتني بهذه المناسبة الا ان انوه بالجهود المضنية التي بذلها الزميل الفاضل الدكتور حامد شاكر حلمي المدرس في كلية التربية لقيامه بعملية الاشراف على طبع الكتاب وما لاقاه من عنت وارهاق بسبب مراجعته المتن والجداول الكثيرة التي يحتويها هذا البحث القيم .

ومن الله التوفيق .

بغداد في ١٩٦٦/١٠/٢٤ — الدكتور نوري الحافظ

المحتويات

تقـــديم :

الفصل الاول : نظام التعليم في العراق

الفصل الثاني : التعليم الثانوي فى العراق- تحليل كمى

الفصل الثالث : التعليم الثانوي في العراق - تحليل كيفي

الفصل الرابع : التعليـــم في العراق خـلال السنوات العشـر القابلـة ١٩٦٥ - ١٩٧٥

الفصل الخامس : الحاجات الآنية والمستقبلة للتعليم الثانوي في العراق الى المدرسين والمدرسات خلال الســـنوات العشـر القابلـة ١٩٦٥ - ١٩٧٥

الفصل السادس : مصـادر تغـذية التعـليم الثـانوي فى العراق بالمدرســين والمدرسات وقدرتها على سد حاجاته ٠

الفصل السابع : خلاصـة ومقترحـات

الملاحق*

١ ـ تقدير حجم النمو في التعليم الابتدائي في المدة ١٩٦٥/٦٦ ـ ١٩٧٤/٧٥

٢ ـ توزيع الدروس في المدارس الاعدادية والمتوسطة

٣ ـ الجدول المقترح لتوزيع الدروس للدراسة الثانوية العامة (نظام جديد) ابتداء من ١٩٦٦/١٩٦٧

٤ ـ تقدير النمو السكاني في العراق في المدة ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤

٥ ـ تقدير أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس المتوسطة الرسمية موزعين تبعا للصف والجنس واللواء في المدة ١٩٦٥/٦٦ ـ ١٩٧٤/٧٥

٦ ـ تقدير أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس الاعدادية الرسمية (بديل أول) موزعين تبعا للصف والجنس واللواء فى المدة ١٩٦٥/٦٦ ـ ١٩٧٤/٧٥

٧ ـ تقدير أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس الاعدادية الرسمية (بديل ثان) موزعين تبعا للصف والجنس واللواء في المدة ١٩٦٥/٦٦ ـ ١٩٧٤/٧٥

---

* الملاحق فى مجلد مستقل .

الفصل الاول

نظـام التعليم فى العراق

نظام التعليم في العراق ، على نحو ما نجده الآن ، وليد عملية تاريخية تعود بدايتها الى نصف قرن مضى تقريبا • فعندما أوشكت الحرب العالميـة الاولى على الانتهـاء ، بدأ التعليم العربي الحـديث بعـدد قليل من المدارس الاوليـة والابتدائية ، ثم تبع ذلك احداث بعض الصفوف الثانوية وكانت ملحقة بالمدارس الابتدائيـة •

وعندما انتقل الحكم فى العراق الى يد بعض أبنائه بعد سنة ١٩٢١ ، اتجهت الجهود الى مزيد من العناية بالتعليم ؛ فتضاعف عدد المدارس الابتدائية وأخـذ التعليم الثانوي وضعا قائما بذاته كمرحلة مستقلة فوق المرحلة الابتدائية •

وفى نفس الوقت تأسست بعض المدارس المهنيـة والمعاهد العاليـة ، وبـدأ التفكير يتجه الى انشاء جامعة وطنيـة تتيح لابناء العراق فرصـا للتعليم الجامعي داخل بلادهم •

ولئن كانت فكرة الجامعة قد تعثرت بعض الوقت بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشتها البلاد حتى أواخر الخمسينيات من هذا القرن ، فانها خرجت في النهاية (سنة ١٩٥٨) الى حيز التنفيـذ ، واكتملت بذلك صـورة التعليم فى العراق بمراحله المختلفة •

ونحن اذا نظرنا الى التعليم فى العراق الآن ـ أى بعد مرور قرابة نصف قرن على انشـائه ـ وجدناه قد أضـحى عملا كبيرا ، كما تدل على ذلك الارقام الخاصـة بميزانيته واعـداد طلابه • ففي سنـة ١٩٢٠ لم تتجـاوز ميزانيتـه ١ر٣٠٠ر٠٠٠ دينارا (أي ٢٪ من ميزانية الدولة وقتذاك) كما لم يزد عدد طلابه على ٨ر٥٠٠ ، أما الآن (٦٤/١٩٦٥) فقد ارتفعت ميزانيته الى ٣٤ر٧٥٠ر٠٠٠ دينارا ـ أي بما يعـادل ٢٥٪ من ميزانيـة الدولة و٦٪ من الدخـل القومي ، كما ارتفع

عدد طلابه وطالباته الى ١ر٢٥٠ر٠٠٠ - أي ما يزيد على ١/٧ مجموع سكان العراق .

وفيما يلي نبذة عن كل مرحلة من مراحل هذا التعليم من حيث تنظيمها وخصائصها واتجاهات النمو فيها :

التعليم الابتدائي :

التعليم الابتدائي في العراق عام مجاني . وتتحمل الدولة مسئولية نشره وتوفيره لكل مواطن . ومدة الدراسة فيه ست سنوات تمتد من سن السابعة الى الثانية عشرة .

وأغلب مدارس هذا التعليم رسمية ؛ اذ تدل الاحصاءات الاولية (١٩٦٥/٦٦) على أن عدد المدارس الابتدائية الرسمية يبلغ ٤ر٥٨٧ مدرسة تضم ٩٣٩ر٧٦٢ تلميذا وتلميذة ، في حين لا يتجاوز عدد المدارس الاهلية ٨٥٣ مدرسة تضم ١٩ر٤٤٩ تلميذا وتلميذة .

ويسبق التعليم الابتدائي في بعض الاحوال مرحلة الحضانة ورياض الاطفال التى يلتحق بها الصغار فى سن الخامسة والسادسة .

والتعليم الابتدائى باعتباره مرحلة التعليم الاساسى لكل مواطن يتضمن دراسة فى الدين واللغة القومية والحساب والمعلومات العامة والاشياء والصحة والرسم والاعمال اليدوية والرياضة البدنية وتدبير المنزل (بالنسبة للبنات) ، هذا فضلا عن اللغة الانجليزية التى يتعلمها التلاميذ ابتداء من الصف الخامس .

وينتقل التلميذ في هذا التعليم من صف الى صف أعلى منه بموجب امتحان مدرسي سنوي تجريه كل مدرسة على حدة . وتختتم الدراسة الابتدائية بامتحان عام (بكالوريا) تقوم به وزارة التربية ويؤهل النجاح فيه للقبول بالمدارس المتوسطة .

وقد ترتب على نظام النقل (من صف لآخر) في المدارس الابتدائية على هذا النحو ، ان أعدادا لا يستهان بها من التلاميذ تتخلف سنويا وقد ينتهي المصير ببعضهم

الى ترك التعليم دون اتمامه • وقد دلت دراسة هذه الظاهرة على أنه من كل مئة من الاطفال يدخلون المدارس الابتدائية الرسمية في العراق لا يتخرج بنجاح بعد دراسة ست سنوات الا عدد يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ تلميذا وتلميذة •

ومع أن الالزام فى التعليم الابتدائى قد صار مبدأ مسلما به فى العراق منذ سنة ١٩٤٠ ، عندما صدر قانون في هذا الشأن ، الا أنه ما زال بعيدا عن التحقيق ، هذا على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في هذا السبيل وبخاصة في خلال السنوات الاخيرة • ونحن اذا قسنا عدد التلاميذ الموجودين حاليا (١٩٦٤/٦٥) في المدارس الابتدائية الى مجموع الاطفال في عمر الالزام وجدنا أن النسبة لا تتجاوز ٦٤٪ • واذا أدخلنا في حسابنا التركيب العمري للتلاميذ وجدنا أن حوالي ٢٠٪ من العدد الموجود حاليا في المدارس الابتدائية فوق سن الثانية عشرة – وهو الحد الاعلى لسن الالزام في التعليم الابتدائي • ومعنى هذا ان النسبة الحقيقية للأطفال في سن الالزام ممن يوجدون حاليا في المدارس الابتدائية هي ٥٠٪ فقط •

واذا كان شرط الالزام في التعليم الابتدائي مازال بعيدا عن التحقيق ، فانه بالنسبة للبنات أبعد عن التحقيق منه للبنين • ففي حين تبلغ نسبة التلاميذ الذكور في التعليم الابتدائي ٨٨٪ من مجموع الذكور في عمر التعليم الابتدائي ، نجد نسبة التلميذات لا تتجاوز ٣٨٪ من مجموع البنات في عمر هذا التعليم (حسب احصاءات ١٩٦٤/٦٥) • وانخفاض نسبة التلميذات على هذا النحو له دلالات خطيرة ؛ فهو من ناحية يعني عدم تكافؤ فرص التعليم الابتدائي بين البنات والبنين مما ينعكس أثره على كل فرصة تعليمية تالية • ثم هو من ناحية أخرى ينبه الى أن مشكلة تعميم التعليم الابتدائي وجعله الزاميا بالفعل في العراق ، هي أولا مشكلة تعليم البنت وما يتصل بها من عادات وتقاليد وظروف اجتماعية •

وبالاضافة الى هذا التفاوت في فرص التعليم الابتدائي بين البنين والبنات يوجد تفاوت واضح في هذه الفرص بين الالوية المختلفة • ففي حين ترتفع نسبة التلاميذ الموجودين في مدارس لواء بغداد الى جملة الاطفال في عمر التعليم الابتدائي في هذا اللواء الى ٧٧٪ تهبط هذه النسبة في لوائي الناصرية والسليمانية الى ٥٢٪

و ٤٥٪ على التوالي (حسب احصاءات ١٩٦٤/٦٥) .

وبسبب هذه الثغرات في التعليم الابتدائي وضعت الدولة في سنة ١٩٦٤ خطة القابلة (١٩٦٥/٦٦ - ١٩٦٩/٧٠) .

أ - الزام جميع الاطفال الذكور بدخول المدارس الابتدائية في غضون السنوات الخمس القابلة (١٩٦٥/٦٦ - ١٩٦٩/٧٠) .

ب - الزام جميع الاطفال الاناث بدخول المدارس الابتدائية في غضون العشرسنوات القابلة (١٩٦٥/٦٦ - ١٩٧٤/٧٥) .

ولاشك ان الالتزام بتحقيق هذه الاهداف سيؤدي الى زيادة الضغط على التعليم الثانوي في الوقت الذي يتطلب فيه زيادة مخصصات التعليم الابتدائي التي تستوعب حاليا ما يقرب من نصف ميزانية التعليم كله .

التعليم الثانوي :

يستخدم تعبير التعليم الثانوي في العراق للدلالة على الدراسة الثانوية العامة (الاكاديمية) التي تلي المرحلة الابتدائية وتؤدي الى التعليم العالي والجامعي . لكن هذا التعبير ينبغي النظر اليه ، بحكم واقع التعليم في العراق ، نظرة أوسع بحيث يشمل كذلك أنواع التعليم المهني ودور المعلمين والمعلمات التي تقف موازية للدراسة الثانوية الاكاديمية .

١ - التعليم الثانوى العام (الاكاديمي) : منذ سنة ١٩٢٩ صار التعليم الثانوي (الاكاديمي) في العراق خمس سنوات بدلا من أربع سنوات، وقسمت مدة الدراسة فيه الى قسمين : المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات ، والاعدادية ومدتها سنتان . ولم يكن هذا التقسيم وليد اعتبارات سيكولوجية أو تربوية بقدر ما كان محاولة لحل مشكلة مستقبل خريجي التعليم الثانوي . ذلك أن المدرسة الثانوية الحديثة نشأت في العراق بقصد اعداد فئة من الموظفين اللازمين لدوائر الحكومة . ولم يكد يمض على انشائها بضع سنوات حتى حدث توسع نسبي في القبول بها ، وبدأ احتمال زيادة عدد المتخرجين عن حاجات البلاد الى الموظفين على هذا المستوى . فرؤي

تقسيم المرحلة الثانوية الى قسميها المعروفين (المتوسطة والاعدادية) حتى يتخرج في القسم الاول اعداد يمكن صرفها عن الدراسة الاعدادية وتشغيلهم مباشرة في وظائف أكثر تواضعا • وفي نفس الوقت ظهرت فكرة انشاء بعض المدارس المهنية ، ورؤي أن تستقبل هذه المدارس طلابها وطالباتها من خريجي المرحلة المتوسطة[1] •

والتعليم الثانوي في العراق مجاني • وهو يفتح أبوابه لكل راغب فيه من خريجي المرحلة الابتدائية • ويوجد في هذا التعليم الآن (حسب الاحصاء الاولي لسنة ١٩٦٥/٦٦) ٤٧٢ مدرسة رسمية تضم ١٧٢٫٩٤٠ طالبا وطالبة و١٣٢ مدرسة أهلية تضم ٤٨٫٥٢٧ طالبا وطالبة •

وينص نظام المدارس الثانوية على ضرورة اجتياز الطالب للامتحان الوزاري للدراسة الابتدائية كشرط للقبول في المدرسة المتوسطة ، والامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة كشرط للقبول في المدرسة الاعدادية • ويشترط لنقل الطالب من صف الى صف في المدرستين اجتيازه امتحانات سنوية تجريها كل مدرسة على حدة • وتختتم الدراسة في كلا المدرستين بامتحان وزاري عام • ويؤدي اجتياز امتحان الدراسة الاعدادية بنجاح الى ترشيح الطالب للقبول بأحد المعاهد العالية أو الكليات أو للحصول على وظيفة من الوظائف المناسبة في الدوائر الحكومية •

وتتبع الدراسة في المدرسة المتوسطة منهجا عاما يلتزم به جميع الطلاب • أما الدراسة في المدرسة الاعدادية فتتفرع منذ بدايتها الى فرعين : واحد للعلوم

---

(١) جاء في تقرير لجنة الكشف التهذيبي ـ الحكومة العراقية ، بغداد سنة ١٩٣٢ ، ص١٦٢ ما يلي : « ان التعليم الذي يلي التعليم الاولى والابتدائي يدعى بالتعليم الثانوي ، وللمتوسط من هذا التعليم ثلاث سنين ، وللثانوي سنتان • وقد علمنا أن هذا التقسيم قد وضع بناء على النظرية القائلة بأن البلاد لا تستطيع أن تهضم أكثر من عدد محدود من خريجي الثانويات الكاملة الذين يفترض أنهم سيقبلون مراكز حكومية • وأن حاجات القرى يمكن أن تسد بالمدارس المتوسطة • والاعتقاد بأن التعليم المتوسط يمكن أن يهيء الطلاب للدخول الى دور المعلمين ومدارس الزراعة والهندسة وما شابه ذلك من المدارس الاختصاصية المنتظر تأسيسها ، بينما المدارس الثانوية الكاملة تعد التلاميذ للدراسة العالية » •

والآخر للآداب • وقد قام الى جانب هذين الفرعين في الماضي فرع ثالث هو الفرع التجاري ؛ وكان عدد طلابه يمثلون نسبة ضئيلة من مجموع المسجلين في المدارس الاعـــدادية •

وهناك اتجاه يهدف الى جعل مدة التعليم الاعدادي ثلاث سنوات ، تـكون الدراسة في السنة الاولى منها عامة ، ثم يبدأ التخصص في الآداب أو العـــلوم في السنتين الاخيرتين • ومن المنتظر أن تشرع الوزارة في تنفيذ هذه الفكرة ابتداء من العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ •

والمفروض أن تكون أعمار الطلاب والطالبات في المدرسة المتوسطة بين الثالثة عشرة والخامسة عشرة • وفي المدرسة الاعدادية بين السادسة عشرة والسابعة عشرة • غير ان سياسة القبول والنقل (من صف الى آخر) تجعل أعدادا كبيرة من الطلاب في هاتين المدرسـتين تتجاوز أعمارها الحـدود المذكورة • ويكشف الاحصاء التربوي لسنة ١٩٦٤/٦٥ على ان ٤٥٪ من البنين و٣٨٪ من البنـــات في المدارس المتوسطة الرسمية يتجاوزون سن الخامسة عشرة ، وان ٦٣٪ من البنين و٥٤٪ من البنات في المدارس الاعدادية الرسمية يتجاوزون سن السابعة عشرة • وترتفع هذه النسب أكثر من ذلك في المدارس الثانوية الاهلية التي تمثل قطاعا هاما في التعليم الثانوي في العراق بحكم ما تستوعبه من أعـداد كبيرة من الطـلاب والطالبات تقدر بحوالي ١/٤ المجموع الكلي من المسجلين في التعليم الثانوي •

ان هذا الوضع الخاص بأعمار الطلاب يدل على أن التعليم الثانوي العام ، في العراق ، بقطاعيه الرسمي والاهلي ، يمنح فرصا واسعة لطلاب كان أجدى لهم أن ينتقلوا الى نوع آخر من التعليم المناسب لهم ليتركوا هذه الفرص لمن هـم أحق وأجدر بها منهم •

ويحد من قيمة وفاعلية التوسع الذي شهده التعليم الثانوي العام في العراق ، وبخاصة خلال السنوات الاخيرة وجود تلك الاعداد الكبيرة من الطلاب والطالبات الذين لا تتناسب أعمارهم وقابلياتهم مع طبيعة هذا التعليم • كما يحد من قيمـة هذا التعليم وفاعليته جمود أهدافه ومحتواه • وسوف يكشف لنا التحليل الكمي والكيفي لهذا التعليم فيما بعد عن المزيد من خواصه •

التعليم المهني :

ينقسم التعليم المهني في العراق رأسيا الى أربعة أنواع هي : التعليم الصناعي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري والفنون البيتية • ولكل نوع من هذه الانواع مدارسه القائمة بذاتها •

كذلك ينقسم هذا التعليم افقيا الى مستويين هما : الدراسة المتوسطة والدراسة الاعدادية • ويستثنى من ذلك التعليم التجاري الذي يقتصر على المستوى الاعدادي •

ومدة الدراسة في المدارس المهنية المتوسطة ثلاث سنوات ، أما في المدارس المهنية الاعدادية فتتراوح بين سنتين وثلاث بحسب نوع الدراسة ، فهي في المدارس الثانوية الصناعية ومدارس الفنون البيتية ثلاث سنوات ، وفي المدارس الزراعية والتجارية سنتان فقط •

ويقبل في المدارس المهنية المتوسطة بأنواعها المختلفة حاملو شهادة الدراسة الابتدائية ، كما يقبل في المدارس المهنية الاعدادية خريجو المدارس المهنية من نفس النوع أو حاملو شهادة الدراسة المتوسطة العامة • والملاحظ أن أكثر الذين يتقدمون الى هذه المدارس دون أقرانهم في المدارس المتوسطة والثانوية العامة ، وذلك من حيث مستوياتهم الدراسية وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية •

والتعليم في المدارس المهنية في العراق مجاني أيضا • وهو في المدارس الصناعية والزراعية يتميز بأنه يتيح لطلابه المعيشة على نفقة الحكومة في أقسام داخلية ملحقة •

وتتألف مناهج الدراسة في هذه المدارس من مواد ثقافية نظرية مثل الدين واللغتين العربية والانجليزية والاجتماعيات والتربية الوطنية والعلوم والرياضيات ، ومن مواد مهنية نظرية ومواد عملية •

ويتبع نقل الطلاب في هذه المدارس (من صف الى صف آخر) نفس ما يجري في المدارس الثانوية العامة• فالطلاب مطالبون باجتياز فحوص وامتحانات

أثناء العام الدراسي وفي آخره • وتختتم الدراسة في المدارس المهنية بامتحان عام يمنح الطالب الناجح فيه شهادة تثبت اتمامه الدراسة بنوع من أنواع التعليم المهني•

والمفروض في التعليم المهني أن يؤهل خريجيه للعمل في المهن الصناعية والزراعية والتجارية المختلفة كعمال مهرة أو ملاحظين للعمال أو فنيين أو موظفين كتابيين أو تجاريين كل بحسب تخصصه • لكن الملاحظ أن كثيرا من المتخرجين في هذا التعليم ينصرفون الى الوظائف الحكومية وبخاصة وظائف التدريس •

ويمتاز التعليم الثانوي المهني في العراق بأنه يتيح لخريجيه امكانية القبول في المعاهد العالية والكليات التي تقابل تخصصاتهم • فبعض خريجي المدارس الزراعية يمكنهم الالتحاق بكلية الزراعة ومعهد الغابات العالي ، وبعض خريجي المدارس التجارية يلتحقون بكليتي التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ، وبعض خريجي المدارس الصناعية يلتحقون بالمعاهد العالية الصناعية ، وبعض خريجات الفنون البيتية يلتحقن ببعض فروع كلية البنات • وهكذا فان التعليم المهني في العراق طريق تعليمي غير مسدود يتيح لمن فاتته فرصة التعليم الثانوي العام الالتحاق بالجامعة أو بمعهد عال بقدر ما يثبت من جدارة أثناء دراسته بذلك التعليم•

وعلى الرغم من أن التعليم الثانوي المهني في العراق قد عاصر في نشأته التعليم الثانوي العام الا انه ما زال يحتل مكانا **باهتا في صورة التعليم • فالتعليم الصناعي** الذي افتتحت أول مدرسة له مع أول صفوف للتعليم الثانوي سنة **١٩١٩** ما زالت مدارسه حتى اليوم (٦٦/١٩٦٥) قليلة جدا لا يتجاوز عددها ٦ مدارس تضم **١,٣٨٥** طالبا • والتعليم الزراعي الذي نشأت أولى مدارسه بعد قيام أول مدرسة صناعية بقليل ما زال عدد مدارسه ٩ وعدد طلابه **١,٩٠٧** • أما التعليم التجاري وتعليم الفنون البيتية اللذين قاما متأخرين نسبيا فلا تتجاوز عدد مدارسهما ٤ و١٦ مدرسة وعدد طلابهما ٤٥٥ و٣,٤١٥ طالبا وطالبة على التوالي •

ولقد كان مفروضا أن ينهض التعليم المهني وينمو بدرجة ملحوظة وبخاصة خلال السنوات الاخيرة استجابة لمطالب التنمية الاقتصادية وسدا لاحتياجات البلاد من الفنون في فروع التخصص المختلفة • غير أن ذلك لم يحدث ، بل على

النقيض من ذلك نجد أعداد مدارسه وطلابه في تناقص مطرد على نحو ما سنرى في الفصل التالي .

دور المعلمين والمعلمات :

منذ نشأ التعليم الحديث في العراق والاعتقاد السائد أن معلم المدرسة الابتدائية ينبغي أن يختلف اعداده كيفا ومستوى عن اعداد مدرس المدرسة الثانوية ، ومن هنا قامت دور المعلمين والمعلمات لتسد حاجة المدارس الابتدائية من معلمين ومعلمات، في حين قامت دار المعلمين العالية لتسد حاجة المدارس الثانوية من مدرسين ومدرسات .

لقد فتحت أول دار للمعلمين في بغداد سنة ١٩١٧ بدورة مدتها ثلاثة أشهر . كما افتتحت أول دار للمعلمات سنة ١٩٢٥ . ثم أخذت الدراسة في هذا النوع من التعليم تنمو وتتطور بحيث صارت على نحو ما نجدها الآن ممثلة في ثلاث سنوات دراسية بعد المرحلة المتوسطة أو سنتين دراسيتين بعد الانتهاء من التعليم الثانوي .

وتتضمن مناهج الدراسة في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات موادا ثقافية ومهنية فضلا عن التطبيقات التدريسية . ويقوم بالتدريس فيها خريجو الكليات والمعاهد العالية المهنية ، كل بحسب تخصصه وأغلبهم من خريجي كلية التربية وكلية البنات .

ويوجد في العراق (حسب احصاء ٦٦/١٩٦٥) ٢٨ دارا ومعهدا للمعلمين والمعلمات موزعة بالتساوي بين الجنسين ، وتضم ٢,٨٥٠ طالبا و٢,٣٤٦ طالبة .

والى جانب دور ومعاهد المعلمين والمعلمات، تقوم مدارس الفنون البيتية باعداد المعلمات المتخصصات في الخياطة والتدبير المنزلي ، كما يقوم معهد الفنون الجميلة باعداد المعلمين والمعلمات المتخصصين في الموسيقى والرسم بالمدارس الابتدائية .

ولقد درجت وزارة التربية ، وبخاصة في السنوات الاخيرة، على فتح دورات تربوية تضم أعدادا كبيرة من خريجي المدارس الثانوية وتتفاوت مدد الدراسة

فيها من ثلاث شهور الى عام واحد • وقد قامت هذه الدورات بقصد استيعاب الفائض من خريجي الدراسة الثانوية ممن لم يجدوا أماكن في الكليات والمعاهد العالية أو وظائف الحكومة ، وتحويلهم الى معلمين ومعلمات في المدارس الابتدائية التي شهدت توسعا ملحوظا في تلك المدة • وقد أدى الاخذ بنظام الدورات التربوية الى نتائج خطيرة أهمها مزاحمة خريجي دور المعلمين والمعلمات في وظائف التعليم الابتدائي ، وانخفاض مستوى التعليم في المدارس الابتدائية ، وشيوع الاعتقاد بأن كل زيادة في عدد خريجي التعليم الثانوي قضية تتحمل نتائجها وزارة التربية أكثر من أن تفكر فيها على نطاق واسع من قبل الحكومة والدوائر المسئوولة •

ويبدو أن خير سبيل لمواجهة هذه القضية هو أن يقتصر اعداد المعلم على خريجي الثانويات وعلى أن تكون دراسته في معاهد نظامية كما هو الحال في معاهد المعلمين الحالية ، وأن تمتد هذه الدراسة الى ثلاث سنوات بدلا من سنتين في أقرب فرصة ممكنة •

التعليم العالى :

بقي التعليم العالي ضئيلا في حجمه وعدد معاهده الى ما يقرب من منتصف هذا القرن • فلقد بدأ هذا التعليم ، بعد انتهاء السيطرة العثمانية ، باعادة افتتاح مدرسة الحقوق التي كانت قد تأسست سنة ١٩٠٨ • وفي سنة ١٩٢٣ أنشئت دار المعلمين العالية (كلية التربية حاليا) • وفي العام التالي أحدثت الشعبة الدينية العالية على أمل أن تكون نواة لجامعة آل البيت التي راودت فكرة انشائها بعض المعنيين بالتعليم العالي الوطني وقتذاك • وفي سنة ١٩٢٧ أسست كلية الطب ، وتبعتها بعد ذلك بتسع سنوات كلية الصيدلة •

أما التعليم الهندسي والتعليم الزراعي فان معاهدهما لم ترق الى مستوى التعليم العالي الا في سنة ١٩٤٢ عندما أنشئت كلية الهندسة ، وسنة ١٩٥٠ عندما انشىء المعهد العالي الزراعي الذي تحول الى كلية الزراعة سنة ١٩٥٢ •

وفي سنة ١٩٤٦ تأسست كلية الشريعة وكلية الملكة عالية (كلية البنات

حاليا) • وفي العام التالي أحدثت كلية التجارة والاقتصاد وفي سنة ١٩٤٩ قامت كليـــة الآداب وكليـــة العلوم • وبلـغ عـــدد الكليـــات والمعـــاهد في منتصف هذا القرن (١٩٥٠ – ١٩٥١) عشرة تضم ٤،٩٢٨ طالبا وطالبة •

وفي سنة ١٩٥٨ قامت جامعة بغداد لتنتظم أكثر المعاهد والكليات القائمـة وتتحمل مسئولية تطوير التعليم العالي والتوسع فيه • ومند قيام جامعة بغـــداد تضاعف عدد المعاهد العالية والكليات وتضاعف عدد طلابها وطالباتها • فبعد ان كان عدد هذه المعاهد والكليات ١٦ وعدد طلابها وطالباتها ٥،٧٤١ سنة ١٩٥٧/٥٨ أصبح هناك ٣٠ معهدا وكلية تضم ٢٠،٤٢١ طالبا وطالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ •

والى جانب الكليات والمعاهد العالية التي تديرها جامعة بغداد ، توجد بعض المعاهد العالية التي تتبع وزارة التربية وهي : معهد الفنون الجميلة (القسم العالي) والمعهد العالي الصناعي ، ومعهد المحاسبة العالي وكلها ذات طبيعة مهنية عملية •

ولا يقتصر التعليم العالي في العراق على الكليات والمعاهد الرسمية ، اذ تقوم كليات أهلية وأجنبية ، وهي الكليات الجامعة ، وكلية الدراسات الاســـلامية ، وجامعة الحكمة (أجنبية) في بغداد ، وكلية الفقه في النجف • وهذه الـكليات ضمت حوالي ٤،٠٠٠ طالبا وطالبـة عام ١٩٦٤/٦٥ ، أي ما يعـادل ¼ مجموع الطلاب والطالبات في التعليم العالي في العراق •

والتعليم العالي في العراق مجاني باستثناء الكليات والمعاهد العالية الاهليـــة والاجنبية • ومدة الدراسة في أكثر معاهده أربع سنوات • ويشترط للقبول في هذه الكليات والمعاهد أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الدراسة الاعدادية أو ما يقابلها على أن يكون تخصصه في هذه الدراسة مناسبا لنوع التخصص في الكلية أو المعهد الذي يقبل فيه • ويتم القبول على أساس مجموع درجات الطالب أو الطالبة في امتحان الدراسة الاعدادية أو ما يقابلها وتكون الاولوية في القبول لذوي المعدلات العاليـــة •

ومن الملاحظ أن الغالبية العظمى من المعاهـــد والكليات تتركز في بغداد •

وقد اتجهت سياسة الدولة منذ عام ١٩٦٣ الى اعطاء الاولوية الاخرى نصيبها من هذا التعليم . فاحدثت كذلك بعض الكليات والمعاهد العالية في الموصل والبصرة والامل في أن تكون هذه الكليات والمعاهد نواة لجامعتين مستقلتين الى جانب جامعة بغداد .

وترتبط ظاهرة النمو في التعليم العالي ارتباطا وثيقا بما طرأ على التعليم الثانوي من توسع وما صحب هذا التوسع من ازدياد في أعداد خريجيه . ويعزز هذا الارتباط الاعتقاد الشائع بين كثير من الناس (وهو ما ينبغي أن يعاد النظر فيه من أساسه) من ان هدف المدرسة الثانوية هو الاعداد للجامعة والمعاهد العالية ؛ وبالتالي فان كل من يدخل المدرسة الثانوية مفروض فيه بعد تخرجه أن يلتحق بالجامعة أو أحد المعاهد العالية ، بل أن الجامعة والمعاهد العالية مسئولة عن ايجاد مكان له فيها .

ويؤثر التوسع في التعليم الثانوي على سياسة التعليم العالي والنمو فيه من زاوية أخرى . فالتعليم الثانوي بتوزيعه الجغرافي بين الالوية قد شجع التعليم العالي على أن تكون أكثر معاهده في بغداد ، وأن يكون أكثر طلابه من أبناء هذا اللواء . اذ تدل الاحصاءات الخاصة بالتعليم الثانوي عام ١٩٦٤/٦٥ على أن ٤٠٪ من مجموع طلاب وطالبات المدارس الثانوية في العراق وأن أكثر من ٤٦٪ من مجموع المتقدمين لامتحان الدراسة الاعدادية وأن أكثر من ٤٦٪ من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية هم من أبناء لواء بغداد وحده .

كذلك ينعكس تأثير التوسع في التعليم الثانوي على التعليم العالي ونموه في ناحية أخرى هي توزيع الطلاب حسب فروع الاختصاص . ذلك أن التوسع في التعليم الثانوي خلال السنوات الاخيرة ـ كما سنرى فيما بعد ـ قد انحاز بدرجة كبيرة لمصلحة الفرع الادبي حتى بلغت نسبة الطلاب في هذا الفرع في المدارس الرسمية والاهلية ٥٤٪ و٧٠٪ على التوالي عام ١٩٦٤/١٩٦٥ . ونحن اذا قابلنا بين هذا الوضع وبين توزيع الطلاب والطالبات في الجامعة حسب فروع تخصصهم وجدنا أن عدد الطلاب والطالبات في الكليات والمعاهد والاقسام ذات الطابع الادبي

قد بلغ ١٢،٣٠٤ من مجموع ٢١،٢٤٩ طالبا وطالبة ـ أي بنسبة قدرها ٥٨٪ .

واذا نظرنا الى هذا التوزيع على أساس حاجات البلاد ومطالبها تأكد لدينا بأنه ينبغي للتعليم العالي أن يعاد النظر في سياسته الخاصة بالقبول وتوزيع الطلاب والطالبات بين انواع الدراسة وفروع التخصص لمصلحة الدراسات العلمية والتكنولوجية . لكن ذلك لابد أن يصاحبه أو يسبقه اعادة النظر في سياسة التعليم الثانوي بشأن توزيع طلابه بين الفرعين الادبي والعلمي . وفي الفصلين التاليين مزيد من التفصيل عن هذا الموضوع .

الفصل الثاني

التعليم الثـــانوي فى العراق

تحليل" كمّي

تتطلب الدراسة التحليلية لواقع التعليم الثانوي العراقي واتجاهات نموه في السنوات الاخيرة النظر اليه من بعدين متصلين هما : بُعد الكم وبعد الكيف : بعد الكم ممثلا في حجمه وأعداد طلابه وتوزيعهم حسب الجنس والالوية والصفوف والتخصص ونسبة أنواعه (عام ومهني) بعضهـــا الى بعض ، وبعد الكيف يتمثل في جودة أو كفاية التعليم كما يستدل عليها من الاهداف الواقعية لهـــذا التعليم ومدى مناسبتها للتطورات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في المجتمع الحديث ، وفي قدرة المدرسة على الاحتفاظ بجميع طلابها حتى يتموا دراستهم بنجـاح ، ونسبة الطلاب الى المدرسين ، وسعة الفصول، ومتوسط كلفة التلميذ ، الى غير ذلك من المؤثرات التي سيأتي تفصيلها فيما بعد .

وقد أفردنا هذا الفصل للتحليل الكمي للتعليم الثانوي حيث نتناول بالدراسة الموضوعات الآتية :

١ ـ حجم التعليم الثانوي واتجاهات نموه .

٢ ـ توزيع الطلاب في التعليم الثانوي تبعا للجنس .

٣ ـ توزيع الطلاب في التعليم الثانوي حسب الالوية .

٤ ـ توزيع الطـلاب في التعليم الثانوي (المرحلة الاعـــدادية) حسب شعب التخصص .

٥ ـ توزيع الطلاب في التعليم الثانوي بين المدارس الرسمية والاهلية .

٦ ـ توزيع التعليم الثانوي بين الاكاديمي والمهني .

(أولا) حجم التعليم الثانوى واتجاهات نموه :

شهد التعليم الثانوي في العراق منذ سنة ١٩٥٨ نموا ملحوظا ٠ وكما هـو واضح من الجدولين رقم (١) ورقم (٢) فقد ارتفع عدد الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الرسمية من ٤١ر٣٧٩ سنة ٥٨/١٩٥٧ الى ٨٠٨ر١٣٢ سنة ٦٥/١٩٦٤ ـ أي بنسبة قدرها ٣٢١٪ ؛ كما ارتفع عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية في نفس المدة من ١٠ر١٢٥ الى ٤٠ر٥٤٢ ـ أي بنسبة قدرها ٤٠٠٪ ٠ ان هذا الارتفاع الملحوظ في أعداد الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي مرجعه عوامل أهمها ما طرأ على التعليم الابتدائي من نمو بسبب الاتجاه نحو تحقيق شرط الالزام فيه ، واتباع الوزارة سياسة قبول كل من يرغب في الالتحاق بالمدرسة الثانوية من خريجي المرحلة الابتدائية دون قيد أو شرط ٠ ونذكر على سبيل المثال أنه في عام ٦٣/١٩٦٢ بلغ عدد الناجحين في الامتحان النهائي للدراسة الابتدائية ٣٧ر٠٢٢ تلميذا و ١٢ر١٣٨ تلميذة ، وقد قبل منهم في المدارس المتوسطة الرسمية ٣٠ر٠٢٨ تلميذا و ١١ر١٣١ تلميذة ، في حين استوعبت المدارس المتوسطة الاهلية بقية الناجحين تقريبا ٠

جـدول رقم (١)

عدد الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الرسمية في المدة من ٥٨/١٩٥٧ الى ٦٥/١٩٦٤

السنة	بنون	نسبة الزيادة المئوية	بنات	نسبة الزيادة المئوية	المجموع	نسبة الزيادة المئوية
٥٨/١٩٥٧	٣١ر٠٤٧	١٠٠	١٠ر٣٣٢	١٠٠	٤١ر٣٧٩	١٠٠
٥٩/١٩٥٨	٤٧ر٠٥١	١٥١	١٥ر١٦١	١٤٨	٦٢ر٢١٢	١٥٠
٦٠/١٩٥٩	٥٩ر٥٨٧	١٩٢	١٩ر٨١٢	١٩٢	٧٩ر٣٩٩	١٩٢
٦١/١٩٦٠	٦٦ر٣٣١	٢١٤	٢١ر٥٦٩	٢١٠	٨٧ر٩٠٠	٢١٢
٦٢/١٩٦١	٧٠ر٨٨٠	٢٢٩	٢٣ر٨٩٤	٢٣٢	٩٤ر٧٧٤	٢٢٩
٦٣/١٩٦٢	٧٩ر٤٦٤	٢٥٦	٢٧ر٤٧٩	٢٦٧	١٠٦ر٩٤٣	٢٥٨
٦٤/١٩٦٣	٨٧ر٤١٤	٢٨٢	٣٠ر٢٦٩	٢٩٤	١١٧ر٦٨٣	٢٨٤
٦٥/١٩٦٤	٩٧ر٥٨٤	٣١٤	٣٥ر٢٢٤	٣٤١	١٣٢ر٨٠٨	٣٢١

جدول رقم (٢)

عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية

في المدة من ١٩٥٧/٥٨ الى ١٩٦٤/٦٥

السنة	بنون	نسبة الزيادة المئوية	بنات	نسبة الزيادة المئوية	المجموع	نسبة الزيادة المئوية
١٩٥٧/٥٨	٨ر٢٢٠	١٠٠	١ر٩٠٥	١٠٠	١٠ر١٢٥	١٠٠
١٩٥٨/٥٩	١٠ر٥٩١	١٢٩	١ر٦٠٨	٨٤	١٢ر١٩٩	١٢١
١٩٥٩/٦٠	٢ر٣٥٨	١٥٠	٢ر٦٩١	١٤١	١٥ر٠٤٩	١٤٩
١٩٦٠/٦١	١٤ر٧٢٦	١٧٩	٣ر٧١٦	١٩٥	١٨ر٤٤٢	١٨٢
١٩٦١/٦٢	٢١ر٠٦١	٢٥٦	٥ر٦٦٩	٢٩٨	٢٦ر٧٣٠	٢٦٥
١٩٦٢/٦٣	٢٤ر٠٥٤	٢٩٣	٧ر٠٨٩	٣٧٢	٣١ر١٤٣	٣٠٨
١٩٦٣/٦٤	٢٦ر٨٠٨	٣٢٦	٨ر٥٣١	٤٤٨	٣٥ر٣٣٩	٣٤٩
١٩٦٤/٦٥	٣٠ر٩٣٨	٣٧٦	٩ر٦٠٤	٥٠٤	٤٠ر٥٤٢	٤٠٠

غير أن هذا النمو في عدد الطلاب في التعليم الثانوي بالصورة التي قدمناها – وما دراه من عوامل – قد لا يعني في ذاته شيء الا اذا قسناه الى عدد الشباب في سن هذا التعليم .

جدول رقم (٣)

عدد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الرسمية بالقياس

الى عدد السكان وعدد الشبان فى سن التعليم الثانوي

السنة	عدد السكان	عدد الشباب* فى سن التعليم الثانوي	عدد الطلاب والطالبات	نسبة الطلاب لكل ١٠٠٠ من السكان	نسبة الطلاب للشباب فى سن التعليم الثانوي ٪
١٩٥٧	٦ر٣٣٩ر٠٠٠	٦٠١ر٥٠٠	٥١ر٥٠٠	٨ لكل الف	٨ر٥٪
١٩٦٥	٨ر٢٢٠ر٠٠٠	٧٩٢ر٤٠٠	١٧٣ر٣٠٠	٢١ر٥ لكل الف	٢٢٪

* من سن ١٣ – ١٧

وكما هو واضح من الجدول رقم (٣) فقد كان يوجد في التعليم الثانوي الرسمي في سنة ١٩٥٧/٥٨ أقل من عشرة طلاب لكل مئة من الشباب في سن هذا التعليم ، أما في سنة ١٩٦٤/٦٥ فقد ارتفع العدد الى ٢٧ طالبا لكل مئة من الشباب في سن هذا التعليم • فاذا أضفنا الى ذلك أعداد الطلاب والطالبات الموجودين في قطاع التعليم الاهلي والمهني فان النسبة ترتفع عندئذ الى ٣٥٪ تقريبا • ومعنى هذا أن التعليم الثانوي في العراق قد أتاح بالفعل فرصا واسعة للشبان الراغبين فيه خلال السنوات الثمان الماضية • ولكن رغم هذا النمو الملحوظ ، فان هذا التعليم ما زال محدودا وغير متوفر الا لنسبة قليلة من الذين هم في سن التعليم الثانوي ($\frac{1}{3}$ تقريبا) •

وعلى أساس هذا المقياس فأن التعليم الثانوي في العراق ما زال بحاجة الى فتح أبوابه لعدد أكبر من الطلاب والطالبات ؛ وهو ما ينبغي مراعاته عند كل تخطيط لنموه في المستقبل •

ثانيا ـ توزيع الطلاب فى التعليم الثانوي تبعا للجنس

ان النمو الحاصل في التعليم الثانوي خلال السنوات الثمان الماضية قد عبر عن نفسه في قطاع البنين مثلما عبر عن نفسه في قطاع البنات ، وان اختلفت درجة هذا النمو في كل منهما • فكما سبق أن أوضحنا في الجدولين المرقمين (١) و(٢) نما عدد البنات في المدارس المتوسطة الرسمية خلال المدة من ١٩٥٧/٥٨ الى ١٩٦٤/٦٥ بمقدار ٣٤١٪ في حين نما عدد البنين بمقدار ٣١٤٪ • وفي المدارس الاعدادية الرسمية نما عدد البنات بمقدار ٥٠٤٪ في حين نما عدد البنين بمقدار ٣٧٦٪ •

غير أن الارتفاع في معدل نمو البنات في التعليم الثانوي بالقياس الى معدل نمو البنين لا يعني أن هذا التعليم قد بلغ الدرجة التي يتساوى فيها حظ البنت بحظ الولد • اذ تدل الاحصاءات الخاصة بالعام الدراسي ١٩٦٤/٦٥ على أن البنات في التعليم المتوسط الرسمي لم تتجاوز نسبتهن ٢٦٫٥٪ من مجموع المسجلين في هذا التعليم ، كما لم تتجاوز نسبتهن في التعليم الاعدادي الرسمي ٢٣٫٧٪ •

واذا نظرنا الى حظ البنت من التعليم الثانوي على أساس الالوية وجدنا تفاوتا كبيرا في هذا الحظ بين لواء وآخر • ففي لوائي ديالى والديوانية مثلا تهبط نسبة البنات الى مجموع المسجلين في المدارس الثانوية الرسمية الى حوالي ٥ر١٧٪ ، في حين تبلغ في بغداد ٣٥٪ تقريبا • انظر جدول رقم (٤) •

ان قلة حظ البنت من التعليم الثانوي في العراق بالقياس الى الولد مرجعها عوامل كثيرة أهمها المركز الاجتماعي للبنت والنظر اليها على أنها خلقت أولا للبيت كزوجة وأم وأن الزواج المبكر أجدى لها من التعليم ، هذا فضلا عن أنها أقل جدارة من الولد • ونعرف من التاريخ أن التعليم الثانوي للبنات قد بدأ متأخرا في العراق ، اذ يرجع انشاء أول مدرسة ثانوية لهن الى عام ١٩٣٠ أي بعد أكثر من عشر سنوات على قيام أول مدرسة ثانوية للبنين • ولئن كان تعليم البنت في المرحلة الابتدائية قد سلّم به منذ البداية عند قيام الحكم الوطني في العراق الا أن حظ البنات من هذا التعليم ظل ضئيلا بالقياس الى حظ البنين مما انعكس أثره على المرحلة الثانوية باعتبار أن التعليم الابتدائي هو مصدر تغذية التعليم الثانوي بطلابه وطالباته • ولقد سبق أن أشرنا الى هذه الحقيقة في الفصل الاول عندما تناولنا التعليم الابتدائي • ويكفي أن نذكر هنا انه في عام ١٩٦٤/٦٥ لم تتجاوز نسبة البنات الى مجموع المسجلين في المدارس الابتدائية الرسمية ٨ر٢٨٪ • ومرة أخرى فان هذه النسبة لا تمثل الا المتوسط العام ، والاختلاف كبير بين لواء ولواء آخر في حظ البنات من التعليم الابتدائي • ففي لوائي الناصرية والرمادي مثلا بلغت نسبة التلميذات الى مجموع المسجلين في التعليم الابتدائي الرسمي ٢١٪ في حين ارتفعت هذه النسبة في لواء بغداد الى ٣٦٪ •

وخلاصة ما تقدم أن مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الثانوي على أساس المساواة بين البنين والبنات ما زال بعيدا عن التحقيق في العراق • وهذا الحكم لا يصدق على التعليم الثانوي وحده ، وانما يصح كذلك على التعليم الابتدائي الذي يغذي التعليم الثانوي بطلابه وطالباته • ومن أجل هذا وجب عند التخطيط للتعليم الثانوي في المستقبل العمل على تصحيح هذا الوضع •

جدول رقم (٤)

أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الرسمية الثانوية موزعين تبعا للالوية

١٩٦٠/١٩٦١ - ١٩٦٤/١٩٦٥

اللواء	السنة						نسبة البنين والبنات الى مجموع الطلاب والطالبات لسنة ١٩٦٤/١٩٦٥	
	١٩٦٠/١٩٦١		١٩٦٢/١٩٦٣		١٩٦٤/١٩٦٥			
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
بغداد	٢٤٠٩٠	١٢٤٢٣	٣٢٢٧٤	١٦٠٢٤	٣٨٧٢١	٢٠٧٩٩	٦٥ر١	٣٤ر٩
الموصل	١٠٧٠٥	٣٠٠٩	١٢٠٧٢	٣٧١٦	١٥٠٥٣	٤٧٦١	٧٦ر٠	٢٤ر٠
اربيل	١٩٩٢	٤٤٩	٢٦٩٩	٦٩٢	٣٩٠٣	١٠٠٠	٧٩ر٦	٢٠ر٤
كركوك	٣٧٠١	٦٦١	٥١٢٨	١٥٨٦	٥٦٣٥	١٩١٤	٧٤ر٦	٢٥ر٤
السليمانية	١٧٩٠	٦٠٥	٢٥٧٥	٨٨٧	٣٠٧٠	١٠٤٩	٧٤ر٥	٢٥ر٥
ديالى	٤٢٨٢	٨٨١	٥٧٧٧	١١٠٨	٧٨٨١	١٦٥٧	٨٢ر٦	١٧ر٤
الرمادى	٤٣٢٣	٤٩٨	٥٦٣٣	٦٩٨	٦٨٤٤	٩٣٠	٨٨ر٠	١٢ر٠
الكوت	٢٩٨٢	٧٣١	٣٥٠٣	٩٣٧	٤٠٤٩	١١٦١	٧٧ر٧	٢٢ر٣
الحلة	٤٩٤٤	١١٥١	٦٣٠٥	١٨٧٨	٧٦٨٥	١٩٥٢	٧٩ر٧	٢٠ر٣
كربلاء	٣٩١٧	٨٧٩	٤٧٦٣	١٣٢٧	٦٠٧٧	١٧٥٤	٧٧ر٦	٢٢ر٤
الديوانية	٣٥٨٨	٥٥٣	٤٩٨٥	٩٢٤	٦٨٢٤	١٤٢٩	٨٢ر٧	١٧ر٣
الناصرية	٣٤٢٥	٦٦٨	٤٠٧٦	٩١٧	٤٧٥٩	١١٠٣	٨١ر٢	١٨ر٨
العمارة	٢٨٣٤	٨٢٥	٣٤٣١	١٠٤٩	٣٩٢٧	١٣٢٣	٧٤ر٨	٢٥ر٢
البصرة	٨٤٨٤	١٩٢٥	١٠٢٩٧	٢٨٢٥	١٤٣٩٤	٣٩٩٦	٧٨ر٣	٢١ر٧
المجموع	٨١٠٥٧	٢٥٢٨٥	١٠٣٥١٨	٣٤٥٦٨	١٢٨٥٢٢	٤٤٨٢٨	٧٤ر١	٢٥ر٩

جدول رقم (٥)

النمو في اعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الرسمية موزعين تبعا للالوية

١٩٦١/١٩٦٠ - ١٩٦٥/١٩٦٤

اللواء	١٩٦١/١٩٦٠		١٩٦٣/١٩٦٢		١٩٦٥/١٩٦٤		مقدار النمو خلال الخمس سنوات	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
بغداد	٢٤٠٩٠	١٢٤٢٣	٣٢٢٧٤	١٦٠٢٤	٣٨٧٢١	٢٠٧٩٩	٥٥ر٥	٦٧ر٤
الموصل	١٠٧٠٥	٣٠٠٩	١٢٠٧٢	٣٧١٦	١٥٠٥٣	٤٧٦١	٤٠ر٦	٥٨ر٧
اربيل	١٩٩٢	٤٤٩	٢٦٩٩	٦٩٢	٣٩٠٣	١٠٠٠	٩٥ر٩	١٢٢ر٧
كركوك	٣٧٠١	٦٦١	٥١٢٨	١٥٨٦	٥٦٣٥	١٩١٤	٥٢ر٢	١٨٩ر٦
السليمانية	١٧٩٠	٦٠٥	٢٥٧٥	٨٨٧	٣٠٧٠	١٠٤٩	٣١ر٥	٧٣ر٤
ديالى	٤٢٨٢	٨٨١	٥٧٧٧	١١٠٨	٣٨٨١	١٦٥٧	٨٤ر٠	٨٨ر١
الرمادي	٤٣٢٣	٤٩٨	٥٦٣٣	٦٩٨	٦٨٤٤	٩٣٠	٥٨ر٣	٨٦ر٧
الكوت	٢٩٨٢	٧٣١	٣٥٠٣	٩٣٧	٤٠٤٩	١١٦١	٣٥ر٧	٥٨ر٨
الحلة	٤٩٤٤	١١٥١	٦٣٠٥	١٨٧٨	٣٦٨٥	١٩٥٢	٥٥ر٤	٦٩ر٦
كربلاء	٣٩١٧	٨٧٩	٤٧٦٣	١٣٢٧	٦٠٧٧	١٧٥٤	٥٥ر١	٩٩ر٥
الديوانية	٣٥٨٨	٥٥٣	٤٩٨٥	٩٢٤	٦٨٢٤	١٤٢٩	٩٠ر١	١٥٨ر٤
الناصرية	٣٤٢٥	٦٦٨	٤٠٧٦	٩١٧	٤٧٥٩	١١٠٠٣	٣٨ر٩	١٠٤ر٧
العمارة	٢٨٣٤	٨٢٥	٣٤٣١	١٠٤٩	٣٩٢٧	١٣٢٣	٥٩ر٦	٧٧ر٣
البصرة	٨٤٨٤	١٩٢٥	١٠٢٩٧	٢٨٢٥	١٤٣٩٤	٣٩٩٦	٦٩ر٧	١٠٤٧
المجموع	٨١٠٥٧	٢٥٢٨٥	١٠٣٥١٨	٣٤٥٦٨	١٢٨٥٢٢	٤٤٨٢٨	٥٩ر٦	٧٧ر٣

(ثالثا) توزيع طلاب التعليم الثانوى حسب الالوية :

من الجوانب الجديرة بالبحث عد التحليل الكمي للتعليم توزيع هذا التعليم جغرافيا بين الالوية • اذ أن دراسة هذا التوزيع تكشف لنا عن مدى وصول الخدمات التعليمية لكل لواء ومدى تحقيق مبدأ تكفؤ الفرص التعليمية من هذه الزاوية •

والملاحظ في العراق أن النمو الذي طرأ على التعليم الثانوي خلال السنوات الخمس الماضية قد أصاب الالوية جميعا • غير أن هذه الالوية اختلفت فيما بينها في نصيبها من هذا النمو وفي معدله كما هو واضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) • فبينما زاد عدد الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي الرسمي في العراق في المدة من ١٩٥٩/٦٠ الى ١٩٦٤/٦٥ بمقدار ٥٩ر٦٪ بالنسبة للبنين و ٧٧ر٣٪ بالنسبة للبنات ، نرى بأن هذه الزيادة لم تصل في لواء الكوت ٣٨ر٦٪ بالنسبة للبنين و ٥٨ر٨٪ بالنسبة للبنات • وفي لواء العمارة لم تتعد هذه الزيادة ٣٨ر٦٪ بالنسبة للبنين و ٦٠ر٤٪ للبنات • هذا بعكس ما جرى في بعض الالوية الاخرى مثل لواء أربيل حيث وصلت هذه الزيادة الى ٩٥ر٩٪ بالنسبة للبنين و ١٢٢ر٧٪ بالنسبة للبنات • وفي لواء الديوانية بلغت هذه الزيادة ٩٠ر١٪ بالنسبة للبنين و ١٥٨ر٤٪ بالنسبة للبنات •

ان هذا التفاوت الصارخ في معدلات نمو التعليم الثانوي الرسمي بين الالوية المختلفة لا يعني أن الالوية ذات المعدلات الاعلى قد نالت حظا أكبر من هذا التعليم بقدر ما يعني أن الالوية تفاوتت فيما بينها أصلا تفاوتا صارخا في حجم التعليم فيها ، حتى اذا ما أصاب الالوية القليلة الحظ من التعليم الثانوي بعض النمو خلال السنوات الخمس الماضية بدا هذا النمو كبيرا قياسا الى ما يوجد بها أصلا • ومع هذا فان معدلات النمو بالشكل الذي طرحناه تدل على أن جهودا – مقصودة أو غير مقصودة – قد بذلت بالفعل لتحسين الاوضاع الموروثة للتعليم الثانوي في بعض الالوية تحقيقا لعدالة توزيع هذا التعليم •

غير أن التعليم الثانوي مع كل هذه الجهود ما زال بعيدا عن أن تتحقق له عدالة التوزيع بين الالوية المختلفة • ومعيار هذه العدالة أن تتكافأ الالوية فيما بينها

من حيث حظها من هذا التعليم قياسا الى عدد سكانها والى مجموع شبابها في سن هذا التعليم .

وحسبنا أن ننظر الى البيانات الواردة في الجدول رقم ٦ لنرى أن طلاب وطالبات المدارس الثانوية الرسمية في بغداد قد بلغت نسبتهم ٣٠ طالبا وطالبة لكل الف من السكان و ٤٤٪ من مجموع الشباب الذكور و ٢٧٪ من مجموع الاناث في سن التعليم الثانوي باللواء . ومقابل ذلك فان طلاب وطالبات المدارس الثانوية الرسمية في الناصرية قد بلغت نسبتهم ١٢ طالبا وطالبة لكل الف من السكان و ٢٤٪ من مجموع الشباب الذكور و ٤ر٥٪ من مجموع الاناث في سن التعليم الثانوي باللواء . وقريب من هذه النسب ما يوجد في العمارة والسليمانية .

ان عدم عدالة التعليم الثانوي بين الالوية المختلفة كما تدل عليها الارقام والنسب المذكورة ينبغي ألا نأخذه بمعزل عن أوضاع التعليم في المرحلة الابتدائية ولقد سبق لنا عند تحليلنا للتعليم في هذه المرحلة أن أوضحنا التفاوت الكبير بين الالوية المختلفة في حظ أبنائها من التعليم الابتدائي مما ينعكس أثره على المرحلة الثانوية .

وفي كلا الحالين يلزم عند التخطيط لمستقبل التعليم في العراق مراعاة عدالة التوزيع الجغرافي لهذا التعليم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

رابعا ـ توزيع التعليم الثانوي (المرحلة الاعدادية) تبعا لشعب التخصص :

اذا نظرنا الى التعليم الثانوي من زاوية التخصص، حيث يقسم الطلاب والطالبات في مرحلة الاعدادية بين فرعي العلوم والآداب ، وجدنا ان الاتجاه الذي طبع النمو خلال السنوات الخمس الماضية كان لمصلحة الفرع الادبي أكثر منه للفرع العلمي . ذلك أنه في سنة ١٩٦٠/٦١ كان عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية ١٠ر١٩٤ في الفرع العلمي و٨ر٢٤٨ في الفرع الادبي ـ أي بزيادة قدرها ١ر٩٤٦ طالبا وطالبة لحساب الفرع العلمي . أما في سنة ١٩٦٤/٦٥ فقد صار عدد الطلاب والطالبات في الفرع العلمي ١٨ر٨٠٩ وفي الفرع الادبي ٢١ر٧٣٣ ـ أي بزيادة قدرها ٢ر٩٢٤ طالبا وطالبة لحساب الفرع الادبي .

جدول رقم (٦)

نسب الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية

الى السكان والشباب في سن التعليم الثانوي في العراق سنة ١٩٦٥ (بالآلاف)

اللـواء	تعداد السكان ١٩٦٥		مجموع الشباب فى سن التعلم الثانوي (١٣ ـ ١٧ سنة)		عدد الطلاب والطالبات فى المدارس الثانوية الرسمية ٦٥/١٩٦٤		عدد الطلاب لكل الف من السكان			عدد الطلاب لكل ١٠٠ من الشباب فى سن التعليم الثانوي		
	ذكور	انـاث	ذكور	انـاث	بنـون	بنـات	بنون	بنات	متوسط	بنون	بنات	متوسط
بغداد	١٠٩٥ر٠	١٠٢٩ر٣	١٠٥ر٢	٩٨ر٠	٣٨ر٧	٢٠ر٨	٣٦ر٠	٢٠ر٠	٢٨ر٠	٣٧ر٠	٢٠ر٠	٢٨ر٥
الموصل	٤٨٩ر٣	٤٦٤ر٩	٤٧ر٢	٤٤ر٥	١٥ر١	٤ر٨	٣١ر٠	١٠ر٠	٢٠ر٥	٣٢ر٠	١١ر٠	٢١ر٥
اربيل	١٨٧ر٤	١٧٢ر٩	١٨ر٣	١٦ر٥	٣ر٩	١ر٠	٢١ر٠	٨ر٠	١٤ر٥	٢١ر٠	٦ر٠	١٣ر٥
كركوك	٢٣٧ر٨	٢٢٤ر٠	٢٢ر٥	٢١ر٥	٥ر٦	١ر٩	٢٣ر٠	٩ر٠	١٦ر٠	٢٥ر٠	٩ر٠	١٧ر٠
السليمانية	٢١٠ر٧	١٩٨ر٠	٢٠ر٥	١٩ر٤	٣ر١	١ر١	١٥ر٠	٥ر٠	١٠ر٠	١٥ر٠	٦ر٠	١٠ر٥
ديالى	٢٠٤ر٧	١٩٩ر٧	٢٠ر٠	١٩ر١	٧ر٩	١ر٧	٣٤ر٠	٩ر٠	٢١ر٥	٣٩ر٥	٩ر٠	٢٤ر٠
الرمادي	١٦٥ر١	١٥٤ر٢	١٦ر٣	١٥ر١	٦ر٨	٩ر	٤٥ر٠	٦ر٠	٢٥ر٥	٤٢ر٠	٦ر٠	٢٤ر٠
الكوت	١٦٤ر٨	١٧٠ر٧	١٦ر٢	١٦ر٦	٤ر١	١ر٢	٢٥ر٠	٧ر٠	١٦ر٠	٢٥ر٠	٧ر٠	١٦ر٠
الحلة	٢٢٥ر٣	٢٢٢ر٧	٢١ر٨	٢١ر٤	٧ر٧	٢ر٠	٣٥ر٠	٩ر٠	٢٢ر٠	٣٥ر٠	٩ر٠	٢٢ر٠
كربلاء	١٦٨ر٦	١٧١ر١	١٦ر٠	١٦ر٠	٦ر١	١ر٨	٣٦ر٠	١٠ر٠	٢٣ر٠	٣٤ر٠	١١ر٠	٢٢ر٥
الديوانية	٢٧١ر٨	٢٧٧ر٠	٢٦ر١	٢٦ر٤	٦ر٨	١ر٤	٢٥ر٠	٥ر٠	١٥ر٠	٢٦ر٠	٥ر٠	١٥ر٥
الناصرية	٢٤٥ر٨	٢٥٤ر٣	٢٣ر٢	٢٣ر٢	٤ر٨	١ر١	١٩ر٠	٤ر٥	١٢ر٠	٢١ر٠	٥ر٠	١٣ر٠
العمارة	١١٥ر٠	١٧١ر٧	١٧ر٢	١٧ر٢	٣ر٩	١ر٣	٢٢ر٠	٧ر٠	١٤ر٥	٢٣ر٠	٧ر٥	١٥ر٠
البصرة	٣٤٠ر٠	٣٣٣ر٦	٣٣ر٥	٣٣ر٥	١٤ر٤	٤ر٠	٤٢ر٠	١٢ر٠	٢٧ر٥	٤٣ر٠	١٠ر٠	٢٦ر٥
المجموع	٤١٨١	٤٠٣٩ر٧	٣٩٤ر٠	٣٨٨ر٤	١٢٨ر٥	٤٤ر٨	٣١ر٠	١١ر٠	٢١ر٠	٣٣ر٠	١٣ر٠	٢٣ر٠

* باعتبار أن مجموعة العمر من ١٣ـ١٧ تؤلف ٦ر٩٪ من مجموع السكان للذكور والاناث ٠

انظر القوى العاملة فى العراق ـ اعداد هاشم العلوي ، المركز الديموجرافى بشمال افريقية ـ القاهرة ١٩٦٥ ٠

ووراء هذا التحول في الزيادة لحساب الفرع الادبي اختلاف في معدلات النمو • ففي الوقت الذي زادت فيه أعداد الطلاب والطالبات في الفرع العلمي بمقدار ٧٨٪ بالنسبة للبنين و١١٦٪ بالنسبة للبنات، زادت أعداد الطلاب والطالبات في الفرع الادبي بمقدار ١٥٣٪ بالنسبة للبنين و٩٦٪ بالنسبة للبنات في المدة من ١٩٦٠/١٩٦١ الى ٦٥/١٩٦٤ • ونتج عن ذلك هبوط نسبة المسجلين في الفرع العلمي بالقياس الى مجموع عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية من ٣ر٥٥٪ سنة ٦١/١٩٦٠ الى ٣ر٤٦٪ سنة ٦٥/١٩٦٤ •

ولا نجد لهذه الظاهرة ـ ظاهرة الزيادة النسبية في الفرع الادبي وما يقابلها من نقص نسبي في الفرع العلمي ـ من تفسير سوى أن الوزارة أمام تزايد أعداد الراغبين في الالتحاق بالمدارس الاعدادية قد وجهت عددا كبيرا منهم الى الفرع الادبي نظرا لأن التعليم في هذا الفرع لا يحتاج الى التجهيزات والمرافق التي تستلزمها الدراسة في الفرع العلمي • هذا بالاضافة الى سهولة الحصول على مدرسين للمواد الادبية في الوقت الذى يتعذر فيه توفير الاعداد اللازمة من مدرسي العلوم والرياضيات • زد على ذلك أن تزايد الاهتمام بتعليم البنت فوق التعليم المتوسط لم يصحبه تحول في تفضيلات البنات أو آبائهن للدراسات الادبية ، كما لم يصحبه ترغيب لهن في الاقبال على الدراسات العلمية وما يتبعها من آفاق للعمل في قطاعات ساد الاعتقاد بين كثير من أفراد المجتمع بأنها وقف لدرجة شبه مطلقة على الرجال •

ويزداد هذا الاتجاه ـ اتجاه التزايد في أعداد طلاب وطالبات الفرع الادبي على حساب الفرع العلمي ـ خطورة اذا أدخلنا في الصورة التعليم الاهلي (كما سنرى فيما بعد) • اذ تدل الاحصاءات الخاصة بهذا التعليم (١٩٦٤/١٩٦٥) على أن حوالي ٧٣٪ من مجموع طلاب وطالبات هذا التعليم موجودون في الفرع الادبي • فاذا أدخلنا هذه النسبة في الحساب وجدنا أن التعليم الاعدادي بقطاعيه الرسمي والاهلي لا ينتظم الا حوالى ٤٠٪ فقط في الفرع العلمي •

ان التطورات الحاصلة والمرجوة في المجتمع العراقي وما تعنيه من حياة اقتصادية

جـدول رقم (٧)

أعداد الطلاب والطالبات فى المدارس الاعدادية الرسمية

موزعين تبعا لشعب التخصص (١٩٦٠/٦١ ـ ١٩٦٤/٦٥)

الأعداد بالآلاف

السنة	الطلاب والطالبات فى الفرع الادبي				الطلاب والطالبات في الفرع العلمي				نسبة الطلاب والطالبات في الفرع العلمي
	مجموع		ذكور		مجموع		ذكور		اناث	
٦١/١٩٦٠	١٠٫٢	١٠٠	٨٫٤	١٠٠	٨٫٣	١٠٠	٦٫٣	١٠٠	٢٫٠	١٠٠	٥٥٫٣
٦٢/١٩٦١	١٣٫٤	١٣١	١١٫٠	١٣٠	١٣٫٤	١٦٢	١٠٫١	١٦٠	٣٫٣	١٦٨	٥٠٫٠
٦٣/١٩٦٢	١٤٫٩	١٤٧	١٢٫٢	١٤٥	١٦٫٢	١٩٦	١١٫٨	١٨٩	٤٫٤	٢٢١	٤٨٫٠
٦٤/١٩٦٣	١٦٫٧	١٦٤	١٣٫٥	١٦٠	١٨٫٦	٢٢٦	١٣٫٣	٢١٢	٥٫٣	٢٦٩	٤٧٫٣
٦٥/١٩٦٤	١٨٫٨	١٨٥	١٥٫٠	١٧٨	٢١٫٧	٢٦٣	١٥٫٩	٢٥٣	٥٫٨	٢٩٦	٤٦٫٣

واجتماعية متقدمة على أساس من العلم والتكنولوجي تستلزم اعادة النظر في سياسة توجيه المقبولين في المدارس الاعدادية بحيث يكون التوسع لحساب الفرع العلمي ، وهو ما ينبغي مراعاته في كل تخطيط سليم للتعليم الثانوى في المستقبل •

خامسا ـ توزيع التعليم الثانوي بين المدارس الرسمية والاهلية :

ان تحليلنا السابق للتعليم الثانوى من حيث حجمه ونموه وتوزيعه بين البنين والبنات وعلى نطاق الالوية وبحسب شعب التخصص يكون ناقصا بغير الاشارة الى التعليم الاهلي • ذلك أن هذا التعليم يمثل قطاعا له وزنه في هيكل التعليم الثانوى ، كما تدل على ذلك الارقام الخاصة بحجمه ونموه (انظر الجدول رقم ٨) • ففي العام الدراسي ٦١/١٩٦٠ كان عدد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الاهلية ٢٩٫٦٤٤ ـ أي بما يساوي ٢٢ ٪ من مجموع الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الرسمية والاهلية • وفي عام ٦٥/١٩٦٤ ارتفع عدد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية والاهلية الى ٤٣٫٢٧٦ ـ أي بزيادة بما يساوي ٢٠٪ من مجموع الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي في العراق •

ويتسم التعليم الثانوي الاهلي ـ بحجمه الذي قدمناه ـ بخصائص تعزز ماسبق أن أوردناه من خصائص واتجاهات في التعليم الثانوي الرسمي • اذ أن ذلك التعليم يغلب فيه البنون على البنات بشكل صارخ • فنسبة البنين الى المجموع الكلي للطلاب والطالبات خلال السنوات الخمس الماضية ـ كما هو واضح من الجدول رقم ٨ ـ قد تراوحت بين ٩٢٪ و٨٨٪ في حين لم تتجاوز نسبة البنات بين ٨٪ و١٢٪ •

كذلك فان التعليم الثانوي الاهلي ينحاز بدرجة كبيرة الى الفرع الادبي على حساب الفرع العلمي في المرحلة الاعدادية • ففي سنة ٦١/١٩٦٠ كانت نسبة طلاب وطالبات الفرع الادبي في المدارس الاعدادية الاهلية ٧٨٪ ، وفي سنة ٦٥/١٩٦٤ بلغت النسبة ٧٤٪ • وهذا الاتجاه في التعليم الاهلي يمكن تفسيره بنفس المنطق الذي أوردناه عن هذا الموضوع عند تحليلنا للتعليم الثانوي الرسمي • فالتوسع في الشعب الادبية عمل أقل تكلفة وأيسر فنيا منه في الشعب العلمية يضاف الى ذلك ما يغلب على كثير من المدارس الاهلية من طابع تجارى ، وما تقذف به المدارس

جدول رقم (٨)

أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الاهلية ١٩٦٠/١٩٦١ - ١٩٦٤/١٩٦٥

السنة الدراسية	المرحلة المتوسطة		المرحلة الاعدادية				مجموع التعليم الثانوي			النسبة المئوية للبنات
			الفرع العلمي		الفرع الادبي					
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	المجموع	
٦١/١٩٦٠	٢٠٫٨١٧	١٫٧٩٣	١٫٤٩٣	٦٩	٥٫٠٤٨	٤٢٤	٢٧٫٢٥٨	٢٫٢٨٦	٢٩٫٦٤٤	٨
٦٢/١٩٦١	٢٣٫١٤٩	٢٫٤٣٥	٢٫٣٤٠	١٠٣	٦٫٢٩٧	٤٦٣	٣١٫٧٨٦	٣٫٠٠١	٣٤٫٧٨٧	٩
٦٣/١٩٦٢	٢٥٫٠٥١	٣٫٤٣٤	٢٫٥٠٥	٢٤٥	٦٫١٩٣	٤٧٢	٣٣٫٧٤٩	٤٫١٥١	٣٧٫٩٠٠	١١
٦٤/١٩٦٣	٢٢٫٩٨٧	٣٫٤٩٢	٣٫٧٨٦	٤٥٦	٦٫٥٢٩	٥١٢	٣٢٫٣٠٢	٤٫٤٦٠	٣٦٫٧٦٢	١٢
٦٥/١٩٦٤	٢٦٫٤٣٤	٣٫٣٦٨	٣٫٣٣٩	٤٥٥	٨٫٩٣٨	٧٤٢	٣٨٫٧١١	٤٫٥٦٥	٤٣٫٢٧٦	١١

الثانوية الرسمية سنويا من أعداد متزايدة من المفصولين من الفرع الادبي .

ثم ان التعليم الثانوى الاهلى يتركز معظمه في بغداد كما هو واضح من الجدول رقم (٩) . ذلك أن ٦٠٪ من مجموع الطلاب والطالبات في مدارس هذا التعليم

جدول رقم (٩)

عدد الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي الاهلي موزعين تبعا للألوية ١٩٦٤/١٩٦٥

اللـــواء	بنـــون	بنـات	المجموع
بغـــداد	٢٢٤١٨	٣٩٣٦	٢٦٣٥٤
الموصـــل	٢٣٧٤	٩١	٢٤٦٥
اربيـــل	٥٦١	٢	٥٦٣
كركوك	١٣٩٨	٥	١٤٠٣
السليمانية	٦٠٢	٥١	٦٥٣
ديـــالى	٧٧٣	٢٨	٨٠١
الرمادي	٦٩٣	–	٦٩٣
الـكوت	٦٣٤	١٣	٦٤٧
الحـــلة	١١٦٥	٦٣	١٢٢٨
كـــربلاء	٢٣٣٠	٦١	٢٣٩١
الديوانيـــة	٦٢٨	–	٦٢٨
الناصـرية	٥١٢	٩	٥٢١
العمـــارة	٤٨٤	٣١	٥١٥
البصـرة	٤١٣٩	٢٧٥	٤٤١٤
المجموع	٣٨٧١١	٤٥٦٥	٤٣٢٧٦

يوجدون في بغداد وحدها • ونحن اذا أضفنا أعداد هؤلاء الطـــلاب والطالبات الى الموجودين في المدارس الثانوية الرسمية بهذا اللواء وجدنا أنهم يكونون حوالى ٤٠٪ من مجموع طلاب وطالبات المدارس الثانوية الرسمية والاهلية في العراق كافـــة (حسب احصاء ١٩٦٤/٦٥) • ومعنى هذا أن ١/٤ سكان العراق (هم سكان لواء بغداد) يحصلون على خمسي مقاعد التعليم الثانوي في العراق • ولا شك أن هـذا الوضع يجعل عدم العدالة في توزيع فرص التعليم الثانوى بين بغـــداد وغيرها من الالوية أكثر حدة •

ووراء الاتجاهات التي قدمناها في التعليم الثانوي الاهلي عامل أساسي يصلح أن يكون خاصية رابعة فيه ، عند التحليل الكمي له • وهذا العامل هو غلبـة طابع العفوية والارتجال عليه – في نشأته والتوسع فيه • ان التعليم الاهلى في العراق وان كان خاضعا لاشراف وزارة التربية الا انه ينمو بطريقة اعتباطيـة دون ســابق تدبير أو تخطيط • وبدلا من أن يتم ضبطه وتوجيهه ليعوض التعليم الثانوى الرسمي بعض عجزه ونقائصه ويحقق تكاملا سليما معه، ونجده حرا يتوسل به أصحابه لسد حاجات طارئة أو تحقيق منافع مادية دون النظر الى العواقب الاجتماعية والتربوية المترتبة على ذلك •

من أجل هذا وجب ، عند التخطيط للتعليم الثانوي في العراق ، أن يدخـل التعليم الاهلى في الصورة على أساس احكام اشراف الوزارة عليه وتوجيهه من أجل سد مطالب حقيقية تحتمها مستلزمات التطور في البلاد •

سادسا – توزيع التعليم الثانوي بين الاكاديمي والمهني :

واخيرا ، فان أهم ما يلفت النظر عنـــد التحليـل الكمي للتعليم الثانوي في العراق ، أنه في الوقت الذى يتضاعف فيه أعـــداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الاكاديمية يتضاءل أعداد أقرانهم في المدارس المهنية • فخلال الســنوات الخمس الماضية هبط عدد الموجودين في المدارس المهنية – على قلتهم – من ٨٫٠١١ سنة ١٩٦٠/٦١ الى ٧٫٣٨٨ طالبا وطالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ • وفي كلا الحالين فان أعداد الطلاب والطالبات في المدارس المهنية لا يعدون شيئا مذكورا بالقيـــاس الى الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الاكاديمية • ففي سنة ١٩٦٠/٦١ لم تتجاوز

نسبة اولئك الطلاب والطالبات ٧٪ وفي سنة ١٩٦٤/٦٥ كانت نسبتهم ١ر٤٪ (انظر جدول رقم ١٠) .

فاذا أضفنا الى الصورة أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الاهلية بدت النسب السابقة أشد ضآلة .

ان وضع التعليم المهنى في العراق على هذا النحو يخلق حالة عدم توازن فاضح بينه وبين التعليم الثانوي الاكاديمي . وهذه الحالة تتعارض مع اتجاهات البلاد نحو التنمية الاقتصادية وما تتضمنه من نمو في الصناعة وتوسع في الزراعة وزيادة في الانتاج . ومن هنا كان لابد في المستقبل من زيادة الاهتمام بالتعليم المهني ، واعادة النظر في نسبته الى التعليم الثانوي الاكاديمى بما يحقق زيادة حجمه . وأكثر من هذا ينبغي اعادة النظر في التعليمين الاكاديمي والمهنى بما يؤدي الى خلق نوع جديد من التعليم الثانوى يجمع بين الطبيعة الاكاديمية والطبيعة المهنية في مركب واحد يكون أكثر قدرة على سد احتياجات البلاد من قوى عاملة علمية وفنية على المستوى المتوسط .

* * *

من هذا التحليل الكمي للتعليم الثانوي في العراق، يتضح لنا أن القضية الاساسية التي يواجهها هذا التعليم ليست المفاضلة بين التوسع أو عدم التوسع فيه ، بين سياسة « الباب المفتوح » أو سياسة « الباب المسدود » . فاطراد التوسع في التعليم الثانوى مطلب يفرضه واقع هذا التعليم وما يسبقه من تعليم ابتدائي كما تفرضه آمال البلاد في مزيد من تكافؤ الفرص فى التعليم وفى الحياة ، وفى مزيد من المواطنين على درجة أعلى من الكفاية .

انما القضية التي يواجهها التعليم الثانوى فى العراق هي كيف يوازن ، اثناء نموه باطراد فى المستقبل ، بين أعداد البنين والبنات فيه ، بين طلاب العلوم وطلاب الاداب ، بين طلاب الدراسات الاكاديمية والدراسات المهنية ، وبين أنصبة الالوية المختلفة من فرص التعليم ، وأكثر من هذا كيف يطور هذا التعليم نفسه بحيث يسد حاجات البلاد ويخدم أهدافها عن طريق التقدم .

جدول رقم (١٠)

أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية المهنية

١٩٦١/١٩٦٠ - ١٩٦٥/١٩٦٤

السنة الدراسية	الطلاب في المدارس الثانوية الرسمية العامة	الطلاب والطالبات في المدارس المهنية					نسبة الطلاب في التعليم المهني الى مجموع الطلاب في التعليم الثانوي الرسمي
		زراعية	صناعية	تجارية	فنون بيتية	مجموع	
١٩٦١/١٩٦٠	١٠٦ر٣٤٢	١ر٦٤٠	٢ر٠٨٩	١ر٢٧٩	٣ر٠٠٣	٨ر٠١١	٧ر٠٪
١٩٦٢/١٩٦١	١٢١ر٥٠٤	١ر٦٨٥	١ر٩٠٧	٤٦٤	٣ر٣١٣	٧ر٣٦٩	٥ر٧٪
١٩٦٣/١٩٦٢	١٣٨ر٠٤٨	١ر٦٢٧	١ر٩٢٣	٤٢٣	٣ر٢٩٥	٧ر٢٦٨	٥ر٠٪
١٩٦٤/١٩٦٣	١٥٣ر٠٥٠	١ر٥٧٧	١ر٧٨٦	٢٥٢	٣ر٣٨٣	٦ر٩٩٨	٤ر٤٪
١٩٦٥/١٩٦٤	١٧٣ر٣٥٠	١ر٧٢٦	١ر٦٠١	٦٦٦	٣ر٣٩٥	٧ر٣٣٨	٤ر١٪

الفصل الثالث

التعليم الثـــانوي فى العراق

تحليل" كيـْفي"

ان كل تحليل للتعليم بغير تقدير لبعد الكيف (الجودة) يكون تحليلا سطحيا ناقصا • اذ ان لب التعليم في واقعه هو جودته • ولئن كانت كثير من دول العـالم المتقدمة والنامية تنادى بمبادىء من قبل « تعليم عام للجميع » وفرص أوسع من التعليم لاكبر قدر من الافراد على شتى المستويات وبخاصة في المستوى الثانوي ، فليس معنى ذلك أن هذه الدول تطلب أى تعليم ، انما هي تطلب ، أو ينبغي لها أن تطلب تعليما يتوافر له درجة من الجودة والكفاية مما يجعله قوة فى احـداث التغيـــير الاجتماعي والاقتصادي ، ومما يضمن تحوله الى استثمار بشري له عائد كبير في شتى مجالات الحياة •

ولقد وقع بعض المفكرين والمسؤولين عن التعليم فى البلاد العربية فى خطـأ الوهم بأن التعليم بجودته منفصل عن كمه أو يمكن الفصل بينهما ، وأن البـلاد فى مواجهتها لمطالب النمو في التعليم وازدياد الحاح الجماهير عليه والاستجابة لمبادىء تعميم التعليم وجعله حقا لكل مواطن ، ينبغي أن تركز اساسا على بعد الكمّ ، ولا مانع من أن تؤجل النظر في كيف التعليم وجودته الى مرحلة تالية • وقد ترتب على ذلك أن حدث تضخم فى حجم التعليم فى البلاد العربية من غير تحسين يذكر فى جودته ونوعيته • بل على العكس جاء هذا التضخم على حساب الجودة والنوعية ذاتها • لذلك لابد لهذه البلاد ، عند النظر في مسـائل التعليم ووضع الخطط الخاصـــة بمستقبله ، أن تلتزم بشرط الكيف التزامهـا بشـرط الكم ، والا لأصبح اكثر الجهد المادي والبشـري الذي تبذله تلك البلاد في التعليم نوعـا من التبـــديد والخسارة واساءة تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص •

ان تكافؤ الفرص التعليمية معناه تقديم فرصة تعليمية جيدة لكل مواطن • ان التعليم فرصة واحدة لكل من يحصل عليها ، وان هذه الفرصة ينبغي أن تكون جيدة

حتى يمكن للطفل أن يتخلق من خلالها مواطنا صالحا بالفعل .

وجودة التعليم أو كيفه ليست وصفا عاما أو حكما ذاتيا يصدر عن شخص دون تقدير موضوعي لابعاد الجودة وعناصرها في واقع التعليم ، انما أصبحت جودة التعليم تعبيرا علميا يخضع لمقاييس موضوعية ومؤشرات متفق عليها يمكن بها حسابها وتقديرها .

وجودة التعليم بمفهومها العلمي يمكن حسابها وتقديرها بأحد أسلوبين أو بهما معا . الاسلوب الاول هو تقييم نتاج هذا التعليم ممثلا في المتخرجين فيه ، من حيث قدرتهم على تجسيد الاهداف التي قصدها هذا التعليم ، وبالتالى قدرتهم على الاضطلاع بالادوار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتطلبها طبيعة مجتمع له خصائص واتجاهات معينة في عصر معين .

على أن هذا الاسلوب ، وان كان من الممكن اصطناعه بأدوات مختلفة الا انه لا يخلو من بعض الصعوبات والنقائص وأهمها أنه يقيس تعليما فى الماضى أكثر من أن يقيس تعليما في الحاضر ، اذ أن ناتج التعليم الذى يجعله هذا الاسلوب موضوع بحثه هو حصيلة سنوات مضت في هذا التعليم . وفي عصر التغير الذي نعيش فيه الآن يصعب القول بأن تعليم الامس هو بعينه تعليم اليوم ، وان كان تعليم اليوم امتدادا له ومتضمنا بعض آثاره ومعالمه .

كذلك فان من نقائص هذا الاسلوب وصعوباته أن ناتج التعليم ممثلا فى المتخرجين فيه ، هو أكثر من ناتج التعليم وحده . فليس التعليم سوى واحدا من القوى والعوامل التربوية التي أسهمت فى تشكيل هذا الناتج وتحديده بالكيفيات والخصائص التي صار عليها . ومن أجل هذا فانه عند تقديرنا لهذا الناتج قد ننسب الى التعليم مثالب قد لا يكون له يد فيها أو محاسن لا يستحقها .

ثم ان هذا الاسلوب يفرض على مصطنعه الاستغراق منذ البداية في قضايا ومسائل فلسفية قد يكون من الصعب الاتفاق عليها واتخاذ موقف حاسم فيها نظرا لاتصالها بموضوع الاهداف والقيم ومعايير المواطن الصالح واتجاهات المجتمع وتطوراته . وقد يترتب على هذا الاستغراق الانصراف عن واقع التعليم وتشخيصه .

أما الاسلوب الثاني فيضعنا وجها لوجه أمام التعليم في واقعه الدينامي المتحرك وبعناصره ومكوناته المختلفة في الحاضر ، ويمكننا من جس نبضه من هذه العناصر والمكونات ، لنقدّر من بعد ذلك كفايته وجودته وفق مؤشرات نصطلح على معدلاتها ، واعين في الوقت نفسه بأن هذه المعدلات ليست نهائية ، وانها قابلة للمراجعة والتعديل فى ضوء التطورات الحاصلة في الفكـــر والتطبيق التربوى التي تشتق نفســها من تطورات المجتمع وآماله .

ولما كانت العوامل المحددة لكيف التعليم والعناصر المؤلفة لجودته ، وفق هذا الاسلوب ، كثيرة متعددة ، فسنكتفي هنا ـ بقدر حاجة البحث ـ بمعالجة النقـــاط الآتيـــة :ـ

١ ـ مؤهلات المدرسين ومستوى كفايتهم .

٢ ـ نسبة الطلاب الى المدرسين .

٣ ـ سعة الفصل (كثافة الشعبة) .

٤ ـ قدرة التعليم على تمكين طلابه من اتمام دراستهم بنجاح .

٥ ـ كفاية المباني المدرسية وما يتصل بها من معدات وتجهيزات .

٦ ـ مصروفات التعليم ومتوسط تكلفة الطالب .

(اولا) مؤهلات المدرسين ومستوى كفايتهم فى التعليم الثانوي

ينص قانون وزارة التربية (رقم ٣٩ لعام ١٩٥٨) على ما يأتي :

« لا يعين للتدريس فى المدارس الثانوية ومعاهد اعداد المعلمين الا من تخرج فى دور المعلمين العالية أو المعاهد العالية التى يتخصص فيها المرشح في أحد مواضيع الدراسة الثانوية . ويجوز تعيين خريجي كلية الحقوق ، أو خريجي الكليـــات الاخرى غير مشمولة بأحكام هذا القانون لادارة المدارس الاعـــدادية او الثانوية حسب مقتضى الحاجة أو لغرض التعليم فيها » .

ومن هـــذا النص يتضح أن التدريس الثانوي ليس وقفـــا على ذوي المؤهلات التربوية العالية ، وانما ينفتح بابه ، ولو بمقدار ، لغيرهم من حملة المؤهلات

العالية حتى ولو لم يكن تخصصهم في أحد مواضيع الدراسة الثانوية .

وفي نفس الوقت فان تطور التعليم الثانوى في العراق والتوسع فيه في الماضي من غير أن يقابله نمو مكافيء له في أعداد المتخرجين من الكليات والمعاهد التي تعد المدرسين اعدادا مهنيا قد وضع هذا التعليم أمام ضرورة الاستعانة بمدرسين من غير المؤهلين مهنيا ، وان كانوا من ذوي المؤهلات العالية . وساعد على ذلك أنه لم يكن لهؤلاء من مجال للتوظف أو العمل سوى التدريس . وأكثر من هذا فقد اضطرت المدارس الثانوية ، أمام التوسع فيها بغير تخطيط ، الى الاستعانة بمعلمي المدارس الابتدائية من خريجي دور ومعاهد المعلمين والمعلمات الابتدائية . ومن هنا كان المعلمون المنسبون الى التعليم الثانوي .

وهكذا نجد أنفسنا أمام ظاهرتين خاصتين بمدرسى التعليم الثانوى كان لهما أثرهما السيء على جودة هذا التعليم وهما : التفاوت في مؤهلات المدرسين، والتنسيب الى التعليم الثانوي .

التفاوت فى مؤهلات المدرسين فى التعليم العالى :

تضمنت الاحصاءات التربوية السنوية التى تصدرها وزارة التربية بيانات عن مؤهلات المدرسين العاملين في التعليم الثانوي الرسمي . غير ان هذه البيانات قليلة القيمة نظرا لقيامها على تصنيف لا يضع حدودا بين المدرسين المؤهلين تربويا وغير المؤهلين من خريجي الكليات والمعاهد العالية ، هذا فضلا عن أنها تحصر المدرسين حسب فروع اختصاصهم والمواد الدراسية التى يقومون بتدريسها . من أجل هذا قام صاحبا هذا البحث بجمع بيانات أكثر دقة وتفصيلا (٦٦/١٩٦٥) عن المدرسين في التعليم الثانوي الرسمي ومؤهلاتهم وفق استمارات اشرفت مديرية التعليم الثانوي في وزارة التربية على توزيعها وجمعها من الالوية بعد ملئها .

وقد كشفت هذه البيانات عن أنه من حوالي ٥٫٧٠٠ مدرسا ومدرسة في التعليم الثانوي يوجد حوالي ١٫٠٠٠ مدرس يحملون مؤهلات جامعية تربوية وحوالي ٩٠٠ مدرس ومدرسة يحملون مؤهلات أقل من مستوى التعليم الجامعي ،

وأكثرهم من خريجي دور ومعاهد المعلمين والمعلمات • ومعنى هذا أن حوالى ٣/١ المدرسين والمدرسات في التعليم الثانوي غير حاصلين على المؤهلات التربوية التي تؤهلهم ، من حيث اعدادهم العلمي أو المهني ، لمهنة التدريس في المدارس الثانوية •

كذلك كشفت هذه البيانات – مع ما شاب بعضها من نقص وعدم وضوح – عن حقائق واتجاهات أساسية في وضع الهيئات التدريسية من حيث فروع اختصاصها وموضوعاتها التدريسية في المدارس الثانوية الرسمية • وهذه الحقائق والاتجاهات هي :–

أ – ان نسبة كبيرة من مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية الرسمية يحمل مؤهلات جامعية غير مهنية •

ب – ان نسبة من مدرسي الاجتماعيات في هذه المدارس تحمل مؤهلات جامعية غير مهنية •

ج – ان عددا ملحوظا من مدرسي اللغة الانجليزية في هذه المدارس يحمل مؤهلات دون المستوى العالي •

د – انه بالرغم مما يبدو من عجز كبير في مدرسي الرياضيات والعلوم فان الجزء الاكبر من مدرسي هذه المواد هم من حملة المؤهلات التربوية العالية •

هـ – ان نسبة كبيرة من مدرسى التربية البدنية والرسم والاعمال لا يحملون مؤهلات عالية •

المدرسون المنسوبون فى التعليم الثانوي :

تزايد عدد المدرسين المنسّبين الى المدارس الثانوية الرسمية في المدة من ١٩٦١/٦٢ الى ١٩٦٤/٦٥ – كما هو واضح من الجدول رقم (١١) • ففي عام ١٩٦١/٦٢ كان عدد المدرسين المنسّبين ٧٩٢ مدرسا ومدرسة من مجموع ٣٫٩٨٨ مدرساً ومدرسة في المدارس الثانوية الرسمية – أي بنسبة قدرها ١٩٪ وفي عام ١٩٦٤/٦٥ وصل عدد المدرسين المنسّبين الى ١٫٠١٧ مدرسا ومدرسة من مجموع

جـدول رقم (١١)

عدد المدرسين المنسبين والدائمين بالتعليم الثانوي ودرجة التنسيب

فى المدة ١٩٦٣/٦٢ ـ ١٩٦٤/٦٣

اللـــواء	١٩٦٣/١٩٦٢			١٩٦٤/١٩٦٣		
	عدد المدرسين المنسبين	عدد المدرسين الدائمين	نسبة المدرسين المنسبين الى الدائمين	عدد المدرسين المنسبين	عدد المدرسين الدائمين	نسبة المدرسين المنسبين الى الدائمين
بغداد	٢٤٢	١ر٣١٧	١٨ر٣	٣٢٠	١ر٥٠٨	٢٠ر٥
الموصل	١٥٩	٣٩٠	٤٠ر٧	١٦٠	٤٢٤	٣٧ر٥
اربيل	١٤	١٠٥	١٣ر٣	٦	٨٦	٧ر٠
كركوك	٣٨	١٢٣	٣٠ر٨	٢٣	١٢٤	١٨ر٥
السليمانية	٣٣	٧٠	٤٩ر١	٢٧	٦٥	٤١ر٥
ديالى	٣٧	٢٠٤	١٣ر٢	٤٠	١٨٦	٢١ر٥
الرمادي	٣١	١٧١	١٨ر٣	٣٥	١٦١	٢١ر٧
الكوت	٢٥	١٤٠	١٧ر٨	٣٢	١٣٨	٢٣ر١
الحـلة	٣٢	٢٥٣	١٢ر٢	٥٧	٢٣٦	٢٤ر١
كربلاء	٢٢	١٨٤	١١ر٩	٣١	١٨٩	١٦ر٣
الديوانية	٣٦	١٤٣	٢٥ر١	٤٦	١٧٢	٢٧ر٠
الناصرية	٣٩	١١٥	٣٣ر٩	٢٥	٩٩	٢٥ر٠
العمارة	٢٠	١٠٣	١٩ر٤	١٦	١٢١	١٣ر٢
البصرة	٧٣	٢٧٠	٢٧ر٠	٦٩	٣١١	٢٢ر١
المجموع	٨٠١	٣ر٥٨٨	٢٢ر٣	٨٨٧	٣ر٨١٠	٢٣ر١

عام للمدرسين والمدرسات قدره ٥٫٧٥٤ ـ أي بنسبة قدرها ١٨٪ • ومن المنتظر أن تزداد هذه الظاهرة نموا ووضوحا اذا استمر التوسع في التعليم الثانوى بمعدلاته الحالية دون أن يقابل ذلك زيادة مناسبة في أعداد المدرسين من خريجي الكليات والمعاهد التربوية •

ان هذه الزيادة في أعداد المدرسين المنسّبين سببها عوامل كثيرة أهمها :

أ ـ زيادة أعداد الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي أكثر من زيادة اعداد المدرسين •

ب ـ ان بعض المواد الدراسية مثل الرسم والتربية الفنية لم يكن لها حتى وقت قريب جدا معاهد تربوية عالية لاعداد المدرسين اللازمين لتدريس هذه المواد في المدارس الثانوية •

حـ ـ اتباع الوزارة سياسة انشاء صفوف ثانوية ملحقة بالمدارس الابتدائية في بعض البيئات واضطرارها الى أن تعهد بالتدريس في هذه الصفوف الى معلمين من هذه المدارس •

وتختلف درجة تنسيب المدرسين الى التعليم الثانوي بين لواء ولواء آخر • وكما هو واضح من الجدول رقم (١١) ، تصل نسبة المدرسين المنسّبين الى الدائمين في المدارس الثانوية ببعض الالوية مثل الموصل والسليمانية الى حوالي ٤٠٪ و ٥٠٪ • في حين تنخفض هذه النسبة في بعض الالوية الاخرى ـ مثل العمارة وكربلاء ـ الى ١٣٪ و ١٦٪ • ولاشك أن ارتفاع نسبة المنسبين في بعض الالوية بالدرجة التى قدمناها يؤثر تأثيرا سيئا على جودة التعليم فيها ويضيف الى عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين الالوية بعدا جديدا •

(ثانيا) نسبة الطلاب الى المدرسين فى المدارس الثانوية :

تشير الارقام الواردة في الجدول رقم (١٢) الى النمو في اعداد المدرسين مقاسا الى نمو أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانويةالرسمية خلال السنوات الخمس الماضية • ومنه يتضح أنه في حين زاد عدد الطلاب والطالبات من ١٠٦٫٣٤٢

جدول رقم (١٢)

نمو أعداد الطلاب والمدرسين فى المدارس الثانوية الرسمية
في المدة ١٩٦٠/١٩٦١ ـ ١٩٦٤/١٩٦٥

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المدرسين				ما يخص كل
		المجموع		دائمون	منسبون	محاضرون	مدرس من طلاب
١٩٦٠/١٩٦١	١٠٦٫٣٤٢	١٠٠	٣٫٥٦٦	ـ	ـ	٣٨	٣٠
١٩٦١/١٩٦٢	١٢١٫٥٠٤	١١٤	٣٫٩٨٨	٣٫١٩٦	٧٩٢	٩٠١	٣١
١٩٦٢/١٩٦٣	١٣٨٫٠٨٦	١٣٠	٤٫٣٨٩	٣٫٥٨٨	٨٠١	٤٩٤	٣١
١٩٦٣/١٩٦٤	١٥٣٫٠٤٨	١٤٤	٤٫٧٠٧	٣٫٨٢٠	٨٨٧	٦٦٨	٣٣
١٩٦٤/١٩٦٥	١٧٣٫٣٥٠	١٦٣	٥٫٧٥٤	٤٫٧٧١	١٫٠١٧	١٫١١٨	٣٠

سنة ١٩٦٠/٦١ الى ١٧٣٫٣٥٠ سنة ١٩٦٤/٦٥ - أي بنسبة قدرها ٦٣٪ - زاد عدد المدرسين والمدرسات من ٣٫٥٦٦ الى ٥٫٧٥٤ أي بنسبة قدرها ٦٥٪ . واذا أخرجنا من حسابنا العام الدراسي ١٩٦٤/٦٥ بحكم كون النمو في أعداد المدرسين والمدرسات بالدرجة التى تم بها ظاهرة استثنائية أو غير عادية ، فاننا نجد أن النمو الذي حدث في أعداد المدرسين لا يتجاوز ٣٢٪ مقابل نمو قدره ٤٤٪ في عدد الطلاب والطالبات . ومعنى هذا أنه ليس ثمة تكافؤ بين معدل النمو الذي حدث في أعداد المدرسين والمدرسات وبين معدله في أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية . ومن أجل هذا زاد نصيب المدرس الواحد من عدد الطلاب والطالبات خلال تلك السنوات . فبعد أن كان يوجد مدرس واحد لكل ٣٠ طالبا وطالبة عام ١٩٦٠/٦١ صار يوجد مدرس واحد لكل ٣٣ طالبا وطالبة ١٩٦٣/٦٤ .

وقد تبدو هذه الزيادة في نصيب المدرس من الطلاب طفيفة . لكنها ليست كذلك في واقعها اذا أخذنا الزيادة التي حدثت في أعداد الطلاب والطالبات كل عام في المدارس الثانوية الرسمية وقسناها خلال تلك المدة بالزيادة التي حدثت في أعداد المدرسين كما هو مبين في الجدول رقم (١٣) . اذ يدلنا هذا القياس على أنه

جدول رقم (١٣)

الزيادة السنوية في أعداد الطلاب والمدرسين في المدارس الثانوية الرسمية في المدة ١٩٦١/٦٢-١٩٦٤/٦٥

السنة الدراسية	الزيادة في اعداد الطلاب	الزيادة في اعداد المدرسين	نسبة الزيادة في الطلاب الى الزيادة في المدرسين
١٩٦١/١٩٦٢	١٥١٦٢	٤٢٢	١ : ٣٦
١٩٦٢/١٩٦٣	١٦٥٩٢	٤٠١	١ : ٤٠
١٩٦٣/١٩٦٤	١٤٩٦٢	٣١٨	١ : ٤٨

خلال السنوات الدراسية من ١٩٦٠/٦١ الى ١٩٦٤/٦٥ كان يقابل كل مدرس

جديد يعين في المدارس الثانوية عدد من الطلاب والطالبات يتراوح بين ٣٦ و ٤٨ طالبا وطالبة .

وفي كلا الحالين فان النسب التى قدمناها تمثل المتوسط العام فقط . ونحن اذا نظرنا الى الالوية كلٍّ على حدة لوجدنا تفاوتا كبيرا بينها في أنصبة المدرسين من الطلاب والطالبات . ونذكر على سبيل المثال أنه في حين كانت نسبة المدرسين (الدائمين والمنسّبين) الى الطلاب والطالبات ١ : ٢٧ في لواء بغداد ، بلغت هذه النسبة الى ١ : ٣٨ في لواء البصرة و ١ : ٤٠ في لواء الناصرية ـ وذلك وفقا للاحصاءات الخاصة لعام ١٩٦٤/٦٥ .

ان هذا التزايد المطرد في نصيب كل مدرس من الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الرسمية وتفاوته بين لواء ولواء آخر له أثره الخطير على التعليم من حيث جودته . اذ المفروض أن ارتفاع نصيب المدرس من الطلاب والطالبات يتناسب تناسبا عكسيا مع جودة التعليم . ونحن اذا نظرنا الى وضعية التعليم في بلاد أخرى لوجدنا البون شاسعا بين نصيب المدرس من الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية وبين نصيب قرينه في العراق (انظر الجدول رقم ١٤) .

جدول رقم (١٤)

نصيب المدرس من الطلاب والطالبات في

المدارس الثانوية ببعض الدول الاجنبية (حوالي ١٩٦٠)

الدولة	ما يخص المدرس من طلاب	الدولة	ما يخص المدرس من طلاب
الولايات المتحدة	١٧ طالبا	اسبانيا	٢٠ طالبا
انجلترا	١٨ طالبا	ألمانيا الغربية	٢٣ طالبا
يوغوسلافيا	٢٠ طالبا	فرنسا	٢٥ طالبا
السويد	٢١ طالبا	ج.ع.م	٣٦ طالبا
ايطاليا	٢٢ طالبا	العراق	٣٣ طالبا
سويسرا	٢٢ طالبا		

وما دمنا قد سلمنا بأن كل تخطيط للتعليم في المستقبل ينبغي أن يراعى

شرط الجودة ، فانه عند التفكير في التعليم الثانوي في العراق على مدى السنوات العشر القابلة ، ينبغي أن نراعي تحسين نصيب المدرس من الطلاب .

(ثالثا) سعة الفصل (كثافة الشعبة) في المدارس الثانوية

وكما أن نسبة المدرسين الى الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية في العراق تبدو في غير مصلحة جودة التعليم ، فان سعة الفصل تشير الى نتائج مشابهة . ويوضح الجدول رقم (١٥) أن متوسط كثافة الشعبة في المدارس الثانوية الرسمية قد تراوح بين ٣٤ و ٣٨ طالبا وطالبة ، في حين بلغ في المدارس الثانوية الاهلية ما بين ٤٠ و ٤٥ طالبا وطالبة ، وذلك خلال السنوات الخمس الماضية .

جدول رقم (١٥)

متوسط سعة الفصل في المدارس الرسمية والاهلية (١٩٦٠/٦١-١٩٦٤/٦٥)

السنة الدراسية	سعة الفصل في المدارس الرسمية	سعة الفصل في المدارس الاهلية
١٩٦٠/١٩٦١	٣٦ طالبا	٤٥ طالبا
١٩٦١/١٩٦٢	٣٤ طالبا	٤٨ طالبا
١٩٦٢/١٩٦٣	٣٨ طالبا	٤٥ طالبا
١٩٦٣/١٩٦٤	٣٧ طالبا	٤١ طالبا
١٩٦٤/١٩٦٥	٣٦ طالبا	٤٠ طالبا

ويتفاوت هذا المتوسط بين الالوية المختلفة ، ففى لواء الكوت مثلا بلغ متوسط كثافة الشعبة ٣٢ طالبا وطالبة ، في حين كان في لواء البصرة ٤٠ طالبا وطالبة ، وذلك في عام ١٩٦٤/٦٥ . وحتى هذه التقديرات تتفاوت زيادة ونقصانا داخل كل لواء على حدة ، بل بين كل مدرسة وأخرى في المحيط الواحد .

ونحن اذا قارنا متوسط سعة الفصل في المدارس الثانوية الرسمية في العراق - على النحو الذي قدمناه - بمتوسط سعته في المدارس الثانوية ببعض البلاد المتقدمة وجدنا الفرق كبيرا . ففي انجلترا والولايات المتحدة مثلا يبلغ متوسط سعة الفصل نصف سعتها في العراق . فسعة الفصل في انجلترا لا تتعدى ٢٢ طالبا أو طالبة وتنخفض هذه السعة في الولايات المتحدة الى ١٨ طالبا أو طالبة .

وفي أيطاليا تصل هذه السعة بالنسبة للمدارس المتوسطة الى ٢٨ وتنخفض بالنسبة الى المرحلة الاعدادية الى ٢٦ طالبا أو طالبة .

فاذا ادخلنا في الاعتبار حالة المباني المدرسية في العراق ، وعدم ملاءمة غرفها في أحوال كثيرة الا لاعداد محدودة من الطلاب تبين لنا خطورة الوضع في التعليم الثانوي من حيث كثافة الشعبة في العراق .

واذا سلمنا أنه كلما مالت كثافة الشعبة الى النقصان ، وبخاصة في ظروف التعليم التقليدية ، زاد احتمال حظ التعليم من الجودة ، وبالتالي وجب ادخال هذا المؤشر في الاعتبار عند كل تخطيط للتعليم الثانوي في المستقبل .

(رابعا) قدرة التعليم الثانوي في العراق على تمكين طلابه من اتمام دراستهم بنجاح:

من المؤشرات الهامة الدالة على جودة التعليم وكفاءته قدرة هذا التعليم على تمكين طلابه من اتمام دراستهم بنجاح في المدة المقررة لهم شريطة أن يحقق التعليم بهذا النجاح أهدافه . ومن ثم فانه اذا التحق بالتعليم في مرحلة من مراحله ١٠٠ طالب مثلا فان هذا التعليم تكون جودته بقدر ما يتيح لهذا العدد من فرص النجاح المطرد وفق الاهداف التى حددها لنفسه . وليس معنى هذا أن يتبع القائمون على التعليم سياسة الانجاح الآلي ، أي نقل الطلاب من صف الى صف أعلى منه دون اختبار او اتباع أساليب مناسبة في تقييم عملهم وتحصيلهم المدرسي . انما ينبغى أن يكون انتقال الطلاب داخل التعليم عن جداره نتيجة تقييم سليم لنموهم لكي يصدق القول بأن هذا التعليم جيد .

والمعروف أن تقدم الطلاب في دراستهم الثانوية في العراق تقررها أساليب أهمها الفحوص والامتحانات آخر العام . ومع التسليم بقصور هذه الفحوص والامتحانات من ناحية التنظيم والمحتوى كأساليب لتقييم مدى تقدم التلاميذ في دراستهم ومدى نجاح المدرسة في مهمتها ، الا أنه يمكن أن يستدل من نتائجها على جودة التعليم ، وذلك بحساب نسب النجاح أو تقدير المهدور في التعليم . فكلما ارتفعت نسب النجاح هبط مقدار المهدور بحق وكان ذلك مؤشرا لجودة التعليم . ويتمثل المهدور في أعداد الطلاب والطالبات الذين لا

يكملون دراستهم بنجاح في مرحلة معينة بأن يتركوا المدرسة قبل اجتيازهم الامتحان النهائي ، والذين يتمون دراستهم في مدة أطول من السنوات المقررة بسبب الرسوب عاما أو أكثر .

ان هذا المهدور - فضلا عن كونه دليلا على قلة جودة التعليم - خسارة تضاعف من تكلفة التلميذ دون مبرر ويحمل ميزانية التعليم أكثر من طاقتها ، وأشد من كل هذا خطرا فانه يعني تبديدا للطاقات البشرية بدلا من استثمارها الى أقصى درجة .

وفي العراق لا تتوافر البيانات الاحصائية الخاصة بنتائج امتحانات النقل من صف الى صف أعلى منه ونسب النجاح فيها ، كما لا تتوافر بيانات عن الذين تخلفوا أو تسربوا أثناء الدراسة في كل صف وذلك على مدى عدد كاف من السنين يمكن بمقتضاها عمل حساب دقيق للمهدور في التعليم الثانوي . ومع هذا فقد استطاع الباحثان التوصل الى تقدير مبدئي لهذا الفاقد بقدر ما سمحت به البيانات المتوافرة وهذا التقدير مؤداه أن من بين كل ١٠٠ طالب او طالبة يدخلون المدارس المتوسطة الرسمية يتخرج حوالي ٣٥ فقط وذلك بعد ثلاث سنوات ، وهي مدة الدراسة المقررة للمرحلة المتوسطة . ومن كل ١٠٠ طالب أو طالبة يدخلون المدارس الاعدادية الرسمية يتخرج ٤٩ بعد مدة الدراسة المقررة (سنتين) . ومعنى هذه الارقام أن من كل ١٠٠ طالب أو طالبة يدخلون المدرسة الثانوية فانه يتخرج بعد ٥ سنوات من الدراسة ١٢ طالب أو طالبة اما الباقي وعددهم ٨٨ فأنهم يدخلون في باب المهدور ، وهذه علامة خطيرة على عدم جودة التعليم في العراق .

ولو اننا تقصينا أسباب ارتفاع نسبة المهدور في التعليم الثانوي في العراق وجدناها متعددة . وبقدر ما يهم هذا البحث فان منها الزيادة السريعة في أعداد الطلاب دون أن يقابلها زيادة تعادلها في أعداد المدرسين ، ووجود نسبة ملحوظة من المدرسين المنسبين أو الذين يقومون بتدريس موضوعات لا تتناسب ومؤهلاتهم، وارهاق كثير من المدرسين بالمحاضرات الاضافية ، وزيادة كثافة الشعبة أو

الصف ، وكل هذه الاسباب وغيرها ينبغي تصحيحها في المستقبل اذا أراد العراق تعليما ثانويا أجود .

ان أخطر مشكلة يواجهها التعليم الثانوي في العراق في الوقت الحاضر وينبغي أن يتصدى لمواجهتها في المستقبل القريب هو ضعف قدرة المدرسة الثانوية على تمكين اكثر عدد من طلابها من اتمام دراستهم بنجاح في المدة المقررة . ومن أجل ذلك وجب عند التخطيط لهذا التعليم في المستقبل التخفيف من حدة هذه المشكلة بازالة الاسباب المؤدية اليها .

كفاية المباني المدرسية والتجهيزات .

ان كفاية المباني المدرسية والتجهيزات عامل هام في جودة التعليم مثلما هي تعبير عنها . وليس المجال هنا الدخول في دراسات علمية بشأن مواصفات المباني المدرسية الجيدة وشروط كفايتها . وانما يكفي أن نستعرض وضعية هذه المباني وما يتصل بها من تجهيزات في التعليم الثانوي ، ونتبين أثرها في جودة التعليم ونوعيته .

ان تحليل هذه الوضعية يكشف لنا عن الحقائق التالية :ـ

١ ـ يعاني التعليم الثانوي نقصا كبيرا في عدد المباني المدرسية ؛ ففي سنة ٦٣/١٩٦٢ لم يكن يوجد من المباني المدرسية سوى ٢٤٨ مبنى مقابل ٣٥٠ مدرسة ثانوية رسمية . وترتب على هذا النقص أن صارت ١٦٨ مدرسة تشغل كل اثنين أو ثلاث منها مبنى واحدا في وجبات متعاقبة من اليوم الواحد . ولم يتحسن هذا الوضع في السنوات التالية بسبب زيادة الاقبال على التعليم الثانوي دون أن يقابل ذلك سياسة مرسومة بشأن المباني المدرسية .

ونتج عن ذلك أن أصبح دوام عدد كبير من الطلاب في المدرسة الواحدة لا يتجاوز ثلاث أو أربع ساعات يوميا .

٢ ـ يوجد عدد كبير من المباني المدرسية المؤجرة يقدر بـ ٤٢٪ من مجموع المباني المدرسية المشغولة بمدارس ثانوية رسمية . وتشير الارقام الواردة

في الجدول رقم (١٦) الى ان عدد هذه المباني المؤجرة في تزايد مستمر • ففي حين كانت ١١١ مبنى عام ١٩٦٠/٦١ وصلت الى ١٣٥ عام ١٩٦٤/٦٥ •

٣ ـ تفتقر كثير من المدارس الثانوية الرسمية الى المرافق الضرورية من ساحات رياضية ومكتبات وغيرها من مجالات النشاط الاجتماعي والفعاليات اللاصفية•

٤ ـ ينقص كثير من المدارس الثانوية الرسمية المختبرات والاجهزة والادوات اللازمة لتدريس المواد العلمية • وهذا العجز في المختبرات والاجهزة والادوات له مغزاه الخطير في اتجاهات النمو في المدارس الثانوية ، اذ أنه اضطر كثيرا من المدارس الى توجيه الطلاب نحو شعب الآداب بدلا من شعب العلوم ، وهي الشعب التي تزداد حاجة البلاد الى خريجها عاما بعد عام • ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في المستقبل مالم تحدث جهود كبيرة مقصودة لاستيفاء المدارس من المختبرات والتجهيزات العلمية •

وينبغي الالتفات الى أن عدم كفاية المباني المدرسية مسألة لا تخص التلميذ وحده وانما هي قضية تعني المدرس وتؤثر فيه وفي عمله تأثيرا خطيرا اذ تشير الدراسات الخاصة بالروح المعنوي للمدرسين الى أن من العوامل المؤثرة في هذا الروح الظروف المادية التي يوجد فيها المدرس ، ومنها المباني والتجهيزات المدرسية • ومن ثم فان اتجاه الدولة الى تنفيذ خطة سليمة بشأن توفير المباني والتجهيزات المدرسية الصالحة سيكون من بين العوامل التي تسهم في رضاء المدرس عن عمله وفي اقباله على هذا العمل ، بل وفي تحديد رغبته أولا في أن يتخذ التدريس مهنة له •

سادسا ـ مصروفات التعليم ومتوسط تكلفة الطالب في التعليم الثانوي :

تكشف الدراسات العلمية عن ارتباط وثيق بين جودة التعليم والانفاق عليه ممثلا في تكلفة التلميذ الواحد • فالعبرة في التعليم ليست بتزايد الارقام الخاصة بالانفاق عليه سنويا ، وانما هي بزيادة حظ كل تلميذ من هذه النفقات ، ممثلة في رواتب مدرسين وثمن تجهيزات وتكاليف مباني مدرسية الى غير ذلك من عناصر العملية التعليمية التي ينفعل بها التلميذ على المستوى الاجرائي •

جدول رقم (١٦)

عدد المباني المدرسية للتعليم الثانوي الرسمي في المدة ١٩٦٠/١٩٦١ـ١٩٦٤/١٩٦٥

اللواء	١٩٦٠/١٩٦١			١٩٦٢/١٩٦٣			١٩٦٤/١٩٦٥		
	أميرية	مؤجرة	المجموع	أميرية	مؤجرة	المجموع	أميرية	مؤجرة	المجموع
بغداد	١٧	٥٩	٧٦	١٦	٦٩	٨٥	٢٦	٦٣	٩٠
الموصل	٨	١٨	٢٦	٧	٢٢	٣٠	١٨	٢٣	٤٣
أربيل	٦	—	٦	٣	٢	٥	١١	١	١٢
كركوك	٦	١	٧	٥	٢	٨	٥	١	٨
السليمانية	٤	٣	٧	٥	٤	٩	٥	٦	١١
ديالى	٤	٨	١٤	٧	٦	١٤	٨	٣	١٢
الرمادي	٩	٣	١٢	٧	٣	١١	٨	٥	١٣
الكوت	٨	٤	١٣	٦	١٠	١٦	٨	٥	١٣
الحلة	١٠	٣	١٣	١١	٤	١٥	١٤	٣	٢٠
كربلاء	٨	٢	١٠	١٠	—	١٠	٩	١	١٠
الديوانية	١٠	٣	١٣	٧	٣	١٠	١٩	٥	٢٥
الناصرية	١٠	—	١٠	١١	١	١٢	١٤	٢	١٦
العمارة	٨	—	٨	٧	—	٩	٩	٦	١٦
البصرة	١١	٧	١٨	٩	٥	١٤	١٧	١١	٢٩
المجموع	١١٩	١١١	٢٣٣	١١١	١٣١	٢٤٨	١٧١	١٣٥	٣١٨

والملاحظ كما هو واضح في الجدول رقم (١٧) انه على الرغم من النمـــو المطرد في مخصصات التعليم في العراق خلال الســـنوات الاخيرة فان خط التعليم الثانوي من هذه المخصصات بقي ثابتا تقريبا • فاذا قسنا هذا الثبات الى النمو المطرد في اعداد الطلاب في التعليم الثانوي خلال نفس السنوات أمكننا أن نخرج بنتيجة مؤداها أن متوسط كلفة الطالب في التعليم الثانوي قد هبطت بالفعل (من حوالي ٥٨ دينارا سنويا الى ٤٢ر٥ دينارا) •

جدول رقـم ١٧

تطور ميزانية التعليم في العراق

(بآلاف الدنانير)

	٦١/١٩٦٠	٦٢/١٩٦١	٦٣/١٩٦٢	٦٤/١٩٦٣
ميزانية التعليم	٢٤ر٠٠٠	٢٥ر٤٠٠	٢٩ر٧٠٠	٣٢ر٦٠٠
مخصصات التعليم الثانوي*	٧ر٣٠٠	٧ر٢٨٠	٧ر٨٦٠	٧ر٥٩٠

هذه الارقام تحتاج الى ترجمة في صورة وحدات صغيرة تمثل تكلفة الطالب الواحد لكي تكون لها دلالة كافية على جودة التعليم • والمفروض أن تقوم هذه الترجمة على دراسة علمية دقيقة • والمجال لا يتسع هنا لمثل هذه الدراسة التي ينبغي أن يفرد لها بحث خاص • وكل ما يعنينا ونحن بصدد التخطيط للتعليم الثانوي بالعراق هو أن ننبه الى أن كل توسع في هذا التعليم في المستقبل ينبغي الا يكون على حساب متوسط تكلفة الطالب •

* تدخل في هذه المخصصات مخصصات اعداد المعلمين والفنون البيتية وبعض المعاهد المتوسطة المرتبطة بوزارة التربية •

الفصل الرابع

التعليم الثانوي في العراق خلال السنوات العشر القابلة
(٦٦/١٩٦٥ ـ ٧٥/١٩٧٤)

ان رؤية التعليم الثانوي في العراق في واقعه كما يكشف عنه التحليل الكمي والكيفي الذي سبق أن قدمناه ، ومن خلال السياق الثقافي الذي يوجد فيه بامكانياته واحتياجاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، واتجاهات التقدم وفق الآمال التي ينشدها المجتمع تؤدي بنا الى عدد من الاسس التي ينبغي أن نلتزم بها عند التخطيط لهذا التعليم في المستقبل .

أسس تقدير النمو في التعليم الثانوي في المستقبل

يمكن تحديد هذه الاسس فيما يلي :ـ

اولا ـ اتاحة فرص التعليم الثانوي لعدد أكبر من أبناء الشعب

ان الالتزام بهذا المبدأ أو الاساس لا يشتق نفسه من مجرد التوسع في التعليم الثانوي لذات التوسع ، ولاعتبار مؤداه أن التعليم الثانوي قد شهد نموا ملحوظا في الماضي وهو بالتالي ينبغي أن يواصل هذا النمو استمرارا له . انما ينبغي أن يشتق هذا المبدأ نفسه من اعتبارات أساسية أهمها أن الفرص التي يقدمها التعليم الثانوي حتى الآن ما زالت محدودة . ولقد سبق أن أوضحنا عند التحليل الكمي لهذا التعليم أن المدارس الثانوية الرسمية ـ على الرغم مما طرأ عليها من توسع ملحوظ في السنوات الاخيرة ـ لم توفر من فرص الا ل ٢٧ طالبا وطالبة من كل ١٠٠ شاب وشابة في سن هذا التعليم وهي نسبة تحتاج الى تحسين في المستقبل توسيعا للفرص أمام الشعب لتعليم أعلى .

وفي نفس الوقت فان اتجاه الدولة لتحقيق مبدأ الالزام في التعليم الابتدائي بالنسبة للبنين خلال الخمس سنوات القابلة ، وبالنسبة للبنات خلال السنوات العشر ، وما يعنيه هذا الاتجاه من تزايد أعداد المتخرجين في المدرسة الابتدائية ،

سوف يترتب عليه حتما زيادة الطلب او الضغط على التعليم الثانوي بأنواعه المختلفة .

وثمة عوامل أخرى توجب استمرار التوسع في التعليم الثانوي وأهمها ارتفاع المستوى الحضاري وما يقتضيه من ارتفاع مستوى المواطنة والاعداد لها ، وتزايد وعي الناس بأهمية التعليم لابنائهم ومجتمعهم ، وازدياد حاجات البلاد الى القوى العاملة الماهرة على المستويات المتوسطة والعالية ، هذا فضلا عن التزام البلاد بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية كشرط لتحقيق تكافؤ الفرص الاجتماعية والاقتصادية في البلاد . ان تبني الدولة لمبدأ الالزام في التعليم الابتدائي قولا وفعلا خلال السنوات العشر القابلة سوف يستتبع فعلا ، بحكم مقتضيات التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلاد ، رفع شعار « التعليم الثانوي للجميع » . واذا كان هذا الشعار هو هدف المستقبل فان التسليم بمبدأ اتاحة فرص التعليم الثانوي لعدد أكبر من الشباب خلال السنوات القابلة انما هو خطوة من أجل تحقيق هذا الشعار على المدى الطويل .

ومن ثم فأن القضية التي يواجهها ـ أو ينبغي أن يواجهها ـ التعليم الثانوي في العراق من الآن فصاعدا ليست : هل يستمر التوسع في التعليم الثانوي في العراق أو يوقف عند حد . وانما هي كيف يطور التعليم الثانوي نفسه بحيث يستجيب للتوسع الذي ينبغي أن يخضع له .

ثانيا ـ التوازن بين أنواع التعليم الثانوي وزيادة حظ التعليم المهني فيه :

ان استمرار التوسع في التعليم الثانوي لا يعني اتجاه هذا التوسع كله لمصلحة التعليم الثانوي الاكاديمي ، فمثل هذا الاتجاه يضر قضية التوسع في التعليم الثانوي ؛ اذ يؤدي الى قبول أفراد لا تتمشى قدراتهم وقابلياتهم مع الدراسات الاكاديمية من ناحية كما يؤدي من ناحية أخرى الى تخريج أفراد من التعليم الثانوي يدخلون في باب الفائض سواء بالنسبة للجامعات أو المعاهد العليا ، أو بالنسبة للوظائف والاعمال التي تتوافر في البلاد أو تحتاج اليها .

ان مطالب التطوير الاقتصادي في العراق تستلزم وجود أعداد متزايدة

من القوى العاملة الفنية الماهرة على المستويين المتوسط والعالي في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة ؛ ومن هنا ينبغي عند التوسع في التعليم الثانوي أن يتجه جزء كبير من هذا التوسع نحو التعليم المهني بأنواعه المختلفة . وأكثر من هذا ينبغي أن يعاد النظر في محتوى التعليم الثانوي الاكاديمي بحيث يحمل جانب منه طابعا عمليا مهنيا .

ان هذا التوازن بين أنواع التعليم الثانوي على أساس حاجات البلاد الى القوى العاملة الماهرة ينبغي النظر اليه من خلال تنظيم جديد لهذا التعليم يكون فيه التعليم المتوسط مرحلة موحدة يبدأ من بعدها التنوع في التعليم الثانوي على المستوى الاعدادي .

ان وحدة التعليم المتوسط كأساس للتنوع في التعليم بعد ذلك تحقيق لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يلزمنا بأن نوجه كل طالب وطالبة اثناء دراسته بالمدرسة نحو نوع التعليم الذي يناسبه في المرحلة التالية . كذلك فان هذه الوحدة تتيح فرص التزاوج بين العلم والعمل وتحول دون تخريج أفراد – كانت تعدهم المدارس المتوسطة المهنية – لا يصلحون بحكم سنهم ومستوى دراستهم للعمل الفني في المهن المختلفة .

ثالثا – التوازن في القبول بين الشعب العلمية والادبية :

طالما بقي التعليم الثانوي في العراق مقسما في مستواه الاعدادي الى فرعين اثنين علمي وادبي فانه ينبغي اعادة النظر في حجم كل منها أثناء التوسع في هذا التعليم على أساس حاجات البلاد الى القوى العاملة على المستوى المتوسط والعالي في فروع الاختصاص المختلفة .

ولقد كشفت الدراسات المبدئية الخاصة بحاجات البلاد الى القوى العاملة الماهرة بالتخطيط الجامعي في السنوات الخمس القابلة عن أن الاتجاه ينبغي أن يكون نحو الزيادة في عدد المتخرجين في الفرع العلمي مقابل ضبط أو نقص مطرد في عدد المتخرجين في الفرع الادبي .

والملاحظ ، كما سبق أن قدمنا ، أن أعداد الطلاب والطالبات المسجلين في

الفرع الادبي أكثر منهم في الفرع العلمي ، بل انه في الخمس سنوات الاخيرة تزايدت نسبة المسجلين في الفرع الادبي تزايدا يدعو الى القلق .

ومن العوامل الاساسية التي تؤثر تأثيرا خطيرا في خلق هذا التزايد واستمراره هو وجود قطاع التعليم الاهلي الذي ينمو في البلاد نموا عفويا دون ضابط . وقد سبق أن بينا أن هذا التعليم في مستواه الاعدادي يؤثر الدراسات الادبية على الدراسات العلمية بحكم طبيعة تكوينه وظروفه الامر الذي ينبغي اعادة النظر فيه بالتحكم في التعليم الاهلي وتوجيهه وفق حاجات البلاد ومطالبها .

وفي نفس الوقت فان كل خطة للتعليم الثانوي في العراق ينبغي أن تعمل على ضبط أعداد المقبولين في الفرع الادبي وتوجيه المزيد من الطلاب الى الفرع العلمي مع مراعاة ما يتطلبه ذلك من امكانيات مادية وبشرية .

رابعا ـ الموازنة بين فرص تعليم البنات والبنين :

لئن كان تعليم البنت في العراق قد أضحى أمرا مسلما به ومقبولا في كثير من الاوساط ، الا أن حظ البنت من التعليم على شتى المستويات ما زال قليلا بالقياس الى نصيب الولد كما سبق أن بينا .

والتسوية بين البنات والبنين في التعليم أمر لا يفرضه فقط مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، وانما يوجبه كذلك شرط الكفاية الاجتماعية ووجوب استثمار كل طاقة بشرية بصرف النظر عن جنسها في البلاد .

ولقد استجابت خطة التعليم الابتدائي للعشر سنوات القابلة لهذا المنطق ، فاستهدفت الى أن يكون لكل بنت في سن الالزام مكان بالمدرسة الابتدائية خلال تلك المدة . وبنفس المنطق ينبغي أن يستجيب التعليم الثانوي ـ وان اختلفت درجة الاستجابة ـ فيتجه خلال توسعه الى منح البنت مزيدا من الفرص بحيث تتكافأ فرصها مع فرص الولد .

ان الالتزام بهذا المبدأ في التعليم الثانوي سوف يمليه فضلا عما تقدم من

اعتبارات واقع التعليم الابتدائي اذا سار في طريق الخطة الموضوعة . ذلك أن هذا التعليم سوف يشهد تضاعفا في عدد البنات فيه وبالتالي فان طلب البنات على التعليم الثانوي سوف يتضاعف . وهذا ما ينبغي مراعاته في خطة المستقبل .

خامسا ـ عدالة التوزيع الجغرافي للتعليم الثانوي :

كذلك فان الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ووجوب استثمار كل طاقة بشرية في البلاد وتطبيق شرط العدالة الاجتماعية يفرض على كل خطة للتعليم الثانوي في المستقبل أن تتجه نحو تحقيق مزيد من عدالة توزيع الخدمة التعليمية بين الالوية والمناطق المختلفة ، بحيث يوجه التوسع في هذا التعليم نحو تذويب الفوارق بين الالوية وتعويض بعضها ما فاتها من فرصه في الماضي .

ولقد أوضح التحليل الكمي والكيفي الذي قدمناه ما يعانيه التعليم الثانوي في العراق من سوء عدالة في التوزيع الجغرافي ، وهذه الظاهرة يسندها سوء العدالة في توزيع التعليم الابتدائي ايضا . ولئن كانت خطة التعليم الابتدائي تستهدف تحقيق الالزام في جميع الالوية مما يمحو هذه الظاهرة بالنسبة لهذا التعليم ، فان كل خطة للتعليم الثانوي ينبغي لها ايضا أن تساهم في القضاء عليها على مستوى هذا التعليم . ولا شك أن تنفيذ خطة التعليم الابتدائي سوف يعين التعليم الثانوي على ذلك .

سادسا ـ رفع مستوى التعليم الثانوي وتحسين جودته :

من الاخطاء الشائعة في التخطيط للتعليم الاتجاه الى تحقيق النمو الكمي فيه دون أن يؤخذ في الاعتبار النمو الكيفي بنفس المقدار .

ولقد رأينا في الفصل السابق كيف أن التعليم الثانوي في العراق يعاني نقصا كبيرا في مستواه وجودته ، كما يستدل على ذلك من تفاوت مؤهلات مدرسيه وانخفاض نسبتهم الى الطلاب وزيادة في كثافة الشعب (الفصول) وارتفاع في عدد الطلبة الذين يخفقون في اتمام دراستهم الثانوية بنجاح من طلابه ، هذا فضلا عن جمود مناهجه وعدم تطورها وفق حاجات البلاد وآمالها .

ولسنا نبالغ اذا قلنا ان استمرار نمو التعليم الثانوي في العراق بطبيعته

وأوضاعه القائمة معناه مضاعفة نقائص هذا التعليم وتدهور مطرد في مستواه مما يجعل هذا التعليم عبئا على نفسه وعلى المجتمع ويحول عائده الى خسارة وناتجه الى فاقد ومشكلات •

لذلك كان من أهم ما ينبغي أن يتصدى له كل تخطيط لهذا التعليم في المستقبل تحسين جودته وذلك بالعمل على جبهتين متصلتين أحداهما سد الثغرات القائمة فعلا في هذا التعليم كما ورثناها أو نما على أيدينا في الماضي ؛ وثانيهما الالتزام بشرط الجودة ـ وفقا لمعدلات مناسبة ـ فى كل زيادة تطرأ على هذا التعليم عاما بعد عام •

وما دمنا نسلم بأهمية شرط الجودة في التعليم ، فيجدر بنا أن نشير هنا الى ان المسؤولين عن التعليم في العراق يرون أن اطالة التعليم الثانوي ـ على المستوى الاعدادي ـ سنة ثالثة ، واعادة النظر في محتواه ومناهجه على هذا الاساس يسهم في تحسين جودته • ومن ثم فانه يلزم عند التخطيط لهذا التعليم وضع بديل يراعي هذا الاتجاه •

سابعا ـ مراعاة قدرة الدولة على الانفاق على التعليم :

ان كل خطة للتعليم الثانوي ، أو للتعليم بصورة عامة ، لا تضع في حسابها قدرة الدولة على الانفاق على هذا التعليم لن تكون الا عملا خياليا يتعذر تنفيذه في الواقع • والمعروف أن قدرة الدولة على الانفاق على التعليم يستدل عليها بمؤشرات كثيرة أهمها مقدار الناتج القومي الكبير والدخل القومي ومعدلات النمو فيها وما يترتب على ذلك من نمو في ميزانيات الدولة ومخصصاتها للتعليم •

والمعروف أن العراق قد وضع خطة اقتصادية تستهدف مضاعفة الدخل القومي خلال السنوات العشر القابلة (١٩٦٥/٦٦ ـ ١٩٧٤/٧٥) • وعلى هذا الاساس فمن المنتظر ـ اذا تحققت أهداف هذه الخطة ـ أن تتضاعف قدرة الدولة على الانفاق على التعليم خلال هذه المدة • ومن ثم فانه ينبغي لنا ونحن نخطط للتعليم الثانوي أن نجعل نموه الكمي والكيفي ـ وما يستلزمه ذلك من زيادة في حجم مصروفاته ـ متوازنا مع هذه المضاعفة في الدخل القومي •

اجراءات تقدير النمو في التعليم الثانوي
في السنوات العشر القابلة

على ضوء المبادىء والاسس السابقة ، استلزم رسم خطة للتعليم الثانوي وتقدير نموه خلال السنوات العشر القابلة (١٩٦٥/٦٦ - ١٩٧٤/٧٥) كذلك دراسة التعليم الابتدائي وتقدير حجمه بصفوفه المختلفة خلال المدة من ١٩٦٥/٦٦ الى ١٩٦٩/٧٠ ، وذلك باعتباره مصدر تغذية التعليم الثانوي بطلابه وطالباته • فالطلاب الموجودين حاليا (١٩٦٤/٦٥) في التعليم الابتدائي هم الذين سيغذون التعليم المتوسط والثانوي على طول المدة من ١٩٦٥/٦٦ الى ١٩٧٠/٧١ ، في حين أن الطلاب الذين ينتظر وجودهم في التعليم الابتدائي في المدة من ١٩٦٥/٦٦ - ١٩٦٩/٧٠ هم الذين سوف يغذون التعليم الثانوي في المدة من ١٩٧١/٧٢ الى ١٩٧٥/٧٦ •

ولقد كان من الممكن الاعتماد على تقديرات الخطة الخمسية التي وضعتها وزارة التخطيط بالاشتراك مع وزارة التربية للتعليم الابتدائي غير أنه لوحظ أن هذه الخطة تضمنت تقديرات عامة للتعليم الابتدائي بالعراق دون تفصيل لهذه التقديرات على أساس الالوية ، وهو ما ينبغي مراعاته عند التخطيط للتعليم ضمانا لشرط عدالة التوزيع الجغرافي له • ثم ان هذه التقديرات قد بنيت على أساس نسب افتراضية للنجاح أكثر من أن تنبني على أساس دراسة لواقع التعليم الابتدائي من حيث تحرك طلابه من صف الى صف بالفعل • هذا فضلا عن أن تقديرات الخطة قد وضعت قبل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ الذي تفاوتت نتائجه مع جميع التنبؤات للنمو السكاني المبنية على نتائج تعداد سنة ١٩٥٧ •

من ثم فقد وجد الباحثان نفسيهما أمام ضرورة عمل خطة للتعليم الابتدائي وتقدير نموه في المدة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ ليكون ذلك أساسا أسلم لتقدير أعداد الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي في المدة من ١٩٧١ - ١٩٧٥ •

وفي نفس الوقت قام الباحثان بدراسة التعليم الثانوي بمرحلتيه المتوسطة والاعدادية خلال السنوات الخمس الماضية من زاوية نسب القبول والنجاح ، وحركة الطلاب من صف الى صف أعلى منه بقصد الخروج بمتوسطات عامة تكون صالحة لاتخاذها أساسا لتقدير أعداد الطلاب والطالبات في الصفوف المختلفة بالتعليم الثانوي خلال السنوات العشر القابلة .

ولم يأخذ الباحثان هذه المتوسطات مأخذا حرفيا خلال سنوات التقدير وانما حرصا على ادخال التعديلات عليها تدريجيا ـ التزاما بالمبادىء والاسس التي وضعاها للخطة ـ لتكون تعبيرا في المستقبل عن تعليم أفضل .

وفي كل الاحوال اتجه التقدير سواء لنمو التعليم الابتدائي او لنمو التعليم الثانوي الى أن يتم على نطاق الالوية مثلما يتم على نطاق العراق بأكمله ، وكانت النتيجة أن صار لدينا صورة مفصلة لما ينتظر أن يكون عليه التعليم في كل جزء من أجزاء العراق .

كيفية تقدير أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في الصف الاول المتوسط :

قدر أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم سنويا في الصف الاول المتوسط خلال السنوات العشر القابلة على أساس متوسط نسبة من وجد منهم فعلا في الصف الاول المتوسط الى الموجودين سلفا في الصف السادس الابتدائي خلال السنوات الخمس الماضية ، وهذا المتوسط هو ٦٠٪ بالنسبة للبنين و ٨٠٪ بالنسبة للبنات . ومن ناحية أخرى ، فقد تم تقدير متوسط نسبة من يتخرجون من المدارس الابتدائية ويدخلون المدارس المتوسطة الاكاديمية الرسمية . وقد وجد أن ٨٠٪ في المتوسط من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي هم الذين يسمح لهم بدخول امتحان البكالوريا للدراسة الابتدائية ، وانه بين ٧٥٪ و ٨٥٪ من هؤلاء يجتازون هذا الامتحان بنجاح وكلهم تقريبا تستوعبهم المدارس المتوسطة . ومعنى هذا أن حوالي ٦٥٪ من التلاميذ والتلميذات الموجودين في الصف السادس الابتدائي هم الذين ينجحون ويقبلون في المدارس المتوسطة . وقد أخذت هذه النسبة بعين الاعتبار عند تقدير اعداد المقبولين في الصف الاول

المتوسط خلال السنوات العشر القابلة •

والاخذ بهذين الاساسين ـ أساس نسبة الموجودين حاليا في الصف الاول المتوسط الى الموجودين سلفا في الصف السادس الابتدائي ، وأساس نسبة الناجحين في الصف السادس الابتدائي والمقبولين منهم في الصف الاول المتوسط ـ فيه تسليم بأن التعليم المتوسط ينبغي أن يظل على سياسة فتح أبوابه للمتخرجين بنجاح في المدرسة الابتدائية على افتراض أن هذا التعليم ينبغي ان يكون عاما موحدا تجمع مناهجه بين الجوانب العلمية والعملية تمهيدا للتنوع على المستوى الاعدادي من بعد ذلك ، كما سبق أن بينا •

ولئن كان فتح المدارس المتوسطة على هذا النحو لكل متخرج في المدارس الابتدائية خلال السنوات العشر القابلة سوف ينجم عنه نمو في حجم التعليم المتوسط ، فأن هذا النمو لن يكون بالضخامة التي قد يتصورها أو يتوهمها البعض تحت تأثير الاعتقاد بأن النمو الكبير في التعليم الابتدائي نتيجة الاتجاه نحو تحقيق مبدأ الالزام فيه سوف ينعكس بنفس المقدار على التعليم المتوسط ، مما يضع الدولة أمام أعباء مادية قد تعجز عن الوفاء بها • ذلك ان ثمة فارق كبيرا بين من يقبل في الصف الاول في المدرسة الابتدائية وبين من يتخرج فيها بعد ست سنوات ليلتحق بالتعليم المتوسط • ولقد سبق ان أشرنا في الفصل الاول أنه بسبب نظم النقل (من صف الى صف آخر) وطبيعة التعليم في المرحلة الابتدائية ، فان من كل ١٠٠ طفل وطفله يدخلون المدرسة الابتدائية لا يتخرج فيها بعد ست سنوات الا ما بين ٣٥ و ٤٠ تلميذا وتلميذة • فاذا أدخلنا في حسابنا أثر التراكمات بسبب الاعادة أو الرسوب فان عدد المتخرجين لن يتجاوز ٥٠ تلميذا وتلميذة ـ حسب تقديراتنا • وهذا العدد وحده هو الذي يكون مرشحا للقبول في المدارس المتوسطة •

كيفية تقدير أعداد المسجلين بالصفين الثاني والثالث المتوسط :

قدّر أعداد الطلاب والطالبات في الصف الثاني المتوسط على أساس متوسط نسب الموجودين خلال السنوات الخمس الماضية في الصف الثاني الى الصف الاول ، كما قدر أعداد الطلاب والطالبات في الصف الثالث على أساس متوسط

نسبة الموجودين في الصف الثالث الى الصف الثاني خلال نفس المدة • وجاء هذان المتوسطان كما يلي : ٨٥٪ للبنين و ٧٥٪ للبنات ، ١٠٠٪ للبنين و ٨٠٪ للبنات على التوالي •

وقد لوحظ أن هذه النسب في بغداد وبعض المدن الكبيرة مثل البصرة والموصل أعلى منها في بقية الالوية كذلك لوحظ أن هذه النسب تتفاوت بين البنين والبنات ، فاخذ كل ذلك بعين الاعتبار عند عمل التقديرات •

كيفية تقدير أعداد المقبولين في التعليم الاعدادي :

وجد القائمان بهذا البحث أن ظروف المرحلة الاعدادية واحتمالات التغير في تنظيمها ومحتواها توجب تصميم بديلين لنمو التعليم فيها في المستقبل ؛ الاول يمثل استمرار الوضع القائم مع بعض التحسينات والثاني يمثل تطويرا للتعليم الاعدادي من حيث مدة دراسته ونسب المقبولين فيه وتوزيعهم على فروعه •

أ ـ البديل الاول (مدة الدراسة فيه سنتان) :

قدرت أعداد المقبولين في الصف الاول من هذه المرحلة (الرابع الثانوي) على أساس متوسط نسب الموجودين في الصف الرابع الثانوي الرسمي الى الموجودين في الصف الثالث المتوسط الرسمي سلفا خلال السنوات الخمس الماضية • ووُجد أنها ٦٠٪ للبنين ٦٥٪ للبنات • وقد أخذ بعين الاعتبار التفاوت في هاتين النسبتين بين بغداد وغيرها من الالوية •

ولما كان تقسيم المرحلة الاعدادية الى فرعين اثنين ادبي وعلمي يبدأ في هذا البديل من الصف الاول لهذه المرحلة ، فقد تم توزيع تقديرات الطلاب بين هذين الفرعين على أساس متوسط نسب توزيعهم في السنوات الخمس الماضية • وهذا المتوسط هو بالنسبة لبغداد : ٦٤٪ من البنين و ٤٤٪ من البنات في الفرع العلمي ، و ٣٦٪ من البنين و ٥٦٪ من البنات في الفرع الادبي • أما بالنسبة للالوية الاخرى فالمتوسط هو : ٥٢٪ من البنين و ٤٠٪ من البنات في الفرع العلمي و ٤٨٪ من البنين و ٦٠٪ من البنات في الفرع الادبي • وقد أدخلت تحسينات تدريجية على هذه النسب لمصلحة الفرع العلمي •

ثم تم تقدير أعداد الطلاب والطالبات في الصف الخامس الثانوي في المدارس الرسمية خلال السنوات العشر القابلة على اساس متوسط نسب الموجودين في هذا الصف الى الموجودين في الصف الرابع سلفا خلال السنوات الخمس الماضية • وكانت هذه النسب ١٠٥٪ للبنين و ٩٠٪ للبنات في الفرع العلمي و ١١٠٪ للبنين و ٩٥٪ للبنات في الفرع الادبي •

ب ـ البديل الثاني (مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات) :

قدر أعداد طلاب وطالبات الصف الاول الاعدادي في هذا البديل على النحو التالي :

١ ـ حساب متوسط نسب الناجحين في امتحان اتمام الدراسة المتوسطة في المدارس الرسمية خلال السنوات الخمس الماضية ، وتقدير الاعداد المنتظر نجاحها خلال السنوات العشر القابلة تبعا لذلك •

٢ ـ حساب الاعداد المنتظر قبولها في الصف الاول الاعدادي على أساس أن ٩٠٪ من الطلبة والطالبات الناجحين من المدارس المتوسطة الرسمية يقبلون في هذا الصف ، على أن تهبط هذه النسبة تدريجيا بحيث تصل الى ٧٥٪ بالنسبة للبنين و ٨٥٪ بالنسبة للبنات سنة ١٩٦٩/٧٠ ثم الى ٧٠٪ بالنسبة للبنين و ٨٠٪ بالنسبة للبنات سنة ١٩٧٤/٧٥ على اعتبار ان النسب المتبقية المتزايدة تذهب لحساب المدارس المهنية •

٣ ـ اضافة ٢٥٪ من مجموع المقبولين الجدد في الصف الاول الاعدادي سنويا ، على اعتبار أن هذه النسبة تمثل أعداد الطلبة الذين تخلفوا في صفهم بسبب رسوبهم في امتحان الصف الرابع الثانوي •

ثم قدرت أعداد طلاب وطالبات الصفين الثاني والثالث الاعداديين على أساس نسب النجاح التالية :

من الصف الاول الى الصف الثاني ٨٠٪ لكل من البنين والبنات •

من الصف الثاني الى الصف الثالث ٨٠٪ (في الفرع العلمي) و ٧٠٪ (في الفرع الادبي) بالنسبة للبنين والبنات •

على أن يضاف الى هذه النسب بعد اكمال التعليم الاعدادي في ثلاث سنوات نسبة الباقين للاعادة (أي الذين يعيدون العام الدراسي لسبب أو آخر) .

وقد روعي في تقديرات توزيع الطلاب والطالبات بين الفرعين العلمي والادبي في هذا البديل نفس الاعتبارات التي سبق أن قدمناها في البديل الاول بحيث يكون التوزيع لمصلحة الفرع العلمي باستمرار . كما روعي اعتبار عدالة التوزيع الجغرافي والتوزيع على أساس الجنس وكلاهما يفرضه النمو الحاصل والمتوقع في التعليم الابتدائي لمصلحة الالوية المختلفة ولمصلحة البنات .

نتائج تقديرات النمو في التعليم الثانوي الرسمي

خلال السنوات القابلة

بناء على الاجراءات السابقة أمكن التوصل الى التقديرات التالية الخاصة بنمو التعليم المتوسط والتعليم الاعدادي الرسميين خلال السنوات العشر القابلة

أولا ـ التعليم المتوسط

يوضح الجدول رقم (١٨) أعداد الطلاب والطالبات بحسب الصف والجنس المنتظر وجودها في المدارس المتوسطة في السنوات العشر القابلة . وتشير التقديرات الواردة في هذا الجدول الى أن عدد الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الرسمية ينتظر أن يرتفع من ١٣٢٫٧٠٠ طالب وطالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ الى ١٩٣٫٠٠٠ طالب وطالبة سنة ١٩٦٩/٧٠ ، ثم الى ٢٧٠٫٣٠٠ طالب وطالبة سنة ١٩٧٤/٧٥ . ومعنى هذه الارقام أنه خلال السنوات العشر القابلة ينتظر أن يتضاعف عدد الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الرسمية .

هذا النمو في التعليم المتوسط الرسمي على النحو الذي قدرناه ليس أمرا غريبا أو مفتعلا . فالتعليم الابتدائي الذي هو مصدر تغذية التعليم الثانوي ينتظر ان يبلغ عدد تلاميذه سنة ١٩٦٨/٦٩ ضعف ما كان موجودا به سنة ١٩٥٩/٦٠ (١٫١١٣٫٠٠٠ مقابل ٦٤٣٫٠٠٠ تلميذا وتلميذة) ، وذلك اذا سار هذا التعليم في طريق الالزام بحسب الخطة الموضوعة له .

جدول رقم (١٨)

أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس المتوسطة الرسمية
بين ٦٦/١٩٦٥ و ٧٥/١٩٧٤
(بالآلاف)

السنة	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع		
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	مجموع
٦٤/١٩٦٣	٣٦ر٠	١٤ر٠	٢٧ر٣	٩ر٤	٢٤ر١	٦ر٨	٨٧ر٤	٣٠ر٢	١١٧ر٦
٦٥/١٩٦٤	٣٨ر٤	١٥ر٥	٣٠ر٦	١١ر١	٢٨ر٥	٨ر٦	٩٧ر٥	٣٥ر٢	١٣٢ر٧
٦٦/١٩٦٥	٤٤ر١	١٨ر٢	٣٢ر٨	١١ر٦	٣٠ر٠	٩ر٠	١٠٦ر٩	٣٨ر٨	١٤٥ر٧
٦٧/١٩٦٦	٤٨ر٧	٢١ر٣	٣٦ر٣	١٣ر٤	٣٣ر٠	٩ر٦	١١٨ر٠	٤٤ر٣	١٦٢ر٣
٦٨/١٩٦٧	٤٩ر٧	٢٢ر٨	٣٨ر٨	١٥ر٤	٣٦ر٢	١١ر٢	١٢٤ر٧	٤٩ر٤	١٧٤ر١
٦٩/١٩٦٨	٥٠ر٤	٢٤ر٤	٤١ر٢	١٦ر٩	٣٨ر٨	١٢ر٨	١٣٠ر٤	٥٤ر١	١٨٤ر٥
٧٠/١٩٦٩	٥١ر٩	٢٥ر٩	٤١ر٦	١٨ر٦	٤٠ر٩	١٤ر١	١٣٤ر٤	٥٨ر٦	١٩٣ر٠
٧١/١٩٧٠	٥٤ر٦	٢٨ر٤	٤٢ر٨	١٩ر١	٤١ر٧	١٥ر١	١٣٩ر١	٦٢ر٦	٢٠١ر٧
٧٢/١٩٧١	٥٧ر٣	٣١ر٤	٤٤ر٦	٢٠ر٥	٤٢ر٩	١٦ر١	١٤٤ر٨	٦٨ر٠	٢١٢ر٨
٧٣/١٩٧٢	٦٠ر٣	٣٥ر٦	٤٦ر٩	٢٣ر٥	٤٤ر١	١٧ر١	١٥١ر٣	٧٦ر٢	٢٢٧ر٥
٧٤/١٩٧٣	٦٥ر٢	٣٩ر٤	٥١ر٣	٢٦ر٠	٤٧ر٧	٢٠ر٢	١٦٣ر٧	٨٥ر٦	٢٤٩ر٣
٧٥/١٩٧٤	٦٩ر١	٤٢ر٨	٥٥ر٥	٢٩ر٠	٥١ر٥	٢٢ر٤	١٧٦ر١	٩٤ر٢	٢٧٠ر٣

ونحن اذا قارنا الزيادة المنتظرة في التعليم الابتدائي خلال عشر سنوات (١٩٥٩/٦٠ - ١٩٦٨/٦٩) بالزيادة المنتظرة في التعليم المتوسط خلال عشر سنوات قبلة (١٩٦٥/٦٦ - ١٩٧٤/٧٥) وجدنا أنه مقابل زيادة قدرها ٤٧٠ر٠٠٠ في التعليم الابتدائي سوف لا يزيد التعليم المتوسط - تأثرا بهذه الزيادة - عن ١٣٧ر٤٠٠ طالبا وطالبة ٠

ومن ناحية أخرى فنحن اذا قسنا النمو المنتظر في أعداد طلاب وطالبات المدارس المتوسطة الى مجموع الشباب في سن التعليم المتوسط وجدنا - كما هو واضح من الجدول رقم (١٩) تحسنا واضحا في نسبة ما تستوعبه تلك المدارس من هذا المجموع ٠ ففي حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٦٪ سنة ١٩٦٤/٦٥ نجدها تصل الى ٣٢٪ سنة ١٩٦٩/٧٠ والى ٤٠٪ سنة ١٩٧٤/٧٥ ٠ ولا شك أن هذه النسب تتحسن اذا أدخل في الاعتبار التعليم الاهلي ٠

جدول رقم (١٩)

نسب الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الرسمية

الى مجموع الشباب في سن التعليم المتوسط

خلال المدة ١٩٦٤/٦٥-١٩٧٤/٧٥

الاعداد بالآلاف

السنة	عدد الطلاب والطالبات	عدد الشباب فى سن التعليم المتوسط	نسب الطلاب والطالبات الى مجموع الشباب فى سن التعليم المتوسط
١٩٦٤/١٩٦٥	١٣٢ر٧	٥١٦ر٢	٢٦٪
١٩٦٩/١٩٧٠	١٩٣ر٠	٥٩٧ر٧	٣٢٪
١٩٧٤/١٩٧٥	٢٧٠ر٣	٦٨٧ر١	٤٠٪

ومعنى هذه الارقام أن التعليم المتوسط اذ ينمو على النحو الذي قدرناه انما يخطو في طريق جعله عاما والزاميا ، وهو هدف من الاهداف التي ينبغي السعى الى تحقيقها عند التخطيط للتعليم على المدى الطويل والقصير ٠

وليس هذا هو كل ما في التقديرات الخاصة بالتعليم المتوسط من خصائص. فنحن اذا نظرنا الى هذه التقديرات على أساس الجنس ، وجدنا أن النمو المنتظر في التعليم المتوسط الرسمي قد راعى حظ البنت فيه . ففي حين تبلغ نسبة الطالبات الى مجموع الموجودين في المرحلة المتوسطة ٢٦ر٥٪ سنة ١٩٦٤/٦٥ نجد هذه النسبة ترتفع الى ٣٠ر٥٪ سنة ١٩٦٩/٧٠ ثم الى ٣٥٪ سنة ١٩٧٤/٧٥ . ولم يأت هذا التحسن في نسب الاناث في المدارس المتوسطة عفوا أو افتعالا ، وانما جاء نتيجة طبيعية للتزايد المنتظر في عدد التلميذات في المدارس الابتدائية خلال المدة من ١٩٦٤/٦٥ الى ١٩٦٩/٧٠ ، فضلا عن كونه تعبيرا عن الاتجاه نحو الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

ان الالتزام بهذا المبدأ قد فرض على التقديرات نتيجة آخرى وهى الاتجاه نحو تحسين حجم المقبولين في المدارس المتوسطة في الالوية التى نالت في الماضي حظا ضئيلا منه بالقياس الى ألوية أخرى . وكما هو واضح من الجدول رقم (٢٠) ، نجد أن ألوية مثل الناصرية والسليمانية يرتفع اعداد طلابها وطالباتها في المدارس المتوسط من ٤ر٧٠٠ و ٣ر٢٠٠ سنة ١٩٦٤/٦٥ الى ١٢ر٠٠٠ و ١٠ر١٠٠ طالب وطالبة على التوالي سنة ١٩٧٤/٧٥ .

وتزداد هذه النتيجة وضوحا اذا قسنا النمو الحاصل في أعداد طالبات وطلاب المدارس المتوسطة الرسمية الى مجموع السكان في كل لواء ؛ اذ كما هو ظاهر في الجدول رقم (٢١) لم يكن في مدارس الناصرية والسليمانية – مثلا – الا ٩ و ٨ طالبا وطالبة لكل ألف من السان سنة ١٩٦٤/٦٥ . أما في سنة ١٩٧٤/٧٥ فقد ارتفع هذا العدد الى ٢٠ في كل منهما .

وفي كل الاحوال فان النمو المنتظر في التعليم المتوسط كيفما كان توزيعه له مغزى خطير بالنسبة لهذا البحث مؤداه أنه اذا كان عدد تلاميذ المدارس المتوسطة الرسمية سيتضاعف خلال السنوات العشر القابلة فان عدد المدرسين ينبغي أن يتضاعف كذلك ، اذا افترضنا أن الاعداد الموجودة من المدرسين حاليا كافية عددا ونوعا .

جدول رقم (٢٠)

أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس المتوسطة الرسمية

موزعين تبع للالوية ٦٥/١٩٦٤ - ٧٥/١٩٧٤

بالآلاف

اللـواء	٦٥/٦٤	٦٦/٦٥	٦٧/٦٦	٦٨/٦٧	٦٩/٦٨	٧٠/٦٩	٧١/٧٠	٧٢/٧١	٧٣/٧٢	٧٤/٧٣	٧٥/٧٤
بغداد	٤٣ر٨	٤٧ر٢	٥٢ر٦	٥٦ر٤	٦٢ر٠	٦٧ر١	٧١ر٤	٧٥ر٧	٨٠ر١	٨٥ر٠	٩٠ر٦
الموصل	١٤ر٦	١٥ر٩	١٧ر٠	١٧ر٧	١٨ر٥	١٩ر٣	٢٠ر٠	٢١ر٤	٢٣ر٨	٢٧ر٠	٣٠ر١
اربيل	٣ر٧	٤ر٤	٥ر٠	٥ر٢	٥ر٣	٥ر٥	٥ر٧	٦ر١	٦ر٦	٧ر٨	٩ر١
كركوك	٦ر٠	٧ر٠	٨ر٥	٩ر١	٩ر٢	٩ر٢	٩ر٢	٩ر٧	١٠ر٧	١٢ر٣	١٣ر٨
لسليمانية	٣ر٢	٣ر٢	٣ر٦	٤ر٠	٤ر١	٤ر٣	٤ر٥	٥ر٣	٦ر٦	٨ر٤	١٠ر١
ديالى	٧ر٦	٨ر٢	٨ر٨	٩ر٥	١٠ر٢	١٠ر٦	١٠ر٥	١٠ر٨	١١ر٣	١٢ر٢	١٣ر٠
الرمادي	٦ر٠	٦ر١	٦ر٩	٧ر٣	٧ر٩	٨ر١	٨ر٢	٨ر٦	٩ر١	٩ر٨	١٠ر٤
الكوت	٤ر١	٤ر٧	٥ر٢	٥ر٦	٥ر٨	٦ر٢	٦ر٥	٦ر٧	٧ر١	٨ر٠	٨ر٨
الحلة	٧ر٥	٧ر٩	٨ر٦	٩ر٤	٩ر٨	١٠ر٢	١٠ر٦	١٠ر٨	١١ر٥	١٢ر٦	١٣ر٥
كربلاء	٦ر١	٦ر٣	٧ر١	٧ر٨	٨ر٠	٨ر٢	٨ر٤	٨ر٩	٩ر٤	١٠ر١	٢٠ر٩
الديوانية	٦ر٩	٧ر٧	٨ر٨	٩ر٤	٩ر٨	٩ر٧	١٠ر٠	١٠ر٧	١١ر٦	١٢ر٨	١٤ر٠
الناصرية	٤ر٧	٥ر٨	٦ر٨	٧ر٥	٨ر١	٨ر٥	٩ر١	٩ر٤	١٠ر٠	١٠ر٩	١٢ر٠
العمارة	٤ر٢	٥ر٠	٥ر٩	٦ر٤	٦ر٤	٦ر٣	٦ر٨	٧ر٤	٧ر٧	٨ر٤	٨ر٨
البصرة	١٤ر٥	١٦ر٣	١٧ر٥	١٨ر٨	١٩ر٤	١٩ر٨	٢٠ر٨	٢١ر٣	٢٢ر٠	٢٣ر٥	٢٥ر٢
المجموع	١٣٢ر٧	١٤٥ر٧	١٦٢ر٣	١٧٤ر١	١٨٤ر٥	١٩٣ر٠	٢٠١ر٧	٢١٢ر٨	٢٢٧ر٥	٢٤٨ر٨	٢٧٠ر٣

جدول رقم (٢١)

أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس المتوسطة الرسمية بالقياس الى مجموع السكان في كل لواء في المدة ١٩٦٤/٦٥ - ١٩٧٤/٧٥

الاعداد بالآلاف

اللواء	٦٥/١٩٦٤			٧٠/١٩٦٩			٧٥/١٩٧٤		
	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ١٠٠٠ من السكان	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ١٠٠٠ من السكان	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ١٠٠٠ من السكان
بغداد	٤٣ر٨	٢١٢٤ر٣	٢١	٦٧ر١	٢٥٥٢ر٠	٢٧	٩٠ر٦	٢٩٩٥ر٠	٣٠
الموصل	١٤ر٦	٩٥٤ر٢	١٥	١٩ر٣	١١٠٥ر٠	١٨	٣٠ر١	١٢٨٠ر٠	٢٤
اربيل	٣ر٧	٣٦٠ر٣	١٠	٥ر٥	٤٠٧ر٠	١٤	٩ر١	٤٦٠ر٠	٢٠
كركوك	٦ر٠	٤٦٢ر٠	١٣	٩ر٢	٥٢٣ر٠	١٧	١٣ر٨	٥٩١ر٠	٢٣
لسليمانية	٣ر٢	٤٠٨ر٢	٨	٤ر٣	٤٦١ر٠	١٠	١٠ر١	٥٢٢ر٠	٢٠
ديالى	٧ر٦	٤٠٠ر٠	١٩	١٠ر٦	٤٥٣ر٠	٢٣	١٣ر٠	٥١٣ر٠	٢٥
الرمادى	٦ر٠	٣١٩ر٣	١٩	٨ر١	٣٦١ر٠	٢٢	١٠ر٤	٤٠٨ر٠	٢٥
الكوت	٤ر١	٣٣٥ر٥	١٢	٦ر٢	٣٧٩ر٠	١٦	٨ر٨	٤٢٦ر٠	٢١
الحلة	٧ر٥	٤٤٨ر٠	١٧	١٠ر٢	٥٤٧ر٠	١٩	١٣ر٥	٦١٩ر٠	٢٢
كربلاء	٦ر١	٣٣٩ر٧	١٨	٨ر٢	٣٩٣ر٠	٢٠	١٠ر٩	٤٥٣ر٠	٢٤
الديوانية	٦ر٩	٥٤٨ر٨	١٢	٩ر٧	٦٢١ر٠	١٦	١٤ر٠	٧٠٣ر٠	٢٠
الناصرية	٤ر٧	٥٠٠ر٠	٩	٨ر٥	٥٥٢ر٠	١٥	١٢ر٠	٦٠٩ر٠	٢٠
العمارة	٤ر٢	٣٤٦ر٧	١٢	٦ر٣	٣٨٢ر٠	١٦	٨ر٨	٤٢٢ر٠	٢١
البصرة	١٤ر٥	٦٧٣ر٦	٢١	١٩ر٨	٧٨١ر٠	٢٥	٢٥ر٢	٩٠٥ر٠	٢٨
المجموع	١٣٢ر٧	٨٢٢١ر٠	١٦	١٩٣ر٠	٩٤٨٧ر٠	٢٠	٢٧٠ر٣	١٠٩٠٦ر٠	٢٤

ثانيا ـ التعليم الاعدادي :

تدل الارقام الواردة في الجدولين (٢٢) و (٢٣) على أنه من المنتظر أن يرتفع عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية من ٤٠٧٠٠ في العام الدراسي ١٩٦٤/٦٥ الى ١٠١٥٠٠ بحسب البديل الاول (وهو القائم على أساس حساب مدة الدراسة في التعليم الاعدادي عامين على ما هي عليه في الوقت الحاضر) و ١٣٧٦٠٠ طالب وطالبة بحسب البديل الثاني (وهو القائم على أساس تمديد الدراسة في المرحلة الاعدادية الى ثلاث سنوات) سنة ١٩٧٤/٧٥ ٠

ومعنى هذه الارقام أنه من المنتظر أن يتضاعف عدد الطلاب والطالبات بنسبة ١٢٥٪ وفق البديل الاول و ١٣٤٪ وفق البديل الثاني خلال المدة المذكورة٠ ومن الطبيعي أن يظهر تفاوت في العدد وفي معدل النمو بين البديلين لمصلحة البديل الثاني ما دمنا قد التزمنا في هذا البديل باضافة سنة دراسية جديدة مما يستتبع زيادة أعداد الطلاب والطالبات في المرحلة الاعدادية بما يقرب من الثلث ٠

واذا قابلنا هذا النمو المنتظر في أعداد الطلاب والطالبات في المرحلة الاعدادية وفقا للبديلين المذكورين بالاعداد المنتظر وجودها في نفس المدة في المرحلة المتوسطة وجدنا كما هو واضح من الجدول رقم (٢٤) أنه في حين كانت نسبة طلاب وطالبات المدارس الاعدادية الرسمية الى طلاب وطالبات المدارس المتوسطة الرسمية ٣٠٦٪ عام ١٩٦٤/٦٥ ارتفعت هذه النسبة الى ٣٧٪ و ٤٨٪ وفق البديلين الاول والثاني سنة ١٩٦٩/٧٠ ثم الى ٣٧٥٪ و ٥١٪[1] وفق نفس البديلين سنة ١٩٧٤/٧٥ ٠

(١) يلاحظ ان هذه النسب ، وان كانت تدل على أن نموا في التعليم الاعدادي ، بالقياس الى التعليم المتوسط ، ينتظر أن يطرأ خلال السنوات العشر القابلة، غير أن معدلات هذا النمو تميل الى التقارب بين بعضها بعضا خلال المدة من ١٩٦٩/٧٠ الى ١٩٧٤/٧٥ ٠ بل انها ـ في حالة حدوث البديل الاول تكاد تثبت على حد واحد (٣٧٥٪) ومرجع ذلك ، في نظرنا ، أن الهبوط الذي حدث في القبول في نصف الاول الابتدائي في المدة من ١٩٦٠/٦١ الى ١٩٦٣/٦٤ يظهر أثره في المرحلة المتوسطة في المدة ١٩٦٦/٦٧ـ١٩٦٩/٧٠ (أي بعد ست سنوات) مما يؤدي الى رفع نسبة طلاب المدارس الاعدادية الى طلاب المدارس المتوسطة في ذلك الوقت في حين لن يظهر أثر هذا الهبوط على أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الا في المدة من ١٩٧٠/٧١ ـ ١٩٧٣/٧٤ ٠

جدول رقم (٢٢)

اعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم

في المدارس الاعدادية الرسمية وفقا للبديل الاول

في ١٩٦٥/٦٦ - ١٩٧٤/٧٥

(الاعداد بالآلاف)

السنة	الصف الرابع				الصف الخامس				المجموع		
	علمي		أدبي		علمي		أدبي				
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنين	بنات	مجموع
١٩٦٤/٦٥	٦ر٩	١ر٨	٧ر٠	٢ر٩	٦ر٦	١ر٤	٦ر٢	٢ر٤	٢٦ر٧	٨ر٥	٣٥ر٢
١٩٦٥/٦٦	٧ر٥	٢ر٠	٧ر٣	٢ر٧	٧ر٦	١ر٨	٨ر٦	٣ر١	٣١ر٠	٩ر٦	٤٠ر٦
١٩٦٦/٦٧	٩ر٥	٢ر٥٥	٨ر١	٣ر٦٥	٨ر٠	٢ر٠٥	٨ر٦	٢ر٩	٣٤ر٢	١١ر٠٥	٤٥ر٢٥
١٩٦٧/٦٨	١١ر٠	٢ر٩	٨ر٧	٤ر٢	٩ر٥	٢ر١٥	٩ر١٥	٣ر٤٠	٣٨ر٧٥	١٢ر٢٥	٥١ر٠
١٩٦٨/٦٩	١٢ر٠	٣ر٣	٩ر٤	٤ر٨	١١ر٠	٢ر٧٥	١٠ر٠	٤ر٠٥	٤٢ر٤	١٤ر٩	٥٧ر٣
١٩٦٩/٧٠	١٣ر٦	٣ر٨	١٠ر٧	٥ر٥٥	١٣ر٠	٣ر٢٥	١٠ر٧	٤ر٥	٤٨ر٠	١٧ر١	٦٥ر١
١٩٧٠/٧١	١٤ر٥	٤ر٣٥	١١ر٦	٦ر٣٥	١٤ر١٥	٣ر٥٥	١١ر٧	٥ر٣٥	٥١ر٩٥	١٩ر٦	٧١ر٥٥
١٩٧١/٧٢	١٥ر٨	٥ر١٥	١٢ر١	٧ر٠	١٤ر٩	٤ر١	١٢ر٨	٦ر٠	٥٥ر٦	٢٢ر٢٥	٧٧ر٨٥
١٩٧٢/٧٣	١٦ر٤	٥ر٦	١٢ر١	٧ر٣	١٥ر٨	٤ر٧	١٣ر٦	٦ر٤	٥٧ر٩	٢٤ر٠	٨١ر٩
١٩٧٣/٧٤	١٧ر٩	٦ر٣	١٢ر٣	٧ر٧	١٦ر٧	٥ر٠	١٣ر٦	٧ر١	٦٠ر٥	٢٦ر١	٨٦ر٦
١٩٧٤/٧٥	١٩ر٩	٧ر٢	١٢ر٩	٨ر٥	١٧ر٥	٥ر٩	١٣ر٤	٧ر٥	٦٣ر٧	٢٩ر١	٩٢ر٨
	٢٣ر٠	٨ر٠	١٢ر٩	٨ر٩	٢٠ر١	٦ر٨	١٣ر٥	٨ر٣	٦٩ر٥	٣٢ر٠	١٠١ر٥

جدول رقم (٢٣)

أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس الاعدادية الرسمية في المدة ٦٧/١٩٦٦ ـ ٧٥/١٩٧٤ (وفق البديل الثاني)

(الاعداد بالآلاف)

السنة	الصف الرابع		الصف الخامس				الصف السادس				المجموع		
			علمي		أدبي		علمي		أدبي				
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنين	بنات	مجموع
٦٧/١٩٦٦	١٩ر٧	٧ر٠	١٠ر٥	٢ر١٥	٩ر٥	٣ر٤٥	—	—	—	—	٣٩ر٧	١٢ر٦	٥٢ر٣
٦٨/١٩٦٧	٢١ر٢	٧ر٨٥	١١ر٠	٢ر٧٥	١٠ر٢	٤ر٠	—	—	—	—	٤٢ر٣	١٤ر٦	٥٦ر٩
٦٩/١٩٦٨	٢٣ر٧	٩ر٠	١١ر٦	٣ر٣	٩ر٦	٤ر٣	٧ر٥	٢ر٠	٥ر٢	٢ر٣	٥٧ر٥	٢٠ر٩	٧٨ر٤
٧٠/١٩٦٩	٢٥ر٧	١٠ر٦	١٣ر٣	٤ر٢	١١ر٠	٤ر٩	٩ر٨	٣ر٠	٦ر٨	٣ر٤	٦٦ر٦	٢٦ر١	٩٢ر٧
٧١/١٩٧٠	٢٦ر٧	١١ر٤	١٤ر٢	٤ر٩	١١ر٦	٥ر٩	١١ر٦	٣ر٧	٨ر٧	٣ر٨	٧٢ر٨	٢٩ر٧	١٠٢ر٥
٧٢/١٩٧١	٢٧ر٥	١٢ر١	١٦ر١	٥ر٨	١١ر٧	٦ر٣	١٤ر٣	٥ر١	٩ر١	٤ر٤	٧٨ر٧	٣٣ر٧	١١٢ر٤
٧٣/١٩٧٢	٢٨ر٧	١٣ر٣	١٧ر٣	٦ر٣	١١ر٦	٦ر٢	١٥ر٦	٥ر٩	١٠ر٦	٥ر٣	٨٣ر٨	٣٧ر٠	١٢٠ر٨
٧٤/١٩٧٣	٣١ر٤	١٤ر٨	١٧ر٩	٦ر٨	١١ر٥	٦ر٢	١٧ر٥	٦ر٤	١٠ر٧	٥ر٤	٨٩ر٠	٣٩ر٦	١٢٨ر٦
٧٥/١٩٧٤	٣٤ر١	١٥ر٩	١٩ر٤	٧ر٥	١١ر٦	٦ر٣	١٨ر٥	٧ر٠	١٠ر٧	٥ر٦	٩٤ر٣	٤٢ر٣	١٣٧ر٦

ومعنى هذا التحسن في نسب التعليم الاعدادي الى التعليم المتوسط أن مزيدا من التوازن ينتظر أن يتحقق بين كلا التعليمين خلال السنوات العشر القبلة .

جدول رقم (٢٤)

تطور نسب طلاب وطالبات المدارس الاعدادية الرسمية

الى طلاب وطالبات المدارس المتوسطة الرسمية ٦٥/١٩٦٤ - ٧٥/١٩٧٤

الاعداد بالآلاف

السنة الدراسية	عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية		عدد الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة الرسمية	نسبة الطلاب بالمدارس الاعدادية الى أعدادهم بالمدارس المتوسطة	
	بديل (١)	بديل (٢)		بديل (١)	بديل (٢)
٦٥/٦٤	٤٠٫٦		١٣٢٫٧		٣٠٫٦٪
٦٩/٧٠	٧١٫٥٥	٩٢٫٧	١٩٣٫٠	٣٧٪	٤٨٪
٧٤/٧٥	١٠١٫٥	١٣٧٫٦	٢٧٠٫٣	٣٧٫٥٪	٥١٪

غير أن رؤية نمو التعليم الاعدادي في ضوء نفسه أو قياسا الى التعليم في مرحلة اخرى لا تكفي ، انما تصدق هذه الرؤية اذا نسب هذا النمو الى مجموع الشباب في سن التعليم الاعدادي والى مجموع السكان خلال السنوات العشر القبلة . وعلى هذا الاساس ، اذا نظرنا الى النمو الحاصل في التعليم الاعدادي وفقا للبديلين كما هو موضح في الجدولين (٢٥) و(٢٦)، وجدنا أنه في حين بلغت نسبة الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية خمس لكل الف من السكان في سنة ٦٥/١٩٦٤ فان هذه النسب ينتظر أن ترتفع وفق التقديرات التي توصلنا اليها الى عشر تقريبا لكل ألف من السكان وفقا للبديل الاول وثلاث عشرة وفق البديل الثاني في سنة ٧٥/١٩٧٤ . كذلك ينتظر أن ترتفع نسبة الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الى مجموع الشباب في سن التعليم الاعدادي من ١٥٪ تقريبا عام ٦٥/١٩٦٤ الى ٢٥٪ و٢٨٪ وفقا للبديلين المذكورين في سنة ٧٥/١٩٧٤ (انظر جدول رقم ٢٧) .

جدول رقم (٢٥)

أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم بالمدارس الاعدادية الرسمية

(وفق البديل الاول) بالقياس الى مجموع السكان في كل لواء في المدة

٦٥/١٩٦٤ - ٧٥/١٩٧٤

اللـواء	٦٥/١٩٦٤			٧٠/١٩٦٩			٧٥/١٩٧٤		
	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ألف من السكان	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ألف من السكان	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ألف من السكان
بغـداد	١٥ر٦	٢١٢٤ر٣	٧	٢٥ر٧	٢٥٥٢	١٠	٣٦ر٧	٢٩٩٥	١٢
الموصل	٥ر١	٩٥٤ر٢	٥	٧ر٤	١١٠٥	٧	١١ر٣	١٢٨٠	٩
اربيل	٠ر٩	٣٦٠ر٣	٢ر٥	٢ر٠٥	٤٠٧	٥	٣ر٢	٤٦٠	٧
كركوك	١ر٦	٤٦٢ر٠	٤	٣ر٣٥	٥٢٣	٥	٤ر١	٥٩١	٧
السليمانية	٠ر٩	٤٠٨ر٢	٢	١ر٨	٤٦١	٤	٣ر١	٥٢٢	٦
ديالى	١ر٩	٤٠٠	٥	٣ر٦	٤٥٣	٨	٤ر٧	٥١٣	٩
الرمادى	١ر٩	٣١٩ر٣	٦	٢ر٩٥	٣٦١	٨	٤ر٠	٤٠٨	١٠
الكوت	١ر٠	٣٣٥ر٥	٣	٢ر٤	٣٧٩	٦	٣ر٢	٤٢٦	٨
الحلة	١ر٦	٤٤٨ر٠	٣ر٥	٣ر٣٥	٥٤٧	٦	٤ر٩	٦١٩	٨
كربلاء	١ر٨	٣٣٩ر٧	٥	٢ر٩	٣٩٣	٧	٣ر٩	٤٥٣	٩
الديوانية	١ر٥	٥٤٨ر٨	٣	٣ر٤٥	٦٢١	٦	٤ر٩	٧٠٣	٧
الناصرية	١ر١	٥٠٠	٢	٣ر٠	٥٢٢	٥	٤ر٣	٦٠٩	٧
العمارة	١ر٢	٣٤٦ر٧	٣	٢ر٤	٣٨٢	٦	٣ر٤	٤٢٢	٨
البصرة	٤ر٠	٦٧٣ر٦	٦	٧ر٢	٧٨١	٩	٩ر٨	٩٠٥	١١
المجموع	٤٠ر٥	٨٢٢٠ر٧	٥	٧١ر٥٥	٩٤٨٧	٧	١٠١ر٥	١٠٩٠٦	١٠

جدول رقم (٢٦)

أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم بالمدارس الاعدادية الرسمية

(وفق البديل الثاني) بالقياس الى مجموع السكان فى كل لواء فى المدة

١٩٦٤/٦٥ - ١٩٧٤/٧٥

(الاعداد بالآلاف)

اللـواء	١٩٦٤/١٩٦٥			١٩٦٩/١٩٧٠			١٩٧٤/١٩٧٥		
	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ألف من السكان	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ألف من السكان	عدد الطلاب والطالبات	عدد السكان	عدد الطلاب لكل ألف من السكان
بغـداد	١٥ر٦	٢١٢٤ر٣	٧	٣٢ر٧	٢٥٥٢	١٢ر٥	٤٩ر٠	٢٩٩٥	١٦
الموصل	٥ر١	٩٥٤ر٢	٥	٩ر٨	١١٠٥	٩	١٤ر٤	١٢٨٠	١٢
اربيل	٠ر٩	٣٦٣ر٠	٢ر٥	٢ر٧٥	٤٠٧	٧	٤ر٤	٤٦٠	١٠
كركوك	١ر٦	٤٦٢	٤	٤ر٣	٥٢٣	٨	٥ر٨	٥٩١	١٠
السليمانية	٠ر٩	٤٠٨ر٢	٢	٢ر٥	٤٦١	٦	٤ر٢	٥٢٢	٨
ديالى	١ر٩	٤٠٠	٥	٤ر٤	٤٥٣	١٠	٦ر٦	٥١٣	١٣
الرمادي	١ر٩	٣١٩ر٣	٦	٣ر٨	٣٦١	١٠	٥ر٢٥	٤٠٨	١٣
الكوت	١ر٠	٣٣٥ر٥	٣	٣ر٠	٣٧٩	٨	٤ر٨	٤٢٦	١١
الحلة	١ر٦	٤٤٨ر٠	٣ر٥	٤ر٨٥	٥٤٧	٩	٧ر٠	٦١٩	١١
كربلاء	١ر٨	٣٣٩ر٧	٥	٣ر٨٥	٣٩٣	١٠	٥ر٥	٤٥٣	١٢
الديوانية	١ر٥	٥٤٨ر٨	٣	٤ر٥	٦٢١	٧	٦ر٤٥	٧٠٣	٩
الناصرية	١ر١	٥٠٠	٢	٤ر١٥	٥٢٢	٧	٥ر٤٥	٦٠٩	٩
العمارة	١ر٢	٣٤٦ر٧	٣	٣ر٠٥	٣٨٢	٨	٤ر٦٥	٤٢٢	١١
البصرة	٤ر٠	٦٧٣ر٦	٦	٩ر٠٥	٧٨١	١٢	١٣ر١	٩٠٥	١٤
المجموع	٤٠ر٥	٨٢٢٠ر٧	٥	٩٢ر٧	٩٤٨٧	١٠	١٣٧ر٦	١٠٩٠٦	١٣

جدول رقم (٢٧)

تطور نسب الطلاب والطالبات فى المدارس الاعدادية الرسمية الى مجموع الشباب في سن التعليم الاعدادي خلال المدة ١٩٦٤/٦٥ـ١٩٧٤/٧٥

السنة الدراسية	البديل الاول			البديل الثاني		
	عدد الشباب فى سن التعليم الاعدادي*	عدد الطلاب والطالبات بالمدارس	النسبة	عدد الشباب فى سن التعليم الاعدادي*	عدد الطلاب والطالبات بالمدارس	النسبة
٦٥/١٩٦٤	٢٧٥ر٤	٤٠ر٦٠	١٥ر٠٪	٢٧٥ر٤	٤٠ر٦	١٥ر٠٪
٧٠/١٩٦٩	٣١٨ر٠	٧١ر٥٥	٢٢ر٥٪	٤٧٨ر٠	٩٢ر٧	١٩ر٥٪
٧٥/١٩٧٤	٣٦٥ر٣	١٠١ر٥٠	٢٨ر٠٪	٥٤٩ر٧	١٣٧ر٦	٢٥ر٠٪

(*) الاختلاف في عدد الشباب في سن التعليم الاعدادي في البديلين مرجعه أنه في البديل الاول حسب العدد على اساس عامين وفي البديل الثاني على اساس ٣ سنوات (باستثناء سنة ١٩٦٤/٦٥) ٠

وهذا التحسن في النسب يعني أن النمو الحاصل في التعليم الاعدادي معناه اتساع حقيقي في فرص التعليم بحيث أن مزيدا من الشباب في سن هذا التعليم سوف يجدون لهم مكانا فيه .

وفي الوقت الذي روعي فيه تحسين نسب المسجلين في التعليم الاعدادي الى عدد الشباب في سن هذا التعليم وكذلك عدد السكان ، اتجهت التقديرات في كلا البديلين الى التخفيف من حدة ظاهرة عدم تكفؤ الفرص التعليمية على هذا المستوى بين الالوية باتاحة مزيد منها للالوية التى حرمت منه في الماضى بدرجة كبيرة . ونظرة الى البيانات الواردة في الجدول رقم (٢٥) توضح هذا الاتجاه . ففي سنة ١٩٦٤/٦٥ تفاوتت معدلات أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية قياسا لكل ألف من السكان بين ٢ (كما كان الحال في لوائي الناصرية والسليمانية) و٧ (كما كان الحال في لواء بغداد) . أما في سنة ١٩٧٤/٧٥ فان هذه المعدلات ، فضلا عن تحسنها ، يزداد تقاربها فيما بينها بحيث ينتظر أن تصبح ما بين ٦ أو ٧ في لوائي السليمانية والناصرية و ١٢ في لواء بغداد وفق البديل الاول ، وما بين ٨ أو ٩ في اللوائين المذكورين و ١٦ في لواء بغداد .

فاذا أضفنا الى ما تقدم توزيع الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس الاعدادية على أساس الجنس (بنين وبنات) وجدنا أن التقديرات قد اتجهت كذلك الى اتاحة مزيد من فرص هذا التعليم للبنات دون مساس بالزيادة الحاصلة في أعداد البنين . وتدل البيانات الواردة في الجدول رقم (٢٨) على أنه في حين لم تتجاوز نسبة الطالبات الى مجموع المسجلين في المدارس الاعدادية الرسمية ٨ر٢٣٪ سنة ١٩٦٤/٦٥ فمن المنتظر أن ترتفع هذه النسبة الى ٥ر٣١٪ وفق البديل الاول و ٦ر٣٠٪ وفق البديل الثاني سنة ١٩٧٤/٧٥ . ولئن كان أمل المستقبل هو أن ترتفع نسبة الطالبات الى ما هو أعلى من ذلك بحيث يتكافأ عددهن مع عدد البنين في المدارس الاعدادية فان هذا الامل يتجاوز حدود امكان المدة التى نحن بصدد تقديراتها . ذلك أن الالزام في المرحلة الابتدائية بالنسبة للبنات لن يتحقق له التمام الا ابتداء من سنة ١٩٧٤/٧٥ الامر الذي لن يظهر أثره على التعليم الاعدادي

الا بعد ذلك التاريخ بتسع سنوات – أي سنة ١٩٨٣/٨٤ • وحتى بعد تحقيق هذا الالزام ، فانه ينبغي أن ينظر بعين الاعتبار الى أثر بعض العوامل الثقافية والاجتماعية التى قد تعوق تحقيق ذلك التكافؤ بالسرعة والدرجة المرجوتين •

جدول رقم (٢٨)

تطور نسب توزيع التعليم الاعدادي الرسمي بين الطلاب والطالبات (١٩٦٤/٦٥ – ١٩٧٤/٧٥)

الاعداد بالآلاف

	٦٥/١٩٦٤	٧٠/١٩٦٩		٧٥/١٩٧٤	
		بديل (١)	بديل (٢)	بديل (١)	بديل (٢)
عدد الطلاب	٣١ر٠	٥١ر٩٥	٤٠ر٩	٦٩ر٥	٦٠ر٢
عدد الطالبات	٩ر٧	١٩ر٦٠	١٥ر٥	٣٢ر٠	٢٤ر٤
نسبة الطالبات الى المجموع الكلي للطلاب والطالبات	٢٣ر٨	٢٧ر٤	٢٧ر٥	٣١ر٥	٣٠ر٦

بقى أن ننظر في اتجاه النمو في أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس الاعدادية خلال السنوات العشر القابلة على أساس فروع التخصص• وكما هو واضح من الجدول رقم (٢٩) يلاحظ تحول في نسب أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في الفرع العلمي ، فبعد أن كانوا ٤٦ر٥٪ من مجموع الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية سنة ١٩٦٤/٦٥ ، فان التقديرات تشير الى أن نسبتهم سوف تتحسن الى ٥١٪ و ٥٣ر٧٪ وفق البديلين الاول والثاني عام ١٩٦٩/٧٠ ثم الى ٥٧٪ و ٦١٪ وفق نفس البديلين عام ١٩٧٤/٧٥ •

جدول رقم (٢٩)

تطور نسب توزيع الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية في الفرعين الادبي والعلمي (٦٥/١٩٦٤ - ٧٥/١٩٧٤)

الاعداد بالآلاف

	٦٥/١٩٦٤	٧٠/١٩٦٩		٧٥/١٩٧٤	
		بديل (١)	بديل (٢)*	بديل (١)	بديل (٢)*
عدد طلاب وطالبات الفرع الادبي	١٨ر٩	٣٦ر٥٥	٣٠ر٣	٥٧ر٩	٥٢ر٤
عدد طلاب وطالبات الفرع العلمي	٢١ر٨	٣٥ر٠٠	٢٦ر١	٤٣ر٦	٣٤ر٢
النسبة المئوية لطلاب وطالبات الفرع العلمي المجموع الكلي	٤٦ر٥٪	٥١ر٠٠٪	٥٣ر٧٪	٥٧ر٠٪	٦١ر٠٪

* السبب فى انخفاض أعداد الطلاب والطالبات في البديل الثاني عنه البديل الاول هو عدم ادخال طلاب وطالبات الصف الاول الاعدادي تبعا للنظام الجديد فى الحساب .

الفصل الخامس

الحاجات الآنيــة والمستقبلة للتعليم الثانوي فى العراق الى المدرسين والمدرسات خلال السنوات العشــر القابلة ٦٦/١٩٦٥ — ٧٥/١٩٧٤

ان الدخول في تقدير بشأن حاجات التعليم الثانوي من المدرسين يضعنا وجها لوجه أمام بعد الكيف في هذا التعليم اذ من المسلم به ان المدارس — بمؤهلاته وبنسبته الى عدد الطلاب وباعداده التربوي ونموه المهني وجهده في عمله — عامل رئيس ومحدد لجودة التعليم • ولقد رأينا في تحليلنا لجودة التعليم الثانوي في العراق — في الفصل الثالث من هذا البحث — كيف أن هذا التعليم يعاني نقصا ملحوظا في جودته من هذه الزاوية • ويعبر هذا النقص عن نفسه في عدم التناسب في النمو بين أعداد الطلاب والطالبات الذين يتزايدون على المدرسة الثانوية وعدد المدرسين الجدد الذين يعينون فيها ، ومن تزايد عدد المدرسين المنسبين ، فضلا عن وجود عدد كبير من المدرسين غير المؤهلين تأهيلا تربويا •

ولا شك أن كل اجراء لمواجهة النمو في أعداد الطلاب في المستقبل لا يدخل في حسابه الوضع الراهن ويسعى الى تحسينه بتدعيم الهيئات التدريسية القائمة حاليا يكون اجراء قاصرا مهما اصطنع من معدلات جديدة خاصة بالمدرسين عند تقدير حاجات النمو في التعليم في المستقبل من هؤلاء المدرسين •

ان تقدير حاجات المستقبل من مدرسين للتعليم الثانوي ينبغي أن يسبقه حساب للنقص القائم في هذا التعليم حاليا تمهيدا لاتخاذ الخطوات اللازمة لسده حتى تسبق أو تصاحب كل اجراء لمواجهة حاجات النمو الجديد في المستقبل عاما بعد عام •

ومن أجل هذا نفرد القسم الاول من هذا الفصل لتحديد الحاجات الآنية للتعليم الثانوي في العراق من المدرسين في فروع الاختصاص المختلفة حتى تتضح

الصورة الحقيقية لكافة حاجات التعليم الثانوي من المدرسين خلال السنوات العشر القابلة ٠

الحاجات الآنية للتعليم الثانوي من المدرسين :

يوجد في المدارس الثانوية الرسمية حاليا (بحسب احصاء ١٩٦٥/٦٦) ٦٤٨١ مدرسا ومدرسة موزعين على فروع الاختصاص كما هو واضح في الجدول رقم (٣٠) ومع ما يبدو في هذا العدد من ضخامة فان الحاجات الآنية الى مدرسين في المدارس الثانوية الرسمية يعبر عنها وجود عدد كبير من المدرسين المنسبين ممن لا يحمل أغلبهم مؤهلات تعليمية مناسبة للمرحلة الثانوية ، ووجود عدد ضخم من الدروس التي تسد عن طريق المحاضرات (الانتداب) في مختلف المواضيع ٠ ولقد سبق أن أوضحنا في الفصل الثالث من هذا البحث أن التعليم الثانوي الرسمي في العراق يضم (بحسب احصاء ١٩٦٤/٦٥) ١٠١٧ مدرسا منسبا وذلك من مجموع المدرسين البالغ عددهم ٥٠٠ر٥ مدرسا ومدرسة ٠ وهؤلاء المدرسون المنسبون يمكن توزيعهم بحسب فروع اختصاصهم على النحو التالي (*) :

لغة عربية	٢٧٥ مدرسا ومدرسة
لغة انجليزية	١٦٠ مدرسا ومدرسة
رياضيات	٢٨٥ مدرسا ومدرسة
طبيعيات	٧٠ مدرسا ومدرسة
اجتماعيات	٨٥ مدرسا ومدرسة
فنون اقتصادية	٧٢ مدرسا ومدرسة
فنون وتربيةرياضية	٧٠ مدرسا ومدرسة

(*) هذا التوزيع تقريبي ، وهو مشتق من (١) تقديرات وزارة التربية عن مجموع عدد الشواغر لعام ١٩٦٤/٦٥ (انظر « دراسة في نتائج امتحانات الدراسة الاعدادية لسنة ١٩٦٥ » ، اعداد الدكتور طه الحاج عباس) و (٢) عدد المحاضرات في المدارس الثانوية للسنة الدراسية ١٩٦٥/٦٦ ٠

جدول رقم (٣٠)

مجموع المدرسين الموجودين في المدارس الثانوية الرسمية لعام ٦٦/١٩٦٥

موزعين تبعا للالوية ومواد التخصص

اللـواء	اللغة العربية		اللغة الانكليزية		الاجتماعيات		الرياضيات		الطبيعيات		الرياضة		الرسم والاعمال		الاقتصاد المنزلي		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	أناث
بغداد	٢٦٦	١٨٤	١٨٤	١٧٨	٢٠٥	١٧٩	١٣٩	١١١	١٦١	١٤٢	٥٠	٥٣	٢١	٦٤	–	٥٣	١٠٢٦	٩٦٤
الموصل	١٤٠	٣٨	٥٧	٢٥	٩٠	٣٥	٦٠	٢٦	٤٤	٢٨	٢٣	١٤	–	١٤	–	١٤	٤١٤	١٩٤
اربيل	٣٢	٨	١٨	٨	٣٢	١٢	١٨	٤	٢١	٩	٥	١	–	٣	–	١٠	١٢٦	٥٥
كركوك	٣٣	٩	٢١	١٣	٣٠	١٣	١٥	٦	١٧	١١	١	٥	–	٤	–	٤	١١٧	٦٥
السليمانية	١٩	٣	١٣	٥	١٣	٨	١٤	٢	١٦	١	١	١	–	١	–	١	٧٦	٢٢
ديالى	٦٥	١١	٤٩	١٤	٥٠	١٦	٢٨	٩	٤١	١٠	٢٠	٣	١٠	٢	–	٤	٢٦٣	٦٩
الرمادي	٧٢	١٣	٣١	١٤	٥٤	١٧	٤٤	٧	٢٢	٨	٩	١	–	–	–	١٠	٢٣٢	٧٠
الكوت	٤٠	٨	٢٦	٩	٤٢	١٧	٣١	٨	٢١	٩	٤	٤	–	١	–	٦	١٦٤	٦٢
الحلة	٢١	٣	١٦	٤	٢٥	٥	١٣	٢	١٠	٤	٥	–	–	–	–	٢	٩٠	٢٠
كربلاء	٥١	١٢	٣٠	١٥	٣٨	١٥	٢٩	٨	٣٨	١٤	١٥	٦	١٢	٤	–	٥	٢١٣	٧٩
الديوانية	٥٥	٦	٣٦	١٤	٥٤	١٦	٤٠	٥	٢٧	١٠	٤	٢	–	–	–	٥	٢١٦	٥٨
الناصرية	٢٩	٧	٢٠	٧	٣٨	١٢	١٧	٤	١٤	٤	٣	١٠	–	٢	–	٤	١٢١	٤١
العمارة	٣٤	٤	٢٣	٨	٢٨	١٤	٢٠	٣	١٧	٥	٤	٢	–	–	–	٤	١٢٦	٤٠
البصرة	١٢٣	٢٩	٦٢	٣١	١١١	٣٤	٤٥	١٢	٧٣	٢٤	١٢	١	٣	٨	–	١٠	٤٢٩	١٤٩
المجموع	٩٨٠	٣٣٥	٥٨٦	٣٤٥	٨١٠	٣٩٣	٥١٣	٢٠٧	٥٢٢	٢٧٩	١٥٦	٩٤	٤٦	١٠٣	–	١٣٢	٣٦١٣	١٨٨٨

أما فيما يتعلق بالمحاضرات في المدارس الثانوية ، فقد قامت وزارة التربية بحصر عددها فى العام الدراسي ٦٦/١٩٦٥ موزعـــة تبعا للتخصص والجنس والالوية • ويشير الجدول رقم (٣١) الى نتائج هـذا الحصر • واذا ترجمت أعداد المحاضرات الواردة في هذا الجدول الى أعداد مدرسين دائمين يلزم توافرهم في المدارس الثانوية الرسمية ، وجدنا أن هذه المدارس تحتاج الى الاعداد الآتيـة بحسب التخصص والجنس(*) •

لغـة عربيـــة	١٨٠ مدرسا و ١٠١ مدرّسة
لغة انجليزية	٢٢٢ مدرسا و ٤٩ مدرّسة
رياضيـــات	٢٠٣ مدرسا و ٧٩ مدرّسة
طبيعيـــات	١٤٧ مدرسا و ٣٩ مدرّسة
اجتماعيات	١١٠ مدرسا و ٢٧ مدرّسة
فنون واقتصاد منزلي	٣٧ مدرسا و ٢٤ مدرّسة
تربية رياضية	٣٩ مدرسا و ١٠ مدرّسة

ومعنى هذا أن عدد المدرسين والمدرسات اللازمين لسد المحاضرات بصفـــة دائمة ١٢٥٧ مدرسا ومدرسة •

وهكذا فانه يتضح لنا من حصر الحاجات الآنية للتعليم الثانوي الرسمي الى المدرسين ، كما نستدل عليها من عدد المحاضرات والمدرسين المنســـبين ، أن هذا التعليم يحتاج حاليا الى ٢٢٧٥ مدرسا ومدرسة في فروع الاختصاص المختلفة •

وينبغي الا يغرب عن بالنا أن التعليم الثانوي في العراق يضم ـ عدا ما تقدم ـ عددا من المدرسين غير المؤهلين تاهيلا تربويا • وهؤلاء لم ندخلهم في الحساب نظرا لانهم مؤهلون من الناحية العلمية وكل ما يحتاجـون اليه هو انتظامهم في دورات تربوية اثناء الخدمة لاستكمال مؤهلاتهم والارتفاع بمستوى كفايتهم مما يتناسب ووظيفة التعليم الثانوي في اعداد المواطن •

(*) باعتبار نصيب المدرس ٢٤ ساعة اسبوعيا •

جدول رقم (٣١)

عدد المحاضرات فى المدارس الثانوية للسنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦ موزعة بحسب الدروس والجنس والالوية

الالويـة	اللغة العربية		اللغة الانكليزيـة		الرياضيات		الطبيعيات		الاجتماعيات		الفنون والاقتصادالمنزلي		الرياضة	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
بغـداد	١٥٦٠	٣١١	١١٣٦	١١٥	١٤٣٧	٣٧١	١٣٤٧	١٣٤	٦٧٢	٤٢	٢٠٠	٤٢	٣٥٠	٢٥
الموصل	١٥٠	٣٨	٣١٤	٢٩	٣٤٨	٥٥	٢١٨	١	١٤٠	–	٣٢	٨	٢٧	٤
اربيل	٧٩	١٨	٧٨	–	٥٤	١٢	١٤	–	١٧	–	–	–	–	–
كركوك	٢٢٢	٥٥	١٩٦	٢٢	١٠١	٧٢	١٩٦	٢٩	١١١	١١	١	٤٢	–	–
السليمانية	١٢٥	٤٥	٢١٣	٢٨	١٢٩	٣٧	١٧٢	١٨	١٤٣	١٤	٢٣	١٦	–	٣
ديالى	٢٩١	١٠٨	٣٥٩	٦٧	٣٣٩	٥٧	٧٠	١٨	٢٠٢	١٥	١١٣	٧٢	٧٥	١٨
الرمادي	١٠٨	٧٠٣	٧٠٧	٧٣	٣٠٩	٢٩	٢٧٥	٢٠	٢٢٢	٤	–	–	–	–
الكوت	٧٣	١٣	٩٦	٢٠	١٤٤	٢٧	٥٣	١٠	٣٠	١٣	٢٥	١٩	٢١	٥
الحلة	٢١١	٦٢	٣٥٨	١٤	١٨٨	٦٦	١٠٥	٢	١١٤	٤	–	٥	١٩	–
كربلاء	٣٢٢	١٠١	٤١٧	٤٦	٢٦٠	٣٩	٨٥	٢٦	١١٨	١٨	٣٩	٤١	١٨	١٠
الديوانية	٢٣٩	١١٩	٢٤٧	٣٦	٢٧٣	١١٦	١٧٧	٦٦	٢٤٧	٧٢	١	٥٤	–	–
الناصرية	٣٥٠	٣١	٤٥٨	٤٤	٣٣٥	٦٤	٢٤١	٣٨	٢٢٥	٢٨	١٦٤	٢٢	١٦٨	٣٣
العمارة	٧٣	٦٧	١٣٤	–	٢٥٨	٨٦	٥٢	٣٦	١٣	١٥	١٣٥	٣٦	١١١	٢٤
البصرة	٥٠٦	٦٥٧	٦٢١	٦٦٦	٦٥٩	٨٥٧	٤٤٧	٤٨٦	٣١٩	٣٤٩	١٤١	١٦٨	١١١	١٢٤
المجموع	٤٣٠٩	٢٣٢٨	٥٤٣٤	١١٦٠	٤٨٣٤	١٨٣٨	٣٤٥٢	٨٨٤	٢٥٧٣	٥٨٥	٨٧٤	٥٢٥	٩٠٠	٢٤٦

جدول رقم (٣٢)

أعداد المدرسين المطلوبين لسد حاجة المحاضرات

موزعين تبعا للالوية ومواد التخصص ١٩٦٥/١٩٦٦

اللواء	اللغة العربية		اللغة الانكليزية		الاجتماعيات		الرياضيات		الطبيعيات		الفنون والاقتصاد المنزلي		الرياضة		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
بغداد	٦٥	١٣	٤٦	٤	٢٨	٢	٦٠	١٦	٥٦	٦	٨	٢	١٥	١	٢٧٨	٤٤
الموصل	٦	٢	١٣	١	٦	–	١٥	٢	٩	–	١	١	١	–	٥١	٦
اربيل	٣	١	٣	–	١	–	٢	١	١	–	–	–	–	–	١٠	٢
كركوك	١٠	٣	٨	١	٥	١	٤	٣	٨	١	–	٢	–	–	٣٥	١١
السليمانية	٥	٢	٩	١	٦	١	٥	٢	٨	١	١	١	–	–	٣٤	٨
ديالى	١٢	٥	١٥	٣	٩	١	١٤	٢	٣	١	٥	٣	٣	١	٦١	١٦
الرمادي	٥	٣٠	٣٠	٣	١٠	١	١٣	١	١٢	١	–	–	–	–	٧٠	٣٦
الكوت	٣	١	٤	١	١	١	٦	١	٢	١	١	١	١	–	١٨	٦
الحلة	٩	٣	١٥	١	٥	–	٨	٣	٥	–	–	–	١	–	٤٣	٧
كربلاء	١٣	٤	١٨	٢	٥	١	١١	٢	٤	١	٢	٢	١	١	٥٤	١٣
الديوانية	١٠	٥	١٠	٢	١٠	٣	١٢	٥	٨	٣	–	٢	–	–	٥٠	٢٠
الناصرية	١٥	٢	١٩	٢	١٠	١	١٤	٣	١٠	٢	٧	١	٧	١	٨٢	١٢
العمارة	٣	٣	٦	–	١	١	١١	٤	٢	٢	٦	٢	٥	١	٣٤	١٣
البصرة	٢١	٢٧	٢٧	٢٨	١٣	١٤	٢٨	٣٤	١٩	٢٠	٦	٧	٥	٥	١١٨	١٣٥
المجموع	١٨٠	١٠١	٢٢٢	٤٩	١١٠	٢٧	٢٠٣	٧٩	١٤٧	٣٩	٣٧	٢٤	٣٩	١٠	٩٣٨	٣١٩

حاجات التعليم الثانوي المستقبلة الى المدرسين :

وبجانب الحاجات الآنيـة للتعليم الثانوي الرسـمي الى المدرسـين ، فان الزيادات المنتظرة في هذا التعليم نتيجة التوسع فيه خلال السنوات العشر القابلة سوف تضيف حاجات جـديدة • وفي نفس الوقت يحتاج التعليم الثانوي في السنوات العشر القابلة الى عدد آخر من المدرسين في شتى فروع الاختصاص لتحل محل ما يفقده هذا التعليم سنويا من مدرسين بسبب ترك الخدمة أو التقاعد أو التحول الى وظائف أخرى او الوفاة أو الاعارة •

أ ـ الحاجات المستقبلة الى المدرسين بسبب الزيادات المنتظرة في اعداد الطلاب :

لتقدير الحاجات المستقبلة الى المدرسين نتيجة الزيادات في اعداد الطلاب والطالبات خلال السنوت العشر القابلة اتبعت الخطوات التالية :

١ ـ حسبت الزيادات السنوية المنتظرة في اعـداد الطلاب والطالبات خـلال السنوات العشر القابلة بناء على تقديرات النمو التي سبق عرضها في الفصل الرابع • والجداول رقم (٣٣) و (٣٤) و (٣٥) توضح هذه الزيادات بحسب الصفوف في المدارس المتوسطة والمدارس الاعدادية الرسمية وفقا للبديلين المقترحين •

٢ ـ ترجمت هذه الزيادة الى فصول (شعب) على أساس أن يكون سعة الفصل الواحد ٣٥ طالبا أو طالبة تخفضّ ابتداء من سنة ١٩٦٩/٧٠ الى ٣٠ طالبا ، وذلك اسهاما في تحسين جودة التعليم الثانوي • وتوضح الجداول (٣٦) و (٣٧) و (٣٨) أعداد هذه الفصول المنتظر احداثها خلال السنوات العشـر القابلة في المدارس الثانوية الرسمية بحسب الصفوف •

٣ ـ حسب عدد الدروس اللازمة للفصول الجديدة في فروع الاختصاص المختلفة على أساس خطط الدراسة المتبعة حاليا في الصفوف المختلفة • وفي حالة البديل الثاني الخاص بالمرحلة الاعدادية (نظام الثلاث سنوات) اعتمد على خطة الدراسة المقترحة من قبل الوزارة المزمع تطبيقها ابتداء من العام القابل •

٤ ـ ترجم عدد الدروس اللازمة للفصول الجديدة في المدارس الثانويـة الى

أعداد مدرسين في فروع الاختصاص المختلفة على أساس أن نصاب المدرس ٢٤ درسا في الاسبوع • والجداول (٣٩) و(٤٠) و(٤١) توضح هذه الاعداد من المدرسين •

وهكذا نرى ان التعليم الثانوي الرسمي في نموه خلال السنوات العشر القابلة سوف يحتاج بسبب الزيادات المنتظرة في أعداد طلابه وطالباته الى ٤٫٧٨٢ مدرسا ومدرسة في المرحلة المتوسطة و٢٫٣٤٠ مدرسا ومدرسة وفق البديل الاول أو ٣٫٤١٢ مدرسا ومدرسة وفق البديل الثاني في المرحلة الاعدادية •

ب ـ الحاجات المستقبلة من المدرسين نتيجة الاحلال :

تشير البيانات الواردة في الاحصائيات السنوية لوزارة التربية الى أن متوسط عمر المدرس في التعليم الثانوي حوالي ٣٠ عاما • ومعنى ذلك أن نسبة من يتقاعدون سنويا ٣٪ فاذا أضفنا الى ذلك نسبة قدرها ١٪ مقابل حالات الوفاة اثناء الخدمة والتحول الى وظائف أخرى والتقاعد المبكر والاعارة ، كانت نسبة المدرسين اللازمين للاحلال سنويا ٤٪ من الموجودين • ولما كان عدد المدرسين الموجودين حاليا في التعليم الثانوي حوالي ٦٫٠٠٠ مدرس ومدرسة تقريبا ، فان عدد المدرسين الجدد اللازمين للاحلال سنويا يكون حوالي ٢٤٠ مدرسا ومدرسة قابلين للزيادة عاما بعد عام •

وهذا العدد من المدرسين يمكن توزيعه بحسب التخصص على النحو التالي :

لغة عربية	٤٥ مدرسا و ١٥ مدرّسة
لغة انجليزية	٢٥ مدرسا و ١٥ مدرّسة
رياضيات	٢٣ مدرسا و ٨ مدرّسة
طبيعيات	٢٥ مدرسا و ١١ مدرّسة
اجتماعيات	٣٥ مدرسا و ١٦ مدرّسة
فنون وتدبير منزلي	٢ مدرسا و ٩ مدرّسة
تربية رياضية	٨ مدرسا و ٤ مدرسة

جدول رقم (٣٣)

الزيادات السنوية في أعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم في المدارس المتوسطة الرسمية خلال المدة ١٩٦٥/٦٦ - ١٩٧٤/٧٥

بالآلاف

السنة	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع		
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	مجموع
٦٦/٦٧	٤ر٦	٣ر١	٣ر٥	١ر٨	٣ر٠	٠ر٦	١١ر١	٥ر٥	١٦ر٦
٦٧/٦٨	١ر٠	١ر٥	٢ر٥	٢ر٠	٣ر٢	١ر٦	٦ر٧	٥ر١	١١ر٨
٦٨/٦٩	٠ر٧	١ر٦	٢ر٤	١ر٥	٢ر٦	١ر٦	٥ر٧	٤ر٧	١٠ر٤
٦٩/٧٠	١ر٥	١ر٥	٠ر٤	١ر٧	٢ر١	١ر٣	٤ر٠	٤ر٥	٨ر٥
٧٠/٧١	٢ر٧	٢ر٥	١ر٢	٠ر٥	٠ر٨	١ر٠	٤ر٧	٤ر٠	٨ر٧
٧١/٧٢	٢ر٧	٣ر٠	١ر٨	١ر٤	١ر٢	١ر٠	٥ر٧	٥ر٤	١١ر١
٧٢/٧٣	٣ر٠	٤ر٢	٢ر٣	٣ر٠	١ر٢	١ر٠	٦ر٥	٨ر٢	١٤ر٧
٧٣/٧٤	٤ر٩	٣ر٨	٤ر٤	٢ر٥	٣ر١	٣ر١	١٢ر٤	٩ر٤	٢١ر٨
٧٤/٧٥	٣ر٩	٣ر٤	٤ر٢	٣ر٠	٤ر٣	٢ر٢	١٢ر٤	٨ر٦	٢١ر٠

جدول رقم (٣٤)

الزيادات السنوية في اعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم

في المدارس الاعدادية الرسمية وفقا للبديل الاول

خلال المدة ١٩٦٦/٦٧ - ١٩٧٤/٧٥

بالآلاف

السنة	الصف الرابع				الصف الخامس				المجموع		
	علمي		ادبي		علمي		أدبي				
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنين	بنات	مجموع
٦٧/٦٦	١ر٥	٠ر٣٥	٠ر٦	٠ر٥٥	١ر٥	٠ر١	٠ر٥٥	٠ر٥	٤ر١٥	١ر٥	٥ر٦٥
٦٨/٦٧	١ر٠	٠ر٤	٠ر٧	٠ر٦	١ر٥	٠ر٦	٠ر٨٥	٠ر٦٥	٤ر٠٥	٢ر٢٥	٦ر٣٠
٦٩/٦٨	١ر٦	٠ر٥	١ر٣	٠ر٧٥	٢ر٠	٠ر٥	٠ر٧	٠ر٤٥	٥ر٦	٢ر٢	٧ر٨
٧٠/٦٩	٠ر٩	٠ر٥٥	٠ر٩	٠ر٨	١ر١٥	٠ر٣	١ر٠	٠ر٨٥	٣ر٩٥	٢ر٤٥	٦ر٤
٧١/٧٠	١ر٣	٠ر٨	٠ر٥	٠ر٦٥	٠ر٧٥	٠ر٥٥	١ر١	٠ر٦٥	٣ر٦٥	٢ر٦٥	٦ر٣
٧٢/٧١	٠ر٦	١ر٤٥	—	٠ر٣	٠ر٩	٠ر٦	٠ر٨	٠ر٤	٢ر٣	١ر٧٥	٤ر٠٥
٧٣/٧٢	١ر٥	٠ر٧	٠ر٢	٠ر٤	٠ر٩	٠ر٣	—	٠ر٧	٢ر٦	٢ر١	٤ر٧
٣٤/٧٣	٢ر٠	٠ر٩	٠ر٦	٠ر٨	٠ر٨	٠ر٩	—	٠ر٤	٣ر٤	٣ر٠	٦ر٤
٧٥/٧٤	٣ر١	٠ر٨	—	٠ر٤	٢ر٦	٠ر٩	—	٠ر٨	٥ر٧	٢ر٩	٨ر٦

جدول رقم (٣٥)

الزيادات السنوية في اعداد الطلاب والطالبات المنتظر وجودهم

بالمدارس الاعدادية الرسمية (وفق البديل الثاني)

خلال المدة ١٩٦٧/٦٨ - ١٩٧٤/٧٥

بالآلاف

السنة	الصف الرابع		الصف الخامس				الصف السادس				المجمـــوع		
			علمي		أدبي		علمي		أدبي				
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	مجموع
٦٨/٦٧	١ر٥	٨٥ر٠	٥و	٦و	٧و	٥٥و	—	—	—	—	٢ر٧٠	٢ر٠	٤ر٧
٦٩/٦٨	٢ر٥	١ر١٥	٦و٠	٥٥و٠	—	٣و٠	٧ر٥	٢ر٠	٥ر٢	٣ر٢	١٥ر٨	٦ر٣	٢٢ر١
٧٠/٦٩	٢ر٠	١ر٦	٧و١	٩و٠	٨و٠	٦و٠	٢ر٣	١ر٠	١ر٦	١ر١	٨ر٤	٥ر٢	١٣ر٦
٧١/٧٠	١ر٠	٨ر٠	٩و٠	٧و٠	٦و٠	١ر٠	١ر٨	٧و٠	٩و١	٤و٠	٦ر٢	٣ر٦	٩ر٨
٧٢/٧١	٨ر٠	٧ر٠	١ر٩	٩و٠	١و	٤و٠	٢ر٧	١ر٤	١ر٤	٦و٠	٩ر٨	٤ر٠	١٣ر٨
٧٣/٧٢	١ر٢	١ر٢	١ر٢	٥و٠	—	—	١ر٣	٨و٠	٥ر١	٩و٠	٥ر٢	٤ر٥	٩ر٧
٧٤/٧٣	٢ر٧	١ر٥	٦و٠	٥و٠	—	—	١ر٩	٥و٠	١و٠	١و٠	٥ر٣	٢ر٦	٧ر٩
٧٥/٧٤	٢ر٧	١ر١	٥ر١	٧و٠	—	—	١ر٠	٦و٠	—	٢و٠	٥ر٢	٢ر٦	٧ر٨

جدول رقم (٣٦)

الزيادات السنوية المطلوبة في اعداد الشعب* في المدارس المتوسطة الرسمية

خلال المدة ٦٧/١٩٦٦ - ٧٥/١٩٧٤

السنة	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجمـــوع		
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	مجموع
٦٧/٦٦	١٣٠	٩٠	١٠٠	٥٠	٨٥	١٥	٣١٥	١٥٥	٤٧٠
٦٨/٦٧	٣٠	٤٥	٧٠	٦٠	٩٠	٤٥	١٩٠	١٥٠	٣٤٠
٦٩/٦٨	٢٠	٤٥	٦٨	٤٥	٧٢	٤٥	١٦٠	١٣٥	١٩٥
٧٠/٦٩	٤٣	٤٥	١٢	٢٠	٦٠	٣٥	١١٥	١٠٠	٢١٥
٧١/٧٠	٩٠	٨٥	٤٠	١٥	٢٥	٣٥	١٥٥	١٣٥	٢٩٠
٧٢/٧١	٩٠	١٠٠	٦٠	٤٥	٤٠	٣٥	١٩٠	١٨٠	٣٧٠
٧٣/٧٢	١٠٠	١٤٠	٧٥	١٠٠	٤٠	٣٥	٢١٥	٢٧٥	٤٩٠
٧٤/٧٣	١٦٠	١٢٥	١٥٠	٨٥	١٠٥	١٠٥	٤١٥	٣١٥	٧٣٠
٧٥/٧٤	١٣٠	١١٥	١٢٠	١٠٠	١٤٥	٧٥	٣٩٥	٢٩٠	٦٨٥

* باعتبار سعة الشعبة ستكون ٣٥ طالبا أو طالبة حتى سنة ٧٠/١٩٦٩ تنخفض بعد ذلك الى ٣٠ طالبا او طالبة .

جدول رقم (٣٧)

الزيادات السنوية المطلوبة في اعداد الشعب في المدارس الاعدادية الرسمية

خلال المدة ١٩٦٦/٦٧ - ١٩٧٤/٧٥ (وفق البديل الاول)

السنة	الصف الرابع				الصف الخامس				المجموع			
	علمي		ادبي		علمي		أدبي		علمي		أدبي	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	مجموع
٦٦/٦٧	٤٥	١٠	٢٠	١٥	٤٥	٥	١٥	١٥	٩٠	١٥	٣٥	٣٠	١٧٠
٦٧/٦٨	٣٠	١٠	٢٠	١٥	٤٥	١٥	٢٥	٢٠	٧٥	٢٥	٤٥	٣٥	١٨٠
٦٨/٦٩	٤٥	١٥	٤٠	٢٠	٥٥	١٥	٢٠	١٥	١٠٠	٣٠	٦٠	٣٥	٢٢٥
٦٩/٧٠	٢٥	١٥	٣٠	٢٥	٣٥	١٠	٣٠	٢٥	٦٠	٢٥	٦٠	٥٠	١٩٥
٧٠/٧١	٤٠	٣٠	١٥	٢٠	٢٥	٢٠	٣٥	٢٠	٦٥	٥٠	٦٠	٤٠	٢١٥
٧١/٧٢	٢٥	١٥	—	١٠	٣٠	٢٠	٣٠	١٥	٥٥	٣٥	٣٠	٢٥	١٤٥
٧٢/٧٣	٥٠	٢٠	١٠	١٥	٣٠	١٠	—	٢٠	٨٠	٣٠	١٠	٣٥	١٥٥
٧٣/٧٤	٦٥	٣٠	٢٠	٢٥	٢٥	٣٠	—	١٥	٩٠	٦٠	٢٠	٤٠	٢١٠
٧٤/٧٥	١٠٠	٢٥	—	١٥	٨٠	٣٠	—	٢٥	١٨٠	٥٥	—	٤٠	٢٧٥

جدول رقم (٣٨)

الزيادات السنوية المطلوبة في اعداد الشعب في المدارس الاعدادية الرسمية

خلال المدة ٦٨/١٩٦٧ ـ ٧٥/١٩٧٤ (وفق البديل الثاني)

السنة	الصف الرابع		الصف الخامس				الصف السادس				المجموع		
			علمي		أدبي		علمي		أدبي				
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	مجموع
٦٨/٦٧	٤٥	٢٥	١٥	٢٠	٢٠	١٥	—	—	—	—	٨٠	٦٠	١٤٠
٦٩/٦٨	٧٠	٣٥	٢٠	١٥	—	١٠	٢٠٠	٦٠	١٥٠	٦٥	٤٤٠	١٨٥	٦٢٥
٧٠/٦٩	٦٠	٤٥	٤٥	٣٠	٢٥	٢٠	٦٥	٣٠	٤٥	٣٠	٢٤٠	١٥٥	٣٩٥
٧١/٧٠	٣٥	٢٥	٣٠	٢٠	٢٠	٣٥	٦٠	٢٠	٦٠	١٥	٢٠٥	١١٥	٣٢٠
٧٢/٧١	٢٥	٢٥	٦٠	٣٠	٥	١٥	٩٠	٥٠	٥٠	٣٠	٢٣٠	١٥٠	٣٨٠
٧٣/٧٢	٤٠	٤٠	٤٠	١٥	—	—	٤٠	٢٥	٥٠	٣٠	١٧٠	١١٠	٢٨٠
٧٤/٧٣	٩٠	٥٠	٢٠	١٥	—	—	٦٠	١٥	٥	٥	١٧٥	٨٥	٢٦٠
٧٥/٧٤	٩٠	٤٠	٥٠	٢٠	—	—	٣٥	٢٠	—	١٠	١٧٥	٩٠	٢٦٥

جدول رقم (٣٩)

الزيادات في اعداد المدرسين المطلوبين للمدارس المتوسطة الرسمية

موزعين تبعا للتخصص خلال المدة ٦٧/١٩٦٦ - ٧٥/١٩٧٤

السنة	لغة عربية ودين		لغة انكليزية		اجتماعيات		رياضيات		طبيعيات		تربية فنية		تربية بدنية		اقتصاد منزلي		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	بنات	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٦٧/٦٦	٩٢	٤٥	٦٥	٣٠	٦٥	٣٠	٥٤	٢٦	٥٤	٢٦	٢٥	٦	٣٥	١١	–	١٢	٣٩٠	١٨٦
٦٨/٦٧	٥٧	٤٥	٣٨	٣٠	٣٨	٣٠	٣٢	٢٥	٣٢	٢٥	١٥	٦	٢٠	١١	–	١٢	٢٣٢	١٨٤
٦٩/٦٨	٤٨	٤٠	٣٢	٢٧	٣٢	٢٧	٢٧	٢٣	٢٧	٢٣	١٣	٥	١٧	٩	–	١١	١٩٦	١٦٥
٧٠/٦٩	٣٥	٣٠	٢٣	٢٠	٢٣	٢٠	٢٠	١٧	٢٠	١٧	٩	٤	١٢	٧	–	٨	١٤٢	١٢٣
٧١/٧٠	٤٥	٤٠	٣٠	٢٧	٣٠	٢٧	٢٦	٢٣	٢٦	٢٣	١٣	٥	١٧	٩	–	١١	١٨٧	١٦٥
٧٢/٧١	٥٥	٥٥	٣٨	٣٦	٣٨	٣٦	٣٣	٣١	٣٣	٣١	١٥	٧	٢٠	١٣	–	١٤	٢٤٦	٢٢٣
٧٣/٧٢	٦٥	٨١	٤٣	٥٥	٤٣	٥٥	٣٧	٤٧	٣٧	٤٧	١٧	١١	٢٣	١٩	–	٢٢	٢٦٥	٣٣٧
٧٤/٧٣	١٢٠	٩٢	٨٣	٦٥	٨٣	٦٥	٧٠	٥٤	٧٠	٥٤	٥٠	١٣	٤٦	٢٢	–	٢٦	٥٢٢	٣٩١
٧٥/٧٤	١١٥	٨٥	٨٠	٥٨	٨٠	٥٨	٦٧	٥٠	٦٧	٥٠	٣٢	١٢	٤٤	٢٠	–	٢٤	٤٨٥	٣٥٧

جدول رقم (٤٠)

الزيادات السنوية في اعداد المدرسين المطلوبين للمدارس الاعدادية الرسمية

(وفق البديل الاول) موزعين تبعا للتخصص خلال المدة ٦٧/١٩٦٦ - ٧٥/١٩٧٤

السنة	لغة عربية ودين		لغة انجليزية		اجتماعيات		رياضيات		طبيعيات		تربية فنية		تربية بدنية		اقتصاد منزلي		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	أناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٦٧/٦٦	٣٢	١٢	٣٢	١٢	١٢	١٠	٢٣	٧	٤٥	١٠	٥	١٠	١٠	٥	–	١٠	١٥٩	٧٦
٦٨/٦٧	٣٠	١٥	٣٠	١٥	١٥	١٢	٢٠	٩	٤٠	١٥	٥	١٠	١٠	٥	–	١٠	١٥٠	٩١
٦٩/٦٨	٤٠	١٦	٤٠	١٦	٢٠	١٢	٢٥	١٠	٥٠	٢٠	٧	١٤	١٤	٧	–	١٠	١٩٦	١٠٥
٧٠/٦٩	٣٠	١٩	٣٠	١٩	٢٠	١٧	١٩	١١	٣٠	١٥	٥	١٠	١٠	٥	–	١٠	١٤٤	١٠٦
٧١/٧٠	٣١	٢٣	٣١	٢٣	٢٠	١٣	١٨	١٥	٣٥	٣٠	٥	١٠	١٠	٥	–	١٠	١٦٠	١٢٩
٧٢/٧١	٢١	١٥	٢١	١٥	١٠	٨	١٤	١٠	٣٠	٢٠	٣	٦	٦	٣	–	١٠	١٠٥	٨٧
٧٣/٧٢	٢٣	١٦	٢٣	١٦	٥	١٢	٢١	١٠	٤٠	١٥	٤	٨	٨	٤	–	١٠	١٢٤	٩١
٧٤/٧٣	٢٨	٢٥	٢٨	٢٥	٧	١٣	٢٤	١٦	٤٥	٣٠	٥	١٠	١٠	٥	–	١٠	١٤٧	١٣٤
٧٥/٧٤	٤٥	٢٤	٤٥	٢٤	–	١٣	٤٢	١٥	٩٠	٣٠	٨	١٦	١٦	٨	–	١٠	٢٤٦	١٤٠

جدول رقم (٤١)

الزيادات السنوية في اعداد المدرسين المطلوبين للمدارس الاعدادية الرسمية

(وفق البديل الثاني) موزعين تبعا للتخصص خلال المدة ٦٧/١٩٦٦ - ٧٥/١٩٧٤

السنة	لغة عربية ودين		لغة انكليزية		اجتماعيات		رياضيات		طبيعيات		تربية فنية		تربية بدنية		اقتصاد منزلي		المجموع	
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث
٦٨/٦٧	٣٢	٢٠	١٧	١٣	١٥	١٠	١٤	١٠	٢٤	٢٥	٥	٣	٥	٣	–	٦	١١٢	٨٦
٦٩/٦٨	١٦٠	٦٥	٩٥	٤٢	٧٨	٤٠	٧٦	٣٠	١٣١	٤٨	١٨	٨	١٨	٨	–	١٩	٥٧٦	٢٦٠
٧٠/٦٩	٩٥	٥٥	٥٠	٣٤	٤٣	٣٠	٤١	٢٧	٧٣	٤٤	١٠	٦	١٠	٦	–	١٦	٣٢٢	٢١٨
٧١/٧٠	٧٥	٤٠	٤٧	٢٦	٤٠	٢٦	٣٥	١٨	٥٥	٢٨	٨	٥	٨	٥	–	١٢	٢٦٨	١٦٠
٧٢/٧١	٨٥	٥٥	٤٨	٣٣	٢٨	٢٤	٤٦	٢٧	٨٣	٤٨	١٠	٦	١٠	٦	–	١٥	٣١٠	٢١٤
٧٣/٧٢	٦٠	٤٠	٣٦	٢٤	٣٠	٢٢	٣٠	١٨	٥٢	٣٢	٧	٥	٧	٥	–	١١	٢٢٢	١٥٧
٧٤/٧٣	٦٠	٢٧	٢٥	١٧	٢٤	١٤	٣٢	١٥	٦٧	٣١	٧	٤	٧	٤	–	٩	٢٢٢	١٢١
٧٥/٧٤	٦٠	٣٠	٣٥	١٩	٢٢	١٤	٣٣	١٦	٧٠	٣٢	٧	٤	٧	٤	–	٩	٢٣٤	١٢٨

خلاصة ما تقدم هو أن مجموع الحاجات الآنية والمستقبلة للتعليم الثانوي الرسمي من المدرسين والمدرسات في فروع الاختصاص المختلفة على مدى العشر سنوات القابلة تصل الى ما بين ٦٠٠ر١١ و ٩٠٠ر١٢ مدرسا ومدرسة تقريبا (الفرق هو فرق البديلين في المرحلة الاعدادية) • وفي الجدول رقم (٤٢) جملة هذه الاعداد موزعة حسب التخصصات المختلفة •

ان هذا التصوير الشامل للحاجات الآنية والمستقبلة للتعليم الثانوي الى المدرسين لا تمثل الا حاجات المدارس الثانوية الرسمية • ومن ثم فانه ينبغي لنا ونحن نختتم هذا الفصل أن ننبه الى حاجات التعليم المهني والتعليم الثانوي الأهلي التي يلزم العمل على سدها اذا اريد لهذين التعليمين السير في طريق التقدم والكفاية •

فالاحصاءات الخاصة بالتعليم المهني في العراق تشير الى نقص كبير – وبخاصة في المدارس الصناعية في كفايات المدرسين ومؤهلاتهم ، كما ان التوسع الذي ينتظر هذا التعليم يوجب توفير المدرسين المهنيين والثقافيين الذين يقابلون هذا التوسع • ان التوسع التدريجي في التعليم المهني خلال السنوات العشر القابلة بما يمكنه من استيعاب ما بين ٢٠٪ و ٣٠٪ من المتخرجين في المدارس المتوسطة معناه مضاعفة الاعداد الموجودة حاليا من المدرسين أكثر من مرة •

أما التعليم الثانوي الاهلي فهو كما سبق أن قدمنا يضم ما يقرب من ١/٤ مجموع الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي في العراق • ولاشك أن من معاني اشراف الدولة على هذا التعليم وتوجيهه ضمانا لجودته وحسن كفايته أن تشترط الدولة على كل مدرسة أهلية أن يكون لها هيئتها التدريسية الدائمة المناسبة مما يجعلها على مستوى مكافىء من المدارس الرسمية من حيث كفاية المدرسين فيها ونسبة الطلاب اليهم • ونحن اذا نظرنا في الأرقام الخاصة بأعداد المدرسين في المدارس الثانوية الاهلية لوجدنا أنها لم تتجاوز ١٩٠ مدرسا ومدرسة دائمين بحسب احصاء ١٩٦٤/٦٥ • واذا قابلنا هذا العدد بأعداد الطلاب والطالبات في تلك المدارس في ذلك التاريخ (٢٧٦ر٤٣ طالبا وطالبة) وجدنا أن كل ٢٣٠

جدول رقم (٤٢)

مجموع حاجات التعليم الثانوي الرسمي الآنية والمستقبلة

الى المدرسين والمدرسات خلال المدة ١٩٦٥/٦٦ - ١٩٧٤/٧٥

المواد الدراسية	الحاجات الآنية		حاجات النمو في المستقبل			بـدل	المجموع	
	بدل محاضرين	بدل منتسبين	مدارس متوسطة	مدارس اعدادية بديل أول	مدارس اعدادية بديل ثاني	احلال	بديل أول	بديل ثاني
لغة عربية ودين	٢٧٧	٢٧٥	١١٤٥	٤٢٥	٩٠٧	٥٤٠	٢٦٦٢	٣١٤٤
لغة انجليزية	٣٢٥	١٦٠	٧٨٠	٤٢٥	٥٣١	٣٦٠	٢٠٥٠	٢١٥٦
رياضيات	٢٧٨	٢٨٥	٦٦٢	٣٠٩	٤٤٤	٢٧٩	١٨١٣	١٩٤٨
طبيعيات	١٨١	٧٠	٦٦٢	٥٩٠	٧٩٤	٣٢٤	١٨٢٧	٢٠٣١
اجتماعيات	١٣٣	٨٥	٧٨٠	٢١٩	٤٣٥	٤٥٩	١٦٧٦	١٨٩٢
فنون	٥٨	٧٢	٢٥٨	١٤١	١٠٥	٩٩	٨٥٨	٨٢٣
اقتصاد منزلي			١٤٠	٩٠	٩١			
تربية رياضية	٤٨	٧٠	٣٥٥	١٤١	١٠٥	١٠٨	٧٢٢	٦٨٦
المجموع	١٣٠٠	١٠١٧	٤٧٨٢	٢٣٤٠	٣٤١٢	٢١٦٩	١١٦٠٨	١٢٦٨٠

طالبا وطالبة يقابلهم مدرس واحد ، وهي نسبة تكشف عن شدة حاجة التعليم الاهلي الى مدرسين بأعداد كبيرة .

واذا اعتبرنا النسب الموجودة حاليا للمدرسين الى الطلاب بالمدارس الثانوية الرسمية معدلات ينبغي الالتزام بها في المدارس الاهلية (٣٢ طالبا أو طالبة لكل مدرس) وجدنا أن التعليم الاهلي بحاجة حاليا الى حوالي ١١٥٠ مدرسا فوق ما يوجد به الآن ، هذا عدا ما ينبغي توفيره في المستقبل بمقدار ما يطرأ عليه من توسع .

وخلاصة ما تقدم أن التعليم الثانوي في العراق بقطاعيه الرسمي والاهلي ، الاكاديمي والمهني بحاجة آنيا وفي المستقبل حتى سنة ١٩٧٥/٧٤ الى ما يقرب من ١٥٫٠٠٠ مدرس ومدرسة في التخصصات المختلفة .

الفصل السادس

مصادر تغذية التعليم الثانوي في العراق بالمدرسين والمدرسات وقدرتها على سد حاجاته

تستمد المدارس الثانوية في العراق طلبها من المدرسين المؤهلين في التخصصات من مصادر متعددة هي : كلية التربية وكلية البنات وكلية الآداب وكلية العلوم وكلية الشريعة والمعهد العالي للمدرسين ومعهد اللغات والمعهد العالي للتربية البدنية ومعهد الفنون الجميلة وكلية الفقه بالنجف ، وهذا عدا بعض الكليات والمعاهد في الخارج ، وبخاصة في البلاد العربية .

وفيما يلي نبذة عن كل مصدر من هذه المصادر .

كلية التربية

يرتبط تاريخ كلية التربية ارتباطا وثيقا بتاريخ التعليم الثانوي العربي الحديث في العراق ، وذلك بحكم كونها امتدادا لدار المعلمين العالية التي تأسست سنة ١٩٢٣ أي بعد ثلاث سنوات من قيام أول مدرسة لهذا التعليم في العراق . وقد كان هدف هذه الدار اعداد المدرسين اللازمين للعمل في التعليم الثانوي الذي اتجهت النية الى التوسع فيه وقتذاك . وعند انشائها كانت الدراسة فيها مسائية ولمدة عامين ، واقتصر القبول فيها على معلمي المدارس الابتدائية من خريجي دور المعلمين العامة .

وفي سنة ١٩٢٧ صار شرط القبول في الدار الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية وجعلت الدراسة فيها نهارية . وفي سنة ١٩٣٧ أصبحت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات لم تلبث أن زيدت الى أربع . وفي نفس العام سمح للبنات بالالتحاق بها .

وبقيت دار المعلمين العالية تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٩٥٨ عندما ضمت الى جامعة بغداد وصارت تعرف باسم كلية التربية .

ولم يغير ضم دار المعلمين العالية للجامعة تحت اسم كلية التربية من وظيفتها الاساسية وهي اعداد المدرسين والمدرسات للتدريس في المدارس المتوسطة والاعدادية ، وان أدى بها هذا الضم الى تطوير مناهجها وتدعيم هيئت التدريس فيها تحسينا للقيام بوظيفتها •

وتضم كلية التربية حاليا تسعة فروع للتخصص هي : اللغة العربية ، اللغات الاجنبية (الانجليزية) ، الجغرافيا ، التاريخ ، التربية وعلم النفس ، علوم الحياة ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات •

وقد نما عدد الطلاب والطالبات في كلية التربية ، وبخاصة خلال السنوات الاخيرة • فقد ارتفع هذا العدد خلال السنوات الخمس الماضية من ١٠٣٩ طالبا و ٥٤٢ طالبة سنة ١٩٦٠/٦١ الى ١٫٦٩٦ طالبا و٨٤٣ طالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ • أى بنسبة قدرها ٦٥٪ تقريبا • ولقد بلغ نصيب الفروع العلمية من هذه الاعداد النصف تقريبا بعد أن كانت الفروع الادبية هي الاكبر حجما •

كلية البنات :

الاصل في كلية البنات فرع أنشىء في عام ١٩٤٥ ملحقا بدار المعلمات في بغداد ، وكانت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، زيدت سنة رابعة في العام التالي ، لتلتحق به خريجات المدارس الثانوية بقصد اعدادهن مدرسات لمدارس البنات المتوسطة والثانوية التي أخذ عددها في التزايد وقتذاك • وفي سنة ١٩٥١ استقل هذا الفرع وأصبح معهدا قائما بذاته • وفي سنة ١٩٥٨ ضم المعهد الى جامعة بغداد تحت اسم كلية التحرير للبنات ، وبقى يحمل هذا الاسم حتى سنة ١٩٦٣ عندما أطلق على الكلية اسم « كلية البنات » •

وتضم كلية البنات حاليا تسعة فروع للتخصص هي : الاقتصاد المنزلي ، التربية البدنية ، السكرتارية ، الخدمة الاجتماعية ، اللغة العربية ، اللغة الانجليزية الرياضيات ، البيولوجي ، الكيمياء ـ والفروع الخمسة الاخيرة استحدثت ابتداء من العام الدراسي ١٩٦٣/٦٤ • ولقد كانت الكلية تضم فرعين آخرين أحدهما للفن والآخر للتغذية لكنهما ألغيا ابتداء من ١٩٦٣/٦٤ • وجميع فروع الكلية

باستثناء فرع السكرتارية والخدمة الاجتماعية تهدف الى اعداد مدرسات للتعليم الثانوي كل في فرع تخصصه • ومن أجل هذا تتضمن مناهجها في تلك الفروع دراسات في التربية وعلم النفس ، بل ان أكثر هذه الفروع تتبع في مناهجها مناهج الفروع المقابلة في كلية التربية •

والمتتبع لنمو كلية البنات خلال السنوات الخمس الماضية يجد أن عدد الطالبات في هذه الكلية قد زاد الى ما هو أكثر من الضعف • ففي سنة ١٩٦٠/٦١ كان عدد الطالبات في الكلية ٥٦٠ طالبة في حين صار في سنة ١٩٦٤/٦٥ ١٫٢٠٥ طالبة • وجزء ملحوظ من هذه الزيادة مرجعه فتح فروع اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم خلال السنتين الاخيرتين ، هذا فضلا عن التوسع في الفروع الاخرى القائمة •

كلية الآداب :

ظهرت فكرة انشاء كلية الآداب في العراق سنة ١٩٣٦ باعتبارها ركنا أساسيا في الجامعة العراقية التى رغبت الدولة في انشائها وقتذاك • غير أن هذه الفكرة لم تخرج الى حيز التنفيذ الا سنة ١٩٤٩ عندما صدر قرار بتأسيس كلية الآداب والعلوم • وأوضحت عمادة الكلية وقتذاك الغاية من تأسيسها في الفقرة التالية :

« ولن يكون الغرض منها تخريج شباب يهدف الى مهنة واحدة ، بل تنشئة شباب مثقف يمكنه أن يشق طريقه بصورة صحيحة في الحياة ويتمتع ببعض المزايا المهمة كالتخلق بالخلق العلمي الفاضل والتمتع بشخصية طيبة والمقدرة على البحث والتفكير ، وينتظر منه أن يستطيع العمل بكفاءة في الوظائف ويسلك سبيل المهن الحرة ، أو أن يعمل في حقل التعليم ان شاء بعد التدريب تربويا » •

وفي سنة ١٩٥٨ ضمت كلية الآداب والعلوم الى الجامعة ، وانفصلت الآداب عن العلوم في كليتين وأصبحت كلية الآداب في بغداد تضم عشرة فروع للتخصص هي : اللغة العربية ، الآثار ، اللغة الانجليزية ، الجغرافيا ، التاريخ ، الفلسفة ،

العلوم الاجتماعية ، الاقتصاد ، والعلوم السياسية ، اللغة الكردية • وفي سنة ١٩٦٣/٦٤ فصل فرعا الاقتصاد والعلوم السياسية ليكونا كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، كما فصل فرع اللغة الكردية ليضم الى معهد اللغات العالي • وفي سنة ١٩٦٤/٦٥ أحدث بالكلية فرع للصحافة كما تأسيس في نفس العام نواة لكلية آداب في البصرة •

وعلى الرغم من أن كلية الآداب عند انشائها قد قصد بها أن تخرج شبابا يستطيع العمل في مهن متعددة ويسلك سبيل المهن الحرة ، فان أكثر خريجي هذه الكلية ، وبخاصة في فروع اللغة العربية واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافية ، قد طرقوا باب الوظائف في وزارة التربية وصاروا يعملون مدرسين في المدارس المتوسطة والثانوية دون اعداد تربوي •

والملاحظ أن هذه الفروع ، التى تقبل وزارة التربية تعيين خريجيها في وظائف التدريس بمدارسها المتوسطة والاعدادية ، قد تضاعف عدد طلابها وطالباتها خلال السنوات الخمس الماضية • فبعد أن كانوا ٣٥٣ طالبا و٢٤٧ طالبة عام ١٩٦٠/٦١ ، صاروا ٦٦٢ طالبا و ٥٩٠ طالبة عام ١٩٦٤/٦٥ •

كلية العلوم :

أصبحت كلية العلوم في بغداد كلية قائمة بذاتها بعد أن انفصلت عن الآداب سنة ١٩٥٨ ، وهي السنة التي ضمت فيها الى الجامعة • وكان الهدف الرئيس للكلية – مثل الآداب – اعداد شباب مثقف ثقافة علمية قادر على العمل في ميادين متعددة متصلة بتخصصه دون التقيد بالاشتغال في مهنة التدريس •

وتضم كلية العلوم في الوقت الحاضر ستة فروع للتخصص هى النبات والحيوان والكيمياء والفيزياء والرياضيات والجيولوجيا • وهذه الفروع – باستثناء الفرع الاخير – تقبل وزارة التربية تعيين خريجيها في وظائف التدريس بمدارسها المتوسطة والاعدادية ، كل حسب تخصصه • غير أن اقبال خريجي العلوم على وظائف التدريس في المدارس المتوسطة والاعدادية أقل – فيما يبدو – من أقبال أقرانهم من خريجي كلية الآداب • ومرجع ذلك قلة عدد المتخرجين نسبيا في

العلوم والاتساع النسبي لفرص العمل لهم في الجامعة والمؤسسات الصناعية والمختبرات العلمية والمهن الحرة .

ونظرا لزيادة الطلب على خريجي العلوم واحتمالات اطراد هذه الزيادة خلال السنوات القادمة انشئت كليتان جديدتان للعلوم احداهما في الموصل (١٩٦٣/٦٤) والثانية في البصرة (كقسم من كلية التربية - ١٩٦٤/٦٥) . وسوف يتخرج الفوج الاول فيهما في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ . وفي نفس الوقت ارتفع عدد الطلاب والطالبات في كلية العلوم في بغداد من ٣٣٩ طالبا و ٩٢ طالبة سنة ١٩٦٠/٦١ الى ٦٢٨ طالبا و ٣١٧ طالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ .

كلية الشريعة :

تأسست كلية الشريعة - التي يمكن اعتبارها امتدادا لكلية الامام الاعظم ودار العلوم في بغداد - سنة ١٩٤٦ ، بقصد تخريج مدرسين للغة العربية والدين . وفي سنة ١٩٥٢ أعيد تنظيم هذه الكلية وطورت الدراسة فيها حتى يكون هدفها أوسع من ذلك . وفي سنة ١٩٦٠ ضمت الكلية الى جامعة بغداد ، وبدأ قبول الطالبات فيها في العام التالي .

ومنذ ضمها الى جامعة بغداد نما عدد الطلاب والطالبات فيها نموا كبيرا لم تشهده كلية أخرى في الجامعة . ففي حين لم يتجاوز عدد طلابها ١٧٦ طالبا سنة ١٩٦٠/٦١ قفز هذا العدد الى ٦١٦ طالبا و ٣٠٤ طالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ . ولاشك أن استمرار النمو في أعداد الطلاب والطالبات في هذه الكلية على هذا النحو سوف يؤثر على التوازن بين العرض والطلب لمدرسي اللغة العربية والدين في المدارس المتوسطة والثانوية . ذلك أن هذه الكلية وان كانت قد وسعت أهدافها ونوعت دراستها ، فان واقع فرص العمل أمام خريجيها يجعلهم يتجهون الى وزارة التربية لشغل وظائف تدريسية بها .

معهد اللغات العالي :

تأسس هذا المعهد في بداية العام الدراسي ١٩٥٨/٥٩ - كجزء من جامعة بغداد - بقصد اعداد أفراد يجيدون اللغات الاجنبية للاستعانة بهم في الدوائر

الحكومية والمؤسسات ، وكذلك اعداد مدرسين للغة الانجليزية في المدارس المتوسطة والاعدادية • وجعلت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات • وفي سنة ١٩٦٢ قرر مجلس جامعة بغداد جعل مدة الدراسة بالمعهد أربع سنوات وأعيد النظر في منهج فرع اللغة الانجليزية ليكون موازيا لمثيله في الكليات الاخرى وبخاصة كلية التربية ، كما أعيد النظر في منهج فروع اللغات الاخرى لتكون موازية لمناهج المعاهد المماثلة في الخارج •

وخلال السنوات الخمس الاخيرة نمت أعداد الطلاب والطالبات في معهد اللغات فبعد أن كان ٥٧١ طالبا و ٩١ طالبة سنة ١٩٦٠/٦١ صار ٦٩٥ طالبا و ٣٢٧ طالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ • ومن هذه الاعداد كان يوجد ٢١٤ طالبا و ٥٤ طالبة في فرع اللغة الانجليزية سنة ١٩٦٠/٦١ مقابل ٢٦٢ طالبا و ١٨٨ طالبة سنة ١٩٦٤/٦٥ • ومعنى هذه الارقام أن أكثر من ٤٠٪ من مجموع الطلاب والطالبات في المعهد هم في فرع اللغة الانجليزية وأن أكثر من نصف مجموع الطالبات فيه يدرسن اللغة الانجليزية •

المعهد العالي للتربية الرياضية :

ظهر الاهتمام باعداد مدرسين للتربية الرياضية في التعليم الثانوي في العراق منذ سنة ١٩٣٧ عندما أنشىء فرع في دار المعلمين العالية يحمل اسم فرع التربية البدنية • ولكن هذا الفرع سرعان ما ألغي بعد سنوات •

وفي سنة ١٩٥٥ أسس المعهد العالي للتربية البدنية لغرض اعداد مدرسين صالحين للقيادة في مختلف ميادين التربية البدنية والكشفية في المدارس والمعاهد العراقية •

وكانت مدة الدراسة في المعهد عند انشائه ٣ سنوات بعد الدراسة الثانوية أو دور المعلمين الابتدائية (فرع التربية البدنية) أو ما يعادلها • وفي سنة ١٩٥٨/٥٩ ضم المعهد الى جامعة بغداد وجعلت مدة الدراسة فيه اربع سنوات •

وخلال السنوات الخمس الماضية نما المعهد من حيث عدد طلابه نموا كبيرا • ففي سنة ١٩٦٠/٦١ كان يضم ٨٢ طالبا وفي سنة ١٩٦٤/٦٥ صار عدد

طلابه ٣٢٧ وكلهم ذكور ٠

معهد المدرسين العالي :

أنشىء هذا المعهد سنة ١٩٦٠ بقصد اعداد مدرسين في العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية للمدارس المتوسطة وكانت مدة الدراسة فيه عامين بعد المرحلة الاعدادية ٠ وفي سنة ١٩٦٣ ضم المعهد الى الجامعة ، ومدت الدراسة فيه الى ثلاث سنوات موازية لثلاث سنوات جامعية ٠ ثم رأت جامعة بغداد الغاءه واوقفت القبول به ابتداء من سنة ١٩٦٤/٦٥ باستثناء عدد قليل في فرع الرياضيات وذلك في الوقت الذي فتحت فيه كلية للتربية بالبصرة لتضطلع بدورها في سد الحاجة للتوسع في أعداد المدرسين للتعليم الثانوي ٠

وقد استوعب المعهد خلال سنوات وجوده اعدادا متزايدة من الطلاب ففي حين كان يضم ٩١ طالبا و ٣٥ طالبة سنة ١٩٦٠/٦١ صار يضم ٤١٠ طالبا و ١٧٨ طالبة سنة ١٩٦٣/٦٤ ٠ ومن المنتظر أن تتخرج آخر وجبة في هذا المعهد في نهاية العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦ يتلوهم في العام القابل النفر القليل الذي قبل بصورة استثنائية في فرع الرياضيات سنة ١٩٦٤/٦٥ ٠

معهد الفنون الجميلة :

الاصل في معهد الفنون الجميلة (التابع حاليا لوزارة التربية) معهد للموسيقى تأسس في بغداد سنة ١٩٣٦ ، ثم سمي بعد ذلك (١٩٣٩) معهد الفنون الجميلة بعد أن أضيفت اليه فروع للتمثيل المسرحي والرسم والنحت ٠

وكانت الدراسة في المعهد مسائية أول الامر ، ولمدة سبع سنوات في فرع الموسيقى بعد المرحلة الابتدائية وخمس سنوات في الفروع الاخرى بعد المرحلة المتوسطة ٠ وفي سنة ١٩٤٧ تألف قسم نهاري لاعداد معلمين لتدريس الفنون في المدارس الابتدائية ومدة الدراسة في هذا القسم أربع سنوات بعد الدراسة المتوسطة ، عدا فرع الموسيقى الذي ظلت مدة الدراسة فيه سبع سنوات بعد المرحلة الابتدائية ٠ ويعمل في التعليم الثانوي الآن عدد كبير من خريجي هذا القسم بصفة منسبين لتدريس المواد الفنية ٠

وفي سنة ١٩٦٣/٦٤ انشىء في المعهد قسم عال لاعداد مدرسين للتربية الفنية في المدارس الثانوية وجعلت مدة الدراسة فيه ٤ سنوات بعد التخرج من المدرسة الاعدادية أو ما يعادلها ، ويضم هذا القسم حاليا (١٩٦٥/٦٦) طالبا و ٩ طالبات وينتظر أن تتخرج أول وجبة في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٨ .

الكلية الجامعة ببغداد :

تأسست الكلية الجامعة بعد دمج جامعتي المستنصرية والشعب الاهليتين في مؤسسة واحدة في سنة ١٩٦٤ . وقد شملت عند تأسيسها عشرة اقسام منها قسم اللغة العربية وقسم اللغة الانجليزية وقسم الرياضيات وقسم الفيزياء وهذه الاقسام هي التى ينتظر أن تكون مصدرا من مصادر تغذية التعليم الثانوي ببعض المدرسين .

والكلية الجامعة كلية أهلية تعترف الدولة بشخصيتها الاعتبارية وتشرف عليها جامعة بغداد من الناحية العلمية . ومن أجل هذا فان الدراسة بها مفروض فيها أن تكون على مستوى الدراسة بجامعة بغداد ، وهذه الدراسة تتم في المساء حيث أن اكثر الطلاب من الموظفين .

وتضم الكلية الجامعة حاليا (١٩٦٥/٦٦) ٣ر٢٢٩ طالبا وطالبة منهم ٣٦٧ طالبا وطالبة في قسم اللغة العربية و٤٤٨ طالبا وطالبة في قسم اللغة الانجليزية و ٣١٦ طالبا وطالبة في قسم الفيزياء والرياضيات . والكلية لم تكتمل صفوفها بعد وينتظر أن تتخرج أولى وجباتها في نهاية العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ .

كلية الفقه في النجف :

تأسست كلية الفقه في النجف سنة ١٩٥٨ نتيجة جهود أهلية قامت بها جمعية منتدى النشر . وقد انشئت هذه الكلية بقصد تخريج علماء في الفقه والدين يجمعون الى جانب ثقافتهم الاسلامية ثقافة عصرية . ومدة الدراسة في الكلية ٤ سنوات بعد المرحلة الاعدادية .

ومنذ اعترفت بها الدولة سنة ١٩٦٣ أصبح خريجوها مرشحون لتدريس اللغة العربية والدين في المدارس المتوسطة والاعدادية .

والكليـة مازالت في طور النمو وهي تضم حاليـا (١٩٦٥/٦٦) ١٨٤ طالبا بالاضافة الى عدد من الطلاب المستمعين (٢٠ طالب) .

يتضح لنا من العرض السابق لمصادر تغذية التعليم الثانوي في العراق بالمدرسين الحقائق التالية :

أولا : أن هذه المصادر تقع كلها على مستوى التعليم العالي وكلها باستثناء معهد الفنون الجميلة وكليتين أهليتين تقع في دائرة جامعة بغداد .

ثانيا : أن أكثر من مصدر واحد يغذي التعليم الثانوي بالمدرسين في اختصاص واحد . وتتعدد هذه المصادر في بعض الاحوال بصورة ملفتة للنظر . ففي اللغة العربية مثلا ، يقوم بجانب فرع اللغة العربية في كلية التربية ، فرع للغة العربيـة بكلية الآداب وفرع آخر في كلية البنات وفرع في الكلية الجامعة ، هذا فضـلا عن كلية الشريعة وكلية الفقه في النجف . وفي اللغة الانجليزية يقوم بجانب فرع اللغة الانجليزية لكلية التربية فرع للغة الانجليزية في كلية البنات وثالث في كلية الآداب ورابع في معهد اللغات وخامس في الكلية الجامعة . وهذا عدا الفرع الذي قام في معهد المدرسين وهو الآن في طريق التصفية .

ثالثا : أن عدد الطلاب والطالبات في هذه المصادر قد تضاعف في المدة مـن ١٩٦٠/٦١ الى ١٩٦٤/٦٥ مما يدل على توسع في القبول ويبشر بزيادة ملحوظة في أعداد المدرسين .

رابعا : أن أعداد الطالبات قد نمت بدرجـة ملحوظة في تلك المصـادر ففي حين كانت نسبتهم الى البنين سنة ١٩٦٠/٦١ (٢ : ٣) صارت نسـبتهم سنة ١٩٦٤/٦٥ (٤ : ٥) .

أعداد المدرسين المنتظر تخرجهم من الكليات والمعاهد العالية

أما وقد استعرضنا مصادر تغذية المدارس المتوسطة والاعدادية بالمدرسـين في فروع الاختصاص المختلفة ، فلننظر الآن في قدرة هذه المصادر على أداء مهمتها في هذا الشأن .

جدول رقم (٤٣)

اعداد المتخرجين فى كلية التربية تبعا للتخصص

١٩٦٠/٦١ - ١٩٦٤/٦٥

التخصص	١٩٦١		١٩٦٢		١٩٦٣		١٩٦٤		١٩٦٥	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
اللغة العربية والدين	٢٤	١١	٢٩	١٣	٣٩	١١	٣٠	١٢	٢٨	١٤
اللغة الانجليزية	٤١	٣٠	٤٢	٢٨	٣٤	٢٥	٣٢	٣١	٢٠	٢٥
الاجتماعيات	٣٥	١٨	٧٩	٤٣	٧١	٣٠	٥٦	٣٤	٦٥	٢٢
الرياضيات	٢٤	١٣	٣٤	٤	١٤	٩	٣٠	٨	١٧	١
الطبيعيات	٤٧	٣١	٨١	٥٧	٦٥	٢٩	٥٤	٣٤	٥٥	٢٥
المجموع **	١٧١	١٠٣	٢٦٥	١٤٥	٢٢٣	١٠٤	٢٠٢	١١٩	١٨٥	٨٧

** لا يدخل فى هذه الاعداد خريجو فرع التربية وعلم النفس .

جدول رقم (٤٤)

اعداد المتخرجين فى الكليات والمعاهد الاخرى التي تغذي التعليم الثانوي بالمدرسين تبعا للتخصص

١٩٦٠/١٩٦١ - ١٩٦٤/١٩٦٥

التخصص	١٩٦١		١٩٦٢		١٩٦٣		١٩٦٤		١٩٦٥	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
اللغة العربية والدين	٨٤	٢٢	١٠١	٣٠	٦٦	١٧	١٠٦	٢٤	١٦٠	٧٠
اللغة الانكليزية	٧٦	٥٤	١٣٣	٧٧	١٢٥	٧٠	١٥٠	١٠٣	١٥٠	١٢٥
الاجتماعيات	٦٠	٣٨	١٤٧	١١٣	١١٩	٤٧	١٠٩	٧٢	١٤٥	٩٥
الرياضيات	٢٩	١٥	٤٠	٨	٣٢	٩	٤٠	٨	٢٥	٧
الطبيعيات	١٠٦	٥٤	١٣٧	٨٠	١٠٤	٥٠	١٠٧	٦١	١٤٠	٨٠
التربية الرياضية	٢٥	٣٦	٢٥	٢٩	٢٠	٤	٣٤	١٣	٢٢	١٢
الفن	—	٤٤	—	٧٢	—	٤٨	—	٤٤	—	٣٠
الاقتصاد المنزلي	—	٢٣	—	٣١	—	١٥	—	١٦	—	١٦
المجموع	٣٨٠	٢٨٦	٥٨٣	٤٤٠	٤٦٦	٢٦٠	٥٤٦	٣٤١	٦٥٢	٤٣٥

والملاحظ كما هو واضح من الجدولين (٤٣) و (٤٤) أنه خلال السنوات الخمس الماضية لم ينمو عدد المتخرجين في كلية التربية بنفس الدرجة التي نما بها أعداد المتخرجين في الكليات والمعاهد الاخرى المماثلة في التخصص • ففي حين كان عدد المتخرجين في كلية التربية ١٧١ طالبا و١٠٣ طالبة سنة ١٩٦١ لم يتجاوز هذا العدد ١٨٥ خريجا و ٨٧ خريجة سنة ١٩٦٥ • أما في الكليات والمعاهد الاخرى المماثلة لكلية التربية من حيث الاختصاص ، فقد ارتفع عدد المتخرجين من ٣٥٥ خريجا و ١٨٣ خريجة سنة ١٩٦١ الى ٦٢٠ خريجا و ٣٧٧ خريجة – أي ما يقرب من الضعف – سنة ١٩٦٥ •

ونحن اذا قابلنا النمو الحاصل في أعداد المتخرجين في كلية التربية خلال السنوات المذكورة بالنمو الذى طرأ على التعليم الثانوي خلال نفس المدة (وكان يتراوح بين ١٥٫٠٠٠ و ٢٠٫٠٠٠ طالبا وطالبة سنويا) وجدنا قصور ذلك النمو عن الوفاء بحاجات التعليم الثانوي الى مدرسين وقتذاك • وهذا يفسر لنا التجاء الوزارة الى مصادر أخرى غير كلية التربية لسد العجز الحاصل في أعداد المدرسين كما أنه يفسر بمقدار العجز الآني الكبير في أعداد المدرسين •

واذا نظرنا الى الاعداد المنتظر تخرجها من المرشحين للتدريس خلال السنوات الخمس القابلة وجدنا كما هو واضح من الجدولين رقم (٤٥) و (٤٦) أن أعداد المتخرجين سوف تتضاعف خلال هذه المدة ، بل انه في سنة ١٩٦٨ سوف يبلغ عدد المتخرجين ما يزيد على ثلاثة أمثال من تخرجوا فعلا سنة ١٩٦٥ • ومرجع ذلك أنه في العام الدراسي ١٩٦٤/٦٥ بلغ القبول في كلية التربية أعظم مدى له بالقياس الى السنوات السابقة وكذلك بالقياس الى السنة اللاحقة •

وكذلك الحال في الكليات والمعاهد الاخرى التي تشبه كلية التربية في فروع الاختصاص ينتظر أن ترتفع أعداد المتخرجين الى اكثر من الضعف • ففي حين بلغت هذه الاعداد ٤٣٥ خريجا و ٢٧٨ خريجة سنة ١٩٦٥ ، فانها سوف تصل الى ٩٣٠ خريجا و ٧١٥ خريجة سنة ١٩٦٩ ، وفي سنة ١٩٦٨ ينتظر ان تكون الاعداد أعلى من ذلك حيث تصل الى ١١٦٠ خريجا و ٧٨٠ خريجة للسبب الذي سبق أن ذكرناه •

جدول رقم (٤٥)

الاعداد المنتظر تخرجها فى كلية التربية

١٩٦٥ ـ ١٩٦٩

المواد	١٩٦٥		١٩٦٦		١٩٦٧		١٩٦٨		١٩٦٩	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
لغة عربية ودين	٢٨	١٤	٣٠	١٠	٤٥	٥٠	١٠٠	٣٠	١٠٥	٤٥
لغة انجليزية	٢٠	٢٥	٣٠	٢٠	٤٠	٣٠	٦٥	٣٥	٥٠	٢٥
الاجتماعيات	٦٥	٢٢	٧٠	٢٥	١٠٥	٥٥	٢٠٥	٩٥	٥٠	٢٥
الرياضيات	١٧	١	٤٠	١٠	٣٠	١٥	٥٥	١٥	٤٠	١٠
الطبيعيات	٥٥	٢٥	٩٠	٧٠	١٢٠	٩٠	٢١٠	٨٠	١٤٠	٦٠
المجمـــوع	١٨٥	٨٧	٢٦٠	١٣٥	٣٥٠	٢٤٠	٦٣٥	١٧٥	٣٨٥	١٦٥

* هذه التقديرات مبنية على الاعداد الفعلية الموجودة حاليا بالصفوف المختلفة.

جدول رقم (٤٦)

الأعداد المنتظر تخرجها من الكليات والمعاهد الاخرى التي تغذي التعليم الثانوي في العراق بالمدرسين والمدرسات

المواد الدراسية	١٩٦٥		١٩٦٦		١٩٦٧		١٩٦٨		١٩٦٩	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
لغة عربية ودين	١٣٥	٤٥	٩٠	٩٠	١٣٠	١٣٠	٣٧٠	٣٦٥	٢٠٠	٢٩٠
لغة انجليزية	١٢٥	٩٥	١٥٠	١٠٥	١١٥	١٦٠	١٥٥	١٤٠	١٤٠	١٢٥
الاجتماعيات	٧٩	٧٠	٩٢	٦١	٨٠	٦٠	١٤٠	١١٥	٩٠	٦٥
الرياضيات	٣٠	١٥	٥٠	١٥	٦٥	٦٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
الطبيعيات	٦٦	٥٣	١٠٠	٦٠	١٧٠	٧٠	٣٢٠	١٢٠	٣٢٠	١٢٠
الفن	—	٢٩	—	٢٦	٢٦	٣	٣٥	٤	٢٨	٢
الاقتصاد المنزلي	—	١٥	—	٢٣	—	٢٨	—	٦٠	—	٦٠
التربية البدنية	٢٠	١١	٢٠	٢٥	٨٠	٥٠	١٢٠	٤٠	١٠٠	٤٠
المجمـــوع	٤٥٥	٣٣٣	٥٠٢	٤٠٥	٦٠٦	٥٦٦	١٢٢٠	٩٢٤	٩٥٨	٧٨٢

لا تتضمن هذه الاعداد المنتظر تخرجهم من كلية الفقه بالنجف والكلية الجامعة.

وفي كلا الحالين – حال كلية التربية وحال الكليات والمعاهد الاخرى المقابلة من حيث الاختصاص – فان جانبا كبيرا من الزيادة سيذهب الى جانب الفروع الادبية اكثر مما يذهب الى جانب الفروع العلمية والرياضيات • كذلك فان جانبا كبيرا من الزيادة في خريجي الكليات والمعاهد المناظرة لكلية التربية سيكون في جانب الاناث اكثر منه في جانب الذكور •

غير أن هذه الزيادات المنتظرة في أعداد المتخرجين سواء كانت في جملتها أو في فروع معينة بالذات ، أو في جنس دون آخر لا تعني شيئا في ذاتها ، وانما هي تستمد دلالتها وقيمتها من سدها لحاجات المدارس دون زيادة او نقصان ونحن اذا قابلنا الاعداد المنتظر تخرجها من الكليات والمعاهد التي تغذي المدارس الثانوية بالمدرسين والمدرسات بحاجات هذه المدارس منهم خلال المدة من سنة ١٩٦٥/٦٦ الى ١٩٦٩/٧٠ وكما هو واضح من الجدول (٤٧) و (٤٨) و (٤٩) و (٥٠) أمكننا أن نتوصل الى النتائج التالية :

أولا : أن كلية التربية في المدة من ١٩٦٦/٦٧ الى ١٩٦٩/٧٠ ستظل عاجزة عن سد احتياجات النمو في التعليم الثانوي من مدرسين في التخصصات المختلفة ، باستثناء الطبيعيات والاجتماعيات التي يظهر فيها فائض ابتداء من سنة ١٩٦٧ ، ويبلغ هذا الفائض ارتفاعا ملفتا للنظر سنة ١٩٦٨ وذلك بسبب التوسع الكبير الذي حدث في القبول سنة ١٩٦٤/٦٥ • ولكن العجز يعود في الاجتماعيات في خريجي سنة ١٩٦٩ وذلك بسبب تضييق باب القبول في فرعي التاريخ والجغرافيا في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦ •

اما بالنسبة لاحتياجات النمو في التعليم الثانوي من مدرسات فان خريجات كلية التربية في المدة المذكورة سوف يقصرن عن سدها باستثناء خريجات فروع الطبيعيات (الفيزياء – الكيمياء – علوم الحياة) اللاتى يتجه عددهن للزيادة عن الاحتياجات في السنوات الاربع ابتداء من سنة ١٩٦٧ وفق البديل الاول ، وفي سنة ١٩٦٨ فقط وفق البديل الثانى • كذلك يزيد عدد الخريجات من فرعي التاريخ والجغرافيا عن الاحتياجات في هذين التخصصين فى سنة ١٩٦٩ في كلا البديلين •

ثانيا : أن الكليات والمعاهد المقابلة لكليـــة التربية في تخصصاتها العلميـة والادبية سوف يتخرج فيها خلال المدة نفسها (١٩٦٧/٦٦ - ١٩٧٠/٦٩) أعداد من الذكور والاناث لا يسد العجز الحاصل في خريجى كلية التربية فقط بـل يفيض عن احتياجات النمو في التعليم الثانوي وخاصة ابتداء من سـنة ١٩٦٨ • ويظهر هذا الفائض بدرجة كبيرة في اللغة العربية واللغة الانجليزية والطبيعيات والاجتماعيات • فهو في اللغة العربية يتراوح بين ٣٤٢ و ٤٢٢ خريجا وما بـين ٦٦١ و ٧٢٨ خريجة • وفي اللغة الانجليزية يتراوح ما بين ٢٨٠ و ٣٥٥ خريجا، و ٣٧٠ و ٤١١ خريجة • وفي الاجتماعيات يتراوح هذا الفائض بين ٣٩٦ و ٤٧٧ خريجا ، و ٢٣٨ و ٢٤٩ خريجة • أما في الطبيعيات فهـــو يتراوح بين ٩٤٨ و ١٠٧٢ خريجا ، و ٤٤٨ و ٤٨٥ خريجة • وواضح من هذه الارقام ان الفائض في الخريجات في اللغة العربية واللغة الانجليزية أكبر منـــه في الخريجين في نفس الفرعين •

ثالثا : أن المعهد العالى للتربية الرياضية وقسم التربية الرياضية بكلية البنات سوف يشهدان فائضا في عدد المتخرجين والمتخرجات منهما في المدة المذكـــورة يتراوح بين ١٥٦ و ١٦٠ خريجا ، و٧٧ و ٧٩ خريجة • كذلك فان قسم الاقتصاد المنزلي لكلية البنات سوف يفيض عدد المتخرجات فيه عن احتياجات النمو في ا ٰ مليم الثانوى بما يتراوح بين ٥٧ و ٨٢ خريجة •

رابعا : وفي الفن سوف يظهر عجز في المتخرجين والمتخرجات من معهـــد الفنون الجميلة وكلية البنات يتراوح ما بين ٥٣ و ٥٩ بين ذكور واناث ومرجـع ذلك سد قسم الفن بكلية البنات وضعف الاقبال على القسم العالى الخاص باعداد المدرسين في معهد الفنون الجميلة •

غير أنه مما تجدر ملاحظته أن الفائض أو الذى قدمنـــاه في تقدير أعداد المتخرجين والمتخرجات في كلية التربية والـكليات والمعاهد الاخرى التى تغذى التعليم الثانوى بمدرسيه لم يدخل فيه حساب الاحتياجات الآنية للمدارس الثانوية الرسمية • ونحن اذا قابلنا بين هذه الاحتياجات وبين الفائض كما هو واضح من

جدول رقم (٤٧)

مقارنة بين الحاجات المستقبلة للتعليم الثانوي الرسمي الى المدرسين (وفق البديل الاول)
وبين اعداد المتخرجين فى كلية التربية والكليات والمعاهد العاليه الاخرى
التي تغذي هذا التعليم بمدرسيه خلال الفترة ٦٧/١٩٦٦ - ٧٠/١٩٦٩

المادة	١٩٦٧/١٩٦٦				١٩٦٨/١٩٦٧				١٩٦٩/١٩٦٨				١٩٧٠/١٩٦٩			
	الحاجة	الخريجون (١)	الخريجون (٢)	الفائض أو النقص	الحاجة	الخريجون (١)	الخريجون (٢)	الفائض أو النقص	الحاجة	الخريجون (١)	الخريجون (٢)	الفائض أو النقص	الحاجة	الخريجون (١)	الخريجون (٢)	الفائض أو النقص
اللغة العربية والدين	١٦٩	٣٠	١٢٠	- ٤٩	١٣٢	٤٥	١٧٥	+ ٤٣	١٣٣	١٠٠	٤٧٠	+ ٣٣٧	١١٠	١٠٥	٣٠٥	+ ١٩٥
اللغة الانجليزية	١٢٢	٣٠	١٨٠	+ ٥٨	٩٣	٤٠	١٥٥	+ ٦٢	٩٧	٦٥	٢٢٠	+ ١٢٣	٧٨	٥٠	١٩٠	+ ١١٢
الاجتماعيات	١٠٢	٧٠	١٦٢	+ ٦٠	٨٨	١٠٥	١٨٥	+ ٩٧	٨٧	٢٠٥	٣٤٥	+ ٢٥٨	٧٨	٥٠	١٤٠	+ ٦٢
الرياضيات	١٠٠	٤٠	٩٠	- ١٠	٧٥	٣٠	٩٥	+ ٢٠	٧٥	٥٥	١٥٠	+ ٧٥	٦٢	٤٠	١٣٥	+ ٧٣
الطبيعيات	١٢٤	٩٠	١٩٠	+ ٦٦	٩٧	١٢٠	٢٩٠	+ ١٩٣	١٠٢	٢١٠	٥٣٠	+ ٤٢٨	٧٥	١٤٠	٤٦٠	+ ٣٨٥
الفـن	٣٢	—	—	- ٣٢	٢٢	—	٢٦	+ ٤	٢٢	—	٣٥	+ ١٣	١٦	—	٢٨	+ ١٢
التربية الرياضية	٥٣	—	٢٠	- ٣٣	٣٨	—	٨٠	+ ٤٢	٣٩	—	١٢٠	+ ٨١	٣٠	—	١٠٠	+ ٧٠

(١) خريجو كلية التربية .

(٢) مجموع خريجي كلية التربية والكليات والمعاهد الاخرى التي تغـذى المدارس الثانوية بالمدرسين .

جدول رقم (٤٨)

مقارنة بين الحاجات المستقبلة للتعليم الثانوي الرسمي الى المدرسات (وفق البـــديل الاول)

وبين اعداد المتخرجين فى كلية التربية والكليات والمعاهد العالية الاخرى

التي تغذي هـــذا التعليم بالمدرسات خلال الفترة ٦٧/١٩٦٦ ـ ٧٠/١٩٦٩

المادة	١٩٦٧/١٩٦٦				١٩٦٨/١٩٦٧				١٩٦٩/١٩٦٨				١٩٧٠/١٩٦٩			
	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز
اللغة العربية والدين	٧٢	١٠	١٠٠	+ ٢٨	٧٥	٥٠	١٨٠	+ ١٠٥	٧١	٣٠	٣٩٥	+ ٣٢٤	٦٤	٤٥	٣٣٥	+ ٢٧١
اللغة الانكليزية	٥٧	٢٠	١٢٥	+ ٦٨	٦٠	٣٠	١٩٠	+ ١٣٠	٥٨	٣٥	١٧٥	+ ١١٧	٥٤	٢٥	١٥٠	+ ٩٦
الاجتماعيات	٥٦	٢٥	٨٦	+ ٣٠	٥٨	٥٥	١١٥	+ ٥٧	٥٥	٩٥	٢١٠	+ ١٥٥	٥٣	٢٥	٩٠	+ ٣٧
الرياضيات	٤١	١٠	٢٥	− ١٦	٤١	١٥	٨٠	+ ٣٩	٤١	١٥	٩٥	+ ٥٤	٣٦	١٠	٩٠	+ ٥٤
الطبيعيات	٤٧	٧٠	١٣٠	+ ٨٣	٥١	٩٠	١٦٠	+ ١٠٩	٥٤	٨٠	١٨٠	+ ١٢٦	٤٣	٦٠	٢١٠	+ ١٦٧
الفـــن	٢١	−	٢٦	+ ٥	٢١	−	٣	− ١٨	٢٤	−	٤	− ٢٠	١٩	−	٢	− ١٧
التربية الرياضية	٢٠	−	٢٥	+ ٥	٢٠	−	٥٠	+ ٣٠	٢٠	−	٤٠	+ ٢٠	١٦	−	٤٠	+ ٣٤
الاقتصاد المنزلي	٢٦	−	٢٣	− ٣	٢٦	−	٢٨	+ ٢	٢٥	−	٦٠	+ ٣٥	١٢	−	٦٠	+ ٤٨

(١) خريجو كلية التربية ٠

(٢) مجموع خريجي كلية التربية والكليات والمعاهـد الاخرى التي تغـــذي الثانوية بالمدرسات ٠

جدول رقم (٤٩)

المقارنة بين حاجات التعليم الثانوي الرسمي من المدرسين (وفق البديل الثاني)

وبين اعداد المتخرجين فى كلية التربية والكليات والمعاهد العالية الاخرى

التي تغذي هذا التعليم بالمدرسين خلال الفترة ٦٧/١٩٦٦ ـ ٧٠/١٩٦٩

بديل ثاني

المادة	١٩٦٧/١٩٦٦				١٩٦٨/١٩٦٧				١٩٦٩/١٩٦٨				١٩٧٠/١٩٦٩			
	الحاجة	الخريجون		الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجون		الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجون		الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجون		الفائض أو العجز
		(١)	(٢)			(١)	(٢)			(١)	(٢)			(١)	(٢)	
اللغة العربية والدين	١٦٩	٣٠	١٢٠	ـ ٤٩	١٣٢	٤٥	١٧٥	+ ٤٣	٢٥٣	١٠٠	٤٧٠	+ ٢١٧	١٧٥	١٠٥	٣٠٥	+ ١٣٠
اللغة الانجليزية	١٢٢	٣٠	١٨٠	+ ٥٨	٩٣	٤٠	١٥٥	+ ٦٢	١٥٢	٦٥	٢٢٠	+ ٦٨	٩٨	٥٠	١٩٠	+ ٩٢
الاجتماعيات	١٠٢	٧٠	١٦٢	+ ٦٠	٨٨	١٠٥	١٨٥	+ ٩٧	١٤٥	٢٠٥	٣٤٥	+ ٢٠٠	١٠١	٥٠	١٤٠	+ ٣٩
الرياضيات	١٠٠	٤٠	٩٠	ـ ١٠	٧٥	٣٠	٩٥	+ ٢٠	١٢٦	٥٥	١٥٠	+ ٢٤	٨٤	٤٠	١٤٠	+ ٥٦
الطبيعيات	١٢٤	٩٠	١٩٠	+ ٦٦	٩٧	١٢٠	٢٩٠	ـ ١٩٣	١٨٣	٢١٠	٥٣٠	+ ٣٤٧	١١٨	١٤٠	٤٦٠	+ ٣٤٢
الفن	٣٢	ـ	ـ	ـ ٣٢	٢٢	ـ	٢٦	+ ٤	٣٣	ـ	٣٥	+ ٢	٢١	ـ	٢٨	+ ٧
التربية الرياضية	٥٣	ـ	٢٠	ـ ٣٣	٣٨	ـ	٨٠	+ ٤٢	٤٣	ـ	١٢٠	+ ٧٧	٣٠	ـ	١٠٠	+ ٧٠

(١) خريجو كلية التربية ٠

(٢) مجموع خريجي كلية التربية والكليات والمعاهد الاخرى التي تغذي المدارس الثانوية بالمدرسين ٠

جدول رقم (٥٠)

مقارنة بين حاجات التعليم الثانوي الرسمي من المدرسات (وفق البديل الثاني)

وبين اعداد المتخرجين فى كلية التربية والكليات والمعاهد العالية الاخرى

التي تغذي هذا التعليم بالمدرسات خلال الفترة ١٩٦٦/٦٧ - ١٩٦٩/٧٠

المادة	١٩٦٦/١٩٦٧				١٩٦٧/١٩٦٨				١٩٦٨/١٩٦٩				١٩٦٩/١٩٧٠			
	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز	الحاجة	الخريجات (١)	الخريجات (٢)	الفائض أو العجز
اللغة العربية والدين	٧٢	١٠	١٠٠	+ ٢٨	٧٥	٥٠	١٨٠	+ ١٠٥	١٢٠	٣٠	٣٩٥	+ ٢٧٥	١٠٠	٤٥	٣٣٥	+ ٢٣٥
اللغة الانكليزية	٥٧	٢٠	١٢٥	+ ٦٨	٦٠	٣٠	١٩٠	+ ١٣٠	٨٤	٣٥	١٧٥	+ ٩١	٦٩	٢٥	١٥٠	+ ٨١
الاجتماعيات	٥٦	٢٥	٨٦	+ ٣٠	٥٨	٥٥	١١٥	+ ٥٧	٨٣	٩٥	٢١٠	+ ١٢٧	٦٦	٢٥	٩٠	+ ٢٤
الرياضيات	٤١	١٠	٢٥	− ١٦	٤١	١٥	٨٠	+ ٣٩	٦١	١٥	٩٥	+ ٣٤	٤٨	١٠	٩٠	+ ٤٢
الطبيعيات	٤٧	٧	١٣٠	+ ٨٣	٥١	٩٠	١٦٠	+ ١٠٩	٨٢	٨٠	٢٠٠	+ ١١٨	٧٢	٦٠	٢١٠	+ ١٣٨
فـن	٢١	–	٢٦	+ ٥	٢١	–	٣	− ١٨	١٨	–	٤	− ١٤	١٥	–	٢	− ١٣
التربية الرياضية	٢٠	–	٢٥	+ ٥	٢٠	–	٥٠	+ ٣٠	٢١	–	٤٠	+ ١٩	١٧	–	٤٠	+ ٢٣
الاقتصاد المنزلي	٢٦	–	٢٣	− ٣	٢٦	–	٢٨	+ ٢	٣٤	–	٦٠	+ ٢٦	٢٨	–	٦٠	+ ٣٢

(١) خريجو كلية التربية ٠

(٢) مجموع خريجي كلية التربية والكليات والمعاهد الاخرى التي تغذي الثانوية بالمدرسات ٠

جدول رقم (٥١)

الفائض في اعداد المتخرجين والمتخرجات في كلية التربية والكليات والمعاهد الاخرى التي تغذي المدارس الثانوية الرسمية عن احتياجات النمو في هذه المدارس من المدرسين والمدرسات (٦٧/١٩٦٦ - ٧٠/١٩٦٩)

(بديل أول)

المادة	٦٧/١٩٦٦		٦٨/١٩٦٧		٦٩/١٩٦٨		٧٠/١٩٦٩		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث		
لغة عربية ودين	- ٤٩	+ ٢٨	+ ٤٣	+ ١٠٥	+ ٢٣٣	+ ٣٢٤	+ ١٩٥	+ ٢٧١	+ ٤٢٢	+ ٧٢٨
لغة انجليزية	+ ٥٨	+ ٦٨	+ ٦٢	+ ١٣٠	+ ١٢٣	+ ١١٧	+ ١١٢	+ ٩٦	+ ٣٥٥	+ ٤١١
اجتماعيات	+ ٦٠	+ ٣٠	+ ٩٧	+ ٥٧	+ ٢٥٨	+ ١٢٥	+ ٦٢	+ ٣٧	+ ٤٧٧	+ ٢٤٩
رياضيات	- ١٠	- ١٦	+ ٢٠	+ ٣٩	+ ٧٥	+ ٥٤	+ ٧٨	+ ٥٤	+ ١٦٣	+ ١٣٧
طبيعيات	+ ٦٦	+ ٨٣	+ ١٩٣	+ ١٠٩	+ ٤٢٨	+ ١٢٦	+ ٣٨٥	+ ١٦٧	+ ١٠٧٢	+ ٤٨٥
فن	- ٣٢	+ ٥	+ ٤	- ١٨	+ ١٣	- ٢٠	+ ١٢	- ١٧	- ٣	- ٥٠
تربية رياضية	- ٣٣	+ ٥	+ ٤٢	+ ٣٠	+ ٨١	+ ٢٠	+ ٧٠	+ ٢٤	+ ١٦٠	+ ٧٩
اقتصاد منزلي	-	- ٣	-	+ ٢		+ ٣٥	-	+ ٤٨		+ ٨٢

جدول رقم (٥٢)

الفائض في اعداد المتخرجين والمتخرجات في كلية التربية والكليات والمعاهد الاخرى التي تغذي المدارس الثانوية الرسمية عن احتياجات النمو في هذه المدارس من المدرسين والمدرسات (٦٧/١٩٦٦ - ٧٠/١٩٦٩)

(بديل ثاني)

المادة	٦٧/١٩٦٦		٦٨/١٩٦٧		٦٩/١٩٦٨		٧٠/١٩٦٩		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
لغة عربية ودين	- ٤٩	+ ٢٨	+ ٤٣	+ ١٠٥	+ ٢١٣	+ ٢٧٥	+ ١٣٥	+ ٢٥٣	٣٤٢	٦٦١
لغة انجليزية	+ ٥٨	+ ٦٨	+ ٦٢	+ ١٣٠	+ ٦٨	+ ٩١	+ ٩٢	+ ٨١	٢٨٠	٣٧٠
اجتماعيات	+ ٦٠	+ ٣٠	+ ٩٧	+ ٥٧	+ ٢٠٠	+ ١٢٧	+ ٣٩	+ ٢٤	٣٩٦	٢٣٨
رياضيات	- ١٠	- ١٦	+ ٢٠	+ ٣٩	+ ٢٤	+ ٣٤	+ ٥٦	+ ٤٢	٩٠	٩٩
طبيعيات	+ ٦٦	+ ٨٣	+ ١٩٣	+ ١٠٩	+ ٣٤٧	+ ١١٨	+ ٣٤٢	+ ١٣٨	٩٤٨	٤٤٨
فن	- ٣٢	+ ٥	+ ٤	- ١٨	+ ٢	- ١٤	+ ٧	- ١٣	- ١٩	- ٤٠
تربية رياضية	- ٣٣	+ ٥	+ ٤٢	+ ٣٠	+ ٧٧	+ ١٩	+ ٧٠	+ ٢٣	١٥٦	٧٧
اقتصاد منزلي	-	- ٣	-	+ ٢	-	+ ٢٦	-	+ ٣٢	-	٥٧

جدول رقم (٥٣)

مقارنة بين حجم الفائض فى خريجي الكليات والمعاهد التي تغذي المدارس الثانوية بالمدرسين والمدرسات (خلال المدة ١٩٦٦/٦٧ - ١٩٦٩/٧٠) وبين حجم الحاجات الآنية من المدرسين

المادة	الحاجات الآنية		الفائض وفق البديل الاول		الفائض وفق البديل الثاني	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
لغة عربية ودين	١٨٠	٩٧	٤٢٢	٧٢٨	٣٤٢	٦٦١
لغة انجليزية	٢٧٧	٤٨	٣٥٥	٤١١	٢٨٠	٣٧٠
اجتماعيات	١٠٨	٢٥	٤٧٧	٢٤٩	٣٩٦	٢٣٨
رياضيات	٢٠٢	٧٦	١٦٣	١٣٧	٩٠	٩٩
طبيعيات	١٤٤	٣٧	١٠٧٢	٤٨٥	٩٤٨	٤٤٨
فـن	٢٤	٢٣	- ٣	- ٥٠	- ١٩	- ٤٠
تربية رياضية	٢٨	٢٠	١٦٠	٧٩	١٥٦	٧٧
اقتصاد منزلي	-	١١	-	٨٢	-	٥٧

الجدول رقم ٥٣ وجدنا أنه يمكن سد هذه الحاجات اليه وخاصة ابتداء من سنة ٦٨/١٩٦٧ والامر متوقف بعد ذلك على قدرة وزارة التربية على توفير الاموال اللازمة لانشاء درجات جديدة لهذا الغرض ، وعلى مدى زيادة هذا الفائض عن احتياجات البلاد منه في مجالات أخرى ٠

كذلك لم يدخل في حساب الفائض والعجز احتياجات التعليم الاهلى والتعليم المهني ٠ ولاشك أن الفائض الذي قدرناه يمكنه أن يسهم في بعض احتياجات هذين النوعين من التعليم دون أن يعنى أن يذهب كل هذا الفائض لمصلحة التعليم على حساب احتياجات مجالات العمل الاخرى من الخريجين والخريجات ٠

وفي كل الاحوال فان أعداد الطلاب والطالبات الموجودين حاليا بالكليات والمعاهد التى تغذى المدارس الثانوية بمدرسيها في التخصصات المختلفة قد حددت حجم الفرص وما يتصل به من فائض او عجز في عدد الخريجين والخريجات قياسا الى احتياجات التعليم في المدة من سنة ٦٧/١٩٦٦ الى سنة ٧٠/١٩٦٩ ٠

بقى أن ننظر في سد احتياجات النمو في التعليم الثانوى من المدرسين والمدرسات خلال المدة من ٧١/١٩٧٠ الى ٧٥/١٩٧٤ (الجداول رقم ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) ٠ ان سد هذه الاحتياجات دون فائض أو عجز يتطلب رسم سياسة مضبوطة للقبول في الكليات والمعاهد التى تغذى التعليم الثانوى بالمدرسين والمدرسات خلال السنوات الخمس القابلة ٦٧/١٩٦٦ - ٧١/١٩٧٠ ، اذ المعروف أن الاعداد التي يتم قبولها خلال السنوات الخمس القادمة هى التى سوف تحدد أعداد المتخرجين خلال المدة ٧١/١٩٧٠ - ٧٥/١٩٧٤ ٠ وعلى هذا الاساس فنحن اذا ترجمنا حاجات النمو في التعليم الثانوى الرسمى وما يقابلها من أعداد للخريجين خلال المدة من سنة ٧١/١٩٧٠ الى ٧٥/١٩٧٤ الى أعداد للمقبولين في الكليات والمعاهد العالية لحساب وظائف التدريس في المدارس الثانوية الرسمية خلال المدة ٦٧/١٩٦٦ - ٧١/١٩٧٠ وجدنا أن هذه الاعداد تتراوح بين ١٢٣٠ و ١٤٥٠ طالبا وطالبة سنة ٦٧/١٩٦٦ وما بين ١٨٠٠ و ١٩٥٠ طالبا وطالبة سنة ٧١/١٩٧٠ موزعين على فروع التخصص كما هو واضح في الجدولين المرقمين (٥٨) و (٥٩) ٠

جدول رقم (٥٤)

حاجات المدارس الثانوية الرسمية في العراق
الى المدرسين في فروع الاختصاص المختلفة
خلال المدة ١٩٧٠/٧١ ـ ١٩٧٤/٧٥

(بديل أول)

المادة	١٩٧٠/١٩٧١			١٩٧١/١٩٧٢			١٩٧٢/١٩٧٣			١٩٧٣/١٩٧٤			١٩٧٤/١٩٧٥		
	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع
لغة عربية ودين	٧٦	٤٥	١٢١	٧٦	٤٥	١٢١	٨٨	٤٥	١٣٣	١٤٨	٤٥	١٩٣	١٦٠	٤٥	٢٠٥
لغة انجليزية	٦١	٢٥	٨٦	٥٩	٢٥	٨٤	٦٦	٢٥	٩١	٦١	٢٥	٨٦	١٢٥	٢٥	١٥٠
اجتماعيات	٥٠	٣٥	٨٥	٤٨	٣٥	٨٣	٤٨	٣٥	٨٣	٤٠	٣٥	٧٥	٨٠	٣٥	١١٥
رياضيات	٤٤	٢٣	٦٧	٤٧	٢٣	٧٠	٥٨	٢٣	٨١	٩٤	٢٣	١١٧	١٠٩	٢٣	١٣٢
طبيعيات	٦١	٢٥	٨٦	٦٣	٢٥	٨٨	٧٧	٢٥	١٠٢	١١٥	٢٥	١٤٠	١٥٧	٢٥	١٨٢
فن	١٨	٢	٢٠	١٨	١٨	٣٦	٢١	٢	٢٣	٥٥	٢	٥٧	٤٠	٢	٤٢
تربية رياضية	٢٧	٨	٣٥	٢٦	٨	٣٤	٣١	٨	٣٩	٥٦	٨	٦٤	٦٠	٨	٦٨

جدول رقم (٥٥)

حاجات المدارس الثانوية الرسمية

الى المدرسات في فروع الاختصاص المختلفة

خلال المدة ١٩٧٠/٧١ ـ ١٩٧٤/٧٥

(بديل أول)

المادة	١٩٧٠/١٩٧١			١٩٧١/١٩٧٢			١٩٧٢/١٩٧٣			١٩٧٣/١٩٧٤			١٩٧٤/١٩٧٥		
	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع
لغة عربية ودين	٦٣	١٥	٧٨	٧٠	١٥	٨٥	٩٧	١٥	١١٢	١١٧	١٥	١٣٢	١٠٩	١٥	١٢٤
لغة انجليزية	٥٠	١٥	٦٥	٥١	١٥	٦٦	٧١	١٥	٨٦	٨٦	١٥	١٠١	٨٢	١٥	٩٧
اجتماعيات	٤٠	١٦	٥٦	٤٤	١٦	٦٠	٦٧	١٦	٨٣	٧٣	١٦	٨٩	٧١	١٦	٨٧
رياضيات	٣٨	٨	٤٦	٤١	٨	٤٩	٥٧	٨	٦٥	٦٥	٨	٧٣	٦٥	٨	٧٣
طبيعيات	٥٣	١١	٦٤	٥١	١١	٦٢	٦٢	١١	٧٣	٧٣	١١	٨٤	٨٠	١١	٩١
فن	١٥	٥	٢٠	١٣	٥	١٨	١٩	٥	٢٤	٢٤	٥	٢٩	٢٨	٥	٣٣
تربية رياضية	١٤	٤	١٨	١٦	٤	٢٠	٢٣	٤	٢٧	٢٧	٤	٣١	٢٨	٤	٣٢
اقتصاد منزلي	٢١	٤	٢٥	٢٤	٤	٢٨	٣٢	٤	٣٦	٣٦	٤	٤٠	٣٤	٤	٣٨

جدول رقم (٥٦)

حاجات المدارس الثانوية الرسمية في العراق

الى المدرسين في فروع التخصص المختلفة

خلال المدة ١٩٧٠/٧١ ـ ١٩٧٤/٧٥

(بديل ثاني)

المادة	١٩٧٠/١٩٧١			١٩٧١/١٩٧٢			١٩٧٢/١٩٧٣			١٩٧٣/١٩٧٤			١٩٧٤/١٩٧٥		
	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع
لغة عربية ودين	١٢٠	٤٥	١٦٥	١٤٠	٤٥	١٨٥	١٢٥	٤٥	١٧٠	١٨٠	٤٥	٢٢٥	١٧٥	٤٥	٢٢٠
لغة انجليزية	٧٧	٢٥	١٠٢	٨٦	٢٥	١١١	٧٩	٢٥	١٠٤	٥٨	٢٥	٨٣	١١٥	٢٥	١٤٠
اجتماعيات	٧٠	٣٥	١٠٥	٦٦	٣٥	١٠١	٧٣	٣٥	١٠٨	٥٧	٣٥	٩٢	١٠٢	٣٥	١٣٧
رياضيات	٦١	٢٣	٨٤	٧٩	٢٣	١٠٢	٦٧	٢٣	٩٠	١٠٢	٢٣	١٢٥	١٠٠	٢٣	١٢٣
طبيعيات	٨١	٢٥	١٠٦	١١٦	٢٥	١٤١	٨٩	٢٥	١١٤	١٣٧	٢٥	١٦٢	١٣٧	٢٥	١٦٢
فن	٢١	٢	٢٣	٢٥	٢	٢٧	٢٤	٢	٢٦	٥٧	٢	٥٩	٣٩	٢	٤١
تربية رياضية	٢٥	٨	٣٣	٣٠	٨	٣٨	٣٠	٨	٣٨	٥٣	٨	٦١	٥١	٨	٥٩

جدول رقم (٥٧)

حاجات المدارس الثانوية الرسمية

الى المدرسات في فروع التخصص المختلفة

خلال المدة ١٩٧٠/٧١ ـ ١٩٧٤/٧٥

(بديل ثاني)

المادة	١٩٧٠/١٩٧١			١٩٧١/١٩٧٢			١٩٧٢/١٩٧٣			١٩٧٣/١٩٧٤			١٩٧٤/١٩٧٥		
	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع	نمو	احلال	مجموع
لغة عربية ودين	٨٠	١٥	٩٥	١١٠	١٥	١٢٥	١٢١	١٥	١٣٦	١١٩	١٥	١٣٤	١١٥	١٥	١٣٠
لغة انجليزية	٥٣	١٥	٦٨	٩٩	١٥	١١٤	٧٩	١٥	٩٤	٨٢	١٥	٩٧	٧٧	١٥	٩٢
اجتماعيات	٥٣	١٦	٦٩	٦٠	١٦	٧٦	٧٧	١٦	٩٣	٧٩	١٦	٩٥	٧٢	١٦	٨٨
رياضيات	٤١	٨	٤٩	٥٨	٨	٦٦	٦٥	٨	٧٣	٦٩	٨	٧٧	٦٦	٨	٧٤
طبيعيات	٥١	١١	٦٢	٧٩	١١	٩٠	٧٩	١١	٩٠	٨٥	١١	٩٦	٨٢	١١	٩٣
فن	٢٠	٥	٢٥	١٣	٥	١٨	١٦	٥	٢١	١٧	٥	٢٢	١٦	٥	٢١
تربية رياضية	١٤	٤	٢٨	١٩	٤	٢٣	٢٤	٤	٢٨	٢٦	٤	٣٠	٢٤	٤	٢٨
اقتصاد منزلي	٣٣	٤	٣٧	٢٩	٤	٣٣	٣٣	٤	٣٧	٣٥	٤	٣٩	٣٣	٤	٣٧

جدول رقم (٥٨)

الاعداد المطلوب قبولها في السنوات القابلة في الكليات والمعاهد العالية
لتوفير المدرسين والمدرسات اللازمين لسد حاجات النمو في التعليم الثانوي الرسمي
خلال المدة ١٩٧٠/٧١ ـ ١٩٧٤/٧٥

(بديل أول)

مواد التخصص	١٩٦٦/١٩٦٧		١٩٦٧/١٩٦٨		١٩٦٨/١٩٦٩		١٩٦٩/١٩٧٠		١٩٧٠/١٩٧١	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
لغة عربية ودين	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٥	١٦٥	١٤٠	٢٤٠	١٦٥	٢٥٥	١٦٠
لغة انجليزية	١١٥	٩٠	١١٥	٩٠	١٢٠	١١٥	١١٥	١٤٠	٢٠٠	١٣٠
اجتماعيات	١٠٥	٧٠	١٠٥	٧٥	١٠٥	٩٠	٩٥	١٢٠	١٤٥	١١٠
رياضيات	١١٥	٨٠	١٢٠	٨٠	١٣٥	١١٠	١٩٥	١٣٠	٢٢٠	١٢٠
طبيعيات	١٤٥	١١٠	١٥٠	١٠٠	١٧٠	١٢٠	٢٣٥	١٦٠	٣٠٥	١٥٠
فـن	٢٥	٢٥	٤٥	٢٥	٣٠	٣٠	٧٠	٣٥	٦٠	٤٠
تربية رياضية	٤٥	٢٥	٤٥	٢٥	٥٠	٣٥	٨٠	٤٠	٨٥	٤٠
اقتصاد منزلي	ـ	٣٠	ـ	٣٥	ـ	٤٥	ـ	٥٠	ـ	٥٠

جدول رقم (٥٩)

الاعداد المطلوب قبولها في السنوات القابلة في الكليات والمعاهد العالية لتوفير المدرسين والمدرسات اللازمين لسد حاجات النمو في التعليم الثانوي الرسمي خلال المدة ١٩٧٠/٧١ - ١٩٧٤/٧٥

(بديل ثاني)

مواد التخصص	١٩٦٦/١٩٦٧		١٩٦٧/١٩٦٨		١٩٦٨/١٩٦٩		١٩٦٩/١٩٧٠		١٩٧٠/١٩٧١	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
لغة عربية ودين	٢٠٥	١٢٠	٢٤٠	١٥٥	٢١٥	١٧٠	٢٨٠	١٧٠	٢٧٥	١٦٥
لغة انجليزية	١٣٥	٩٠	١٥٠	١٥٠	١٣٥	١٢٠	١١٠	١٣٠	١٨٥	١٢٥
اجتماعيات	١٣٠	٨٥	١٢٥	٩٥	١٣٥	١١٥	١١٥	١٢٠	١٧٠	١١٠
رياضيات	١٤٠	٨٥	١٧٠	١١٠	١٥٠	١٢٥	٢١٠	١٣٠	٢٠٥	١٢٥
طبيعيات	١٧٥	١٠٥	٢٣٥	١٥٠	١٧٠	١٥٠	٢٧٠	١٦٠	٢٧٠	١٥٥
فـن	٣٠	٣٠	٣٥	٢٥	٣٥	٢٥	٦٥	٣٠	٥٠	٢٥
تربية رياضية	٤٠	٣٥	٥٠	٣٠	٥٠	٣٥	٧٥	٤٠	٧٥	٣٥
اقتصاد منزلي	-	٤٥	-	٤٥	-	٥٠	-	٨٠	-	٨٥

الفصل السابع

خلاصة ومقترحات

استلزم عمل تقدير سليم لنمو التعليم الثانوي في العراق خلال السنوات العشر القادمة ، تمهيدا لتحديد احتياجاته من مدرسين ، تحليلا كميا وكيفيا لواقع هذا التعليم واتجاهات نموه خلال السنوات الخمس الماضية .

وقد اسفر التحليل الكمي والكيفي للتعليم الثانوى عن النتائج التالية :ـ

١ ـ انه على الرغم مما حدث في التعليم الثانوى الرسمي من نمو ملحوظ خلال السنوات الماضية (من ٥٠٠ر٥١ سنة ١٩٥٨/٥٧ الى ٣٠٠ر١٣٣ سنة ١٩٦٥/٦٤) فانه لم يستوعب بعد اكثر من ٢٢٪ من مجموع الشباب في سن التعليم الثانوى .

٢ ـ ان حظ البنات من التعليم الثانوي ما زال ضئيلا . ففي المدارس المتوسطة الرسمية لم تتجاوز نسبتهن ٥ر٢٦٪ من مجموع المسجلين في هذه المدارس ، وفي الاعدادية الرسمية لم تتعد نسبتهن ٧ر٢٣٪ ، وذلك بناء على احصاءات ١٩٦٤/٦٥ .

٣ ـ انه على الرغم من ان النمو الذي طرأ على التعليم الثانوي خلال السنوات الماضية قد أصاب الالوية جميعا ، فانه يوجد تفاوت صارخ فيما بينها في حظ كل منها من هذا التعليم . ففي بغداد مثلا يوجد ٣٠ طالبا وطالبة لكل ألف من السكان في حين أنه في الناصرية لا يوجد ألا ١٢ طالبا وطالبة . واكثر دلالة من هذه الارقام ان ما يزيد على ٤٠٪ من مجموع الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية في العراق يوجد في بغداد وحدها .

٤ ـ ان الاتجاه الذي طبع النمو في التعليم الثانوي على المستوى الاعدادي خلال السنوات الخمس الماضية كان لمصلحة الفرع الادبي اكثر منه لمصلحة الفرع العلمي حتى صرنا نجد نسبة المسجلين في الفرع الادبي ٧ر٥٣٪ من مجموع طلاب وطالبات المدارس الاعدادية الرسمية سنة ١٩٦٤/٦٥ (مقابل ٧ر٤٤٪ سنة

١٩٦٠/٦١) . فاذا ادخلنا في الصورة التعليم الاهلي ارتفعت هذه النسبة الى ٧٣٪ .

٥ ـ انه مع النمو الذى حدث في التعليم الثانوي الرسمي استمر التعليم الاهلي في التوسع ، وبقى يمثل قطاعا هاما داخل التعليم الثانوي ، يدل على ذلك عدد طلابه وطالباته الذين يبلغون اكثر من ٢٠٪ من مجموع الطلاب والطالبات في التعليم الثانوي في العراق .

٦ ـ ان النمو في التعليم الثانوى الاكاديمي في العراق لم يقابله خلال السنوات الخمس الماضية نمو في التعليم المهني ، بل على العكس من ذلك حدث هبوط في اعداد الطلاب في النوع الاخير ، وصارت نسبة هؤلاء الى مجموع الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الرسمية ١ر٤٪ سنة ١٩٦٤/٦٥ (مقابل ٧٪ سنة ١٩٦٠/٦١) .

٧ ـ ان النمو الذي طرأ على التعليم الثانوي في العراق خلال السنوات الماضية قد جاء على حساب الكيف ، أو على الاقل لم يصحبه اهتمام بجودة التعليم ويدل على ذلك ما يأتي :ـ

أ ـ ان الزيادة التي حدثت في اعداد الطلاب والطالبات لم تقابلها زيادة مكافئة في اعداد المدرسين مما ادى الى زيادة ملحوظة في اعداد المدرسين المنسبين وكثرة عدد الدروس التي تسد بالمحاضرات (قدّر عدد هذه الدروس بحوالي ٣٠ر٠٠٠ ساعة في فروع التخصص المختلفة في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦) .

ب ـ ازدياد كثافة الشعب (أو سعة الفصول) .

جـ ـ عدم كفاءة المباني المدرسية وما يتصل بها من مرافق ومعدات وتجهيزات .

د ـ ارتفاع نسبة الفاقد أو المهدور في هذا التعليم (من كل ١٠٠ طالب وطالبة يدخلون المدرسة الثانوية لا يتخرج بعد ٥ سنوات الا ١٢) .

هـ ـ هبوط متوسط كلفة الطالب في المدرسة الثانوية من حوالي ٥٨ دينارا الى ٥ر٤٢ دينارا سنويا .

اسس وضع خطة التعليم الثانوي

وفي ضوء هذه النتائج وعلى هدى الاتجاهات الحضارية الراهنة والمألوفة في العراق حدد البحث المبادىء التالية لتكون اسسا لخطة التعليم الثانوى خلال السنوات العشر القابلة :

١ – اتاحة فرص التعليم الثانوى لعدد اكبر من ابناء الشعب .

٢ – عدالة التوزيع الجغرافي في التعليم الثانوي .

٣ – خلق توازن بين انواع التعليم الثانوي وزيادة حظ التعليم المهني فيه .

٤ – مراعاة التوازن في القبول بين الشعب الادبية والعلمية .

٥ – التوازن بين فرص البنات والبنين في التعليم .

٦ – رفع كفاءة التعليم الثانوي وزيادة جودته .

٧ – مراعاة قدرة الدولة على الانفاق على التعليم .

تقدير حجم النمو في خطة التعليم الثانوي

وبناء على هذه الاسس رسم البحث خطة للتعليم الثانوى أسفرت عن التقدير التالي لحجم نمو هذا التعليم :

أ – التعليم المتوسط :

ينتظر ان يرتفع أعداد طلابه وطالباته في المدارس الرسمية من ١٣٢٫٩٠٠ سنة ١٩٦٤/٦٥ الى ١٩٣٫٠٠٠ سنة ١٩٦٩/٧٠ ثم الى ٢٧٠٫٣٠٠ سنة ١٩٧٤/٧٥ .

ب – التعليم الاعدادي :

لما كان هناك احتمال مد الدراسة في هذا التعليم الى ثلاث سنوات فقد وضعت الخطة المقترحة بديلين عند التقدير ، الاول يمثل استمرار الوضع القائم مع بعض التحسينات ، والثاني يمثل تطور هذا التعليم من حيث مدة دراسته (٣ سنوات) ونسب النجاح فيه وتوزيع الطلاب على فروعه .

وبحسب البديل الاول قدرت الخطة ارتفاع عدد الطلاب والطالبات في المدارس الاعدادية الرسمية من ٤٠٫٦٠٠ سنة ١٩٦٤/٦٥ الى ٧١٫٥٥٠ سنة ١٩٦٩/٧٠

ثم الى ٥٠٠ر١٠١ سنة ١٩٧٤/٧٥ .

اما بحسب البديل الثاني فينتظر ان يرتفع أعداد الطلاب الى ٧٠٠ر٩٢ سنة ١٩٦٩/٧٠ والى ٦٠٠ر١٣٧ سنة ١٩٧٤/٧٥ .

تقدير الحاجات الآنية والمستقبلة من المدرسين

وبناء على الزيادة المنتظر حدوثها في أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية الرسمية وفق التقديرات السابقة تمّ في البحث حساب الاحتياجات المستقبلة لهذا التعليم خلال السنوات العشر القادمة من المدرسين والمدرسات في فروع التخصص المختلفة ، فوجد انها كما يلي :

٧٩٦ر٤ مدرسا ومدرسة للمدارس المتوسطة الرسمية

و ٣٩٠ر٢ مدرسا ومدرسة للمدارس الاعدادية الرسمية – وفق البديل الاول ، أو ٤٤٧ر٣ مدرسا ومدرسة – وفق البديل الثاني .

والى جانب هذه الحاجات اللازمة لمقابلة النمو في اعداد الطلاب خلال السنوات العشر القابلة فمن اللازم تعيين ٤٠٠ر٢ مدرسا ومدرسة على الاقل في نفس المدة للحلول محل ما يفقده هذا التعليم سنويا من مدرسين ومدرسات بسبب ترك الخدمة أو التقاعد أو التحول الى وظائف اخرى أو الوفاة أو الاعارة .

كذلك يلزم في نفس الوقت سد الحاجات الآنية في التعليم الثانوي الرسمي كما يستدل عليها من ارتفاع عدد المحاضرات والمدرسين المنسبين اليه . وهذه الاحتياجات تقدر بحوالي ٢٥٠ر٢ مدرسا ومدرسة في فروع التخصص المختلفة .

وهكذا فان مجموع ما يحتاج اليه التعليم الثانوى الرسمي من مدرسين ومدرسات خلال السنوات العشر القابلة يصل الى ما بين ٦٠٠ر١١ و ٩٠٠ر١٢

مدرسا ومدرسة موزعين كما يلي بين فروع التخصص المختلفة :

المادة الدراسية	بديل أول	بديل ثاني
لغة عربية ودين	٢ر٦٦٢	٣ر١٤٤
لغة انكليزية	٢ر٠٥٠	٢ر١٥٦
رياضيات	١ر٨١٣	١ر٩٤٨
طبيعيات	١ر٨٢٧	٢ر٠٣١
اجتماعيات	١ر٦٧٦	١ر٨٩٢
فنون اقتصاد منزلي	٨٥٨	٨٢٣
تربية رياضية	٧٢٢	٦٨٦
المجموع	١١ر٦٠٨	١٢ر٦٨٠

فاذا ادخلنا في الصورة احتياجات التعليم الاهلي والتعليم المهني ارتفعت الاعداد الى ما هو أعلى من ذلك .

موازنة بين الحاجات والعرض من المدرسين والمدرسات

ثم نظر البحث في امكانية سد هذه الحاجات الى المدرسين ، فاحصى المصادر التي تقوم بتغذية المدارس الثانوية في العراق في شتى فروع التخصص ، ثم قابل بين الاعداد المنتظر تخرجها خلال السنوات الاربع القابلة ١٩٦٦ الى ١٩٦٩ بناء على ما يوجد حاليا من الطلاب والطالبات في الصفوف المختلفة لتلك المصادر وكانت النتائج كما يلي :

اولا : ان كلية التربية ستظل عاجزة عن سد حاجات التعليم الثانوي الى المدرسين في فروع التخصص المختلفة باستثناء الطبيعيات والاجتماعيات التي يظهر فيها فائض ابتداء من سنة ١٩٦٧ . ويبلغ هذا الفائض ارتفاعا ملفتا للنظر سنة ١٩٦٨ وذلك بسبب التوسع الكبير الذي حدث في القبول سنة ١٩٦٤/١٩٦٥ . لكن العجز

يعود في خريجي قسم الاجتماعيات سنة ١٩٦٩ ، وذلك بسبب تضييق باب القبول في فرعي التاريخ والجغرافيا في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦ .

أما بالنسبة لحاجات النمو في التعليم الثانوي الى المدرسات فان خريجات كلية التربية في المدة المذكورة سوف يقصرن عن سدها باستثناء خريجات اقسام الطبيعيات (الفيزياء ـ الكيمياء ـ علوم الحياة) اللائي يتجه عددهن للزيادة عن الحاجات في السنوات الاربع ابتداء من سنة ١٩٦٧ وفق البديل الاول وفي سنة ١٩٦٨ فقط وفق البديل الثاني . كذلك يزيد عدد الخريجات في فرعي التاريخ والجغرافيا عن الحاجات في هذين التخصصين في سنة ١٩٦٩ في كلا البديلين .

ثانيا : ان الكليات والمعاهد المقابلة لكلية التربية في فروع التخصص العلمية والادبية سوف يتخرج فيها خلال المدة نفسها (١٩٦٦/٦٧-١٩٦٩/٧٠) أعداد من الذكور والاناث لا يسد العجز الحاصل في خريجي كلية التربية فقط بل يفيض عن حاجات النمو في التعليم الثانوي وخاصة ابتداء من سنة ١٩٦٨ . ويظهر هذا الفائض بدرجة كبيرة في اللغة العربية واللغة الانجليزية والطبيعيات والاجتماعيات . ففي اللغة العربية يتراوح هذا الفائض بين ٣٤٢ و٤٢٢ خريجا ، وما بين ٦٦١ و٧٢٨ خريجة . وفي اللغة الانجليزية بين ٢٨٠ و٣٥٥ خريجا و٣٧٠ و٤١١ خريجة ، وفي الاجتماعيات يتراوح هذا الفائض بين ٣٩٦ و٤٧٧ خريجا و ٢٣٨ و٢٤٩ خريجة . اما في الطبيعيات فهو يتراوح بين ٩٤٨ و١٫٠٧٢ خريجا و٤٤٨ و٤٨٥ خريجة .

ثالثا : ان المعهد العالي للتربية الرياضية وقسم التربية الرياضية في كلية البنات سوف يشهدان فائضا في عدد المتخرجين والمتخرجات منهما في المدة المذكورة يتراوح بين ١٥٦ و١٦٠ خريجا و٧٧ و٧٩ خريجة . كذلك فان قسم الاقتصاد المنزلي لكلية البنات سوف يفيض عدد المتخرجات فيه عن حاجات النمو في التعليم الثانوي بما يتراوح بين ٥٧ و٨٢ خريجة .

رابعا : وفي الفن سوف يظهر عجز في المتخرجين والمتخرجات في معهد الفنون الجميلة وكلية البنات يتراوح بين ٥٣ و٥٩ بين ذكور واناث . ومرجع ذلك

سد قسم الفن في كلية البنات وضعف الاقبال على القسم العالي لاعداد المدرسين في معهد الفنون الجميلة ٠

ان هذا الفائض الذي قدمناه في تقدير اعداد الخريجين لم يدخل في حسابه الحاجات الآنية الى مدرسين ومدرسات للمدارس الثانوية الرسمية ٠ ونحن اذا قابلنا بين هذه الحاجات والفائض خلال السنوات الاربع القابلة وجدنا أنه يمكن سد هذه الحاجات وخاصة ابتداء من سنة ١٩٦٨/٠٦٩ والامر متوقف بعد ذلك على قدرة وزارة التربية على توفير الاموال اللازمة لانشاء وظائف جديدة لهذا الغرض، وعلى مدى زيادة هذا الفائض عن حاجات البلاد في المجالات الاخرى ٠

تقدير اعداد الطلاب المطلوب قبولها في المعاهد والكليات لاعداد مدرسين ومدرسات للمدارس الثانوية الرسمية

ثم انتقل البحث بعد التوصل الى تلك النتائج الى تقدير الاعداد التي ينبغي قبولها في الكليات والمعاهد العالية لغرض اعداد مدرسين ومدرسات للمدارس الثانوية الرسمية ، وفي فروع التخصص المختلفة خلال السنوات الخمس القابلة حتى يمكن بهذه الاعداد سد حاجات هذا التعليم في المدة من سنة ١٩٧٠/٧١ الى ١٩٧٤/٧٥ ، فوجد ان هذه الاعداد تتراوح سنويا في فروع اللغة العربية واللغة الانجليزية والاجتماعيات والرياضيات والطبيعيات (الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة) ما بين ١٫٢٠٠ و ١٫٨٠٠ طالبا وطالبة ٠ كما تتراوح سنويا في فروع الفن والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي ما بين ١٧٠ و ٢٧٥ طالبا وطالبة ٠

مقترحات

في ضوء ما تقدم من نتائج يمكن التوصل الى المقترحات التالية :

(أولا) : ان الجامعة اذ تتحمل جل مسئولية اعداد مدرسي التعليم الثانوي في العراق ينبغي لها أن تعيد النظر في نظم الكليات والمعاهد التي تتولى هذا الاعداد أو تسهم فيه ، وذلك على اساس منع الازدواج والتكرار من ناحية والاتجاه نحو وحدة مصدر اعداد المدرس في التخصص الواحد من ناحية أخرى ٠

ولما كانت الوظيفة الاساسية لكلية التربية هي اعداد مدرسين ومدرسات للمدارس الثانوية في فروع التخصص المختلفة ـ فيما عدا التربية البدنية والاقتصاد المنزلى والتربية الفنية ـ فانه ينبغي العمل على حصر عملية اعداد المدرس في هذا النوع من الكليات ما دامت هى قادرة على سد حاجات التعليم الثانوي من المدرسين كما وكيفا •

وفي رأي كاتبى هذه السطور أن كلية التربية في بغداد يمكنها ، اذا ما دعمت امكانياتها المادية والبشرية ، ان تسد بدرجة كبيرة حاجات التعليم الثانوي الرسمي من المدرسين ، وأنه اذا شجع بعض طلاب الآداب والعلوم في البصرة على الالتحاق بالدراسات التربوية ـ وفق النظام المقترح للدراسة هناك فان حاجات التعليم الثانوي الرسمي يمكن أن تسد كلية بالمهنيين المتخرجين في التربية خلال السنوات العشر القابلة

(ثانيا) : ووثيق الصلة بالاقتراح السابق أنه ينبغي للكليات الاخرى التي تغذى وزارة التربية بمدرسين للثانويات ـ مثل كلية الآداب والشريعة ومعهد اللغات العالي ـ أن تعيد النظر في محتواها وأهدافها بحيث تصبح وظيفتها الفعلية خدمة بنية المهن في المجتمع في وظائف أخرى غير التعليم •

(ثالثا) : وفي نفس الوقت ينبغى أن تتطور الدراسة في كلية البنات بحيث لا تكون تكرارا لكلية التربية ، وبخاصة في فروع اللغات والعلوم الاساسية ، كذلك ينبغى أن يتسع هدفها بالقول والفعل بحيث لا ينحصر جملة في اعداد مدرسات للتعليم الثانوي في فروع اختصاص سبقتها اليها كلية التربية •

وهنا يلزم القول ان خطّ الفنون النسوية من أهم ما ينبغي لكلية البنات السير والتوسع فيه ، اذا كان لها البقاء والنجاح •

(رابعا) : ينبغي الاهتمام باعداد مدرسي التربية الفنية ـ كما ونوعا ؛ وذلك بتدعيم القسم العالي بمعهد الفنون الجميلة الخاص بهذا الشأن • وحبذا لو تبنت الجامعة في المستقبل فكرة انشاء أكاديمية للفنون يكون من بين أهدافها اعداد مدرسي التربية الفنية للتعليم •

(خامسا) : ان العجز الحالي في أعداد مدرسي المدارس الثانوية الرسمية ينبغي سده خلال السنوات العشر القادمة ـ وبخاصة خلال السنوات الخمس الاولى منها • وتفيد نتائج الدراسة أن خريجي الكليات خلال هذه السنوات الخمس سوف يكونون من العدد بحيث يمكن سد هذا العجز •

(سادسا) : ينبغى العمل من الآن فصاعدا على قيام تعليم أهلى سليم في البلاد • وأحد معايير هذه السلامة أن يكون لكل مدرسة أهلية هيئتها التدريسية الدائمة من خريجي الكليات والمعاهد العالية المتخصصين •

ان هذا الاجراء لا يخدم التعليم الثانوي وحده فحسب ، انما هو يسهم كذلك في امتصاص بعض الاعداد التي قد تتزايد من خريجي الكليات والمعاهد •

(سابعا) : ينبغي التفكير والعمل جدّيا على تطوير التعليم الثانوي في العراق في اتجاهات أهمها توسيع الدراسات العلمية على حساب الادبية ، وتوسيع الدراسات المهنية على حساب الاكاديمية •

(ثامنا) : ينبغي لوزارة التربية أن تتبنى التخطيط العلمي ، مبدأ وطريقة ، وبخاصة في مجال التعليم الثانوي الذي تتعدد قضاياه ومشكلاته ، وان تتعاون مع الجامعة ، والجهات المعنيّة الاخرى على رسم سياسة مستقبله وتحديد حاجاته وسد هذه الحاجات ، وفق تنظيمات فعّالة •

(تاسعا) : ينبغي لوزارة التربية دعم أجهزة الاحصاء بالديوان ومديريات التعليم في الالوية المختلفة وذلك بتزويدها بالاخصائيين والامكانيات المادية التى تجعلها قادرة على تهيئة البيانات والاحصاءات الدقيقة التى بدونها يتعذر كل تخطيط سليم للتعليم •

(عاشرا) : يأمل كاتبا هذه السطور أن يكون هذا البحث ونتائجه موضع دراسة المعنيين في التعليم الثانوي ـ في وزارة التربية والجامعة وغيرهما ـ ليكون ذلك نقطة بداية لمعالجة شؤون هذا التعليم على أساس علمي •

LB
1629.5
.I7

LB 1629.5 03192377
.I7

MAR 4 1970

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU53518675
LB1629.5 .I7 Mustaqbal al-talim a

LB-1629.5-I7